



السعودية تريد ضمانات قبل تفعيل الهبة إلى لبنان

□ بيروت – اعتبرت مصادر سياسية سعودية أن زيارة وزير الدولة لشؤون الخليج السعودي فامر السبهان إلى بيروت الأحد تندرج ضمن مسعى سعودي جدي لمتابعة شؤون العلاقات السعودية اللبنانية ومتابعة التحول الكبير الذي شهدهت هذه العلاقات منذ الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني ميشال عون إلى الرياض.

واعتبرت هذه المصادر أن تولي السبهان متابعة الملف اللبناني يأتي منسجما مع مساعي الرجل لإعادة الدفء إلى العلاقات بين البلدين من خلال أول زيارة له عشية الانتخابات الرئاسية والتي أفرجت عن مباركة سعودية لمبادرة الرئيس سعد الحريري لانتخاب ميشال عون رئيسا.

وأضافت هذه المصادر أن الرياض حريصة على دوام التواصل مع الحكومة اللبنانية بغية تطوير التوافق على مجموعة من الملفات المرتبطة بشؤون السياسة والأمن والدفاع.

ورأت هذه المصادر أن اهتمام الطرفين اللبناني والفرنسي بإعادة تفعيل الهبة السعودية يحتاج إلى ترتيب ملفات تضمن أن تستخدم الأسلحة الممولة سعوديا والمصنعة فرنسيا لتحقيق أهداف تعزيز أمن لبنان وقوة وهيبة الدولة اللبنانية، وأن السعودية تريد ضمانات من النظام السياسي اللبناني برمته بأن العلاقات السعودية اللبنانية ومصالح الرياض في لبنان ستكون من ثوابت الحكم اللبناني الجديد.

وكشفت مصادر لبنانية أن السعودية أكدت أن الهبة المقدمة إلى لبنان ستفعل على مراحل مرتبطة بانسجام الموقف السياسي اللبناني من ملفات المنطقة وخصوصا علاقته بإيران.

ولفتت مصادر لبنانية إلى أن قيام وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق باستقبال الزائر السعودي في مطار رفيق الحريري الدولي قد يكون مؤشرا على أهمية الملف الأمني المشترك بين البلدين وسعي العاصمتين لترتيبات داخله.

ولم تستبعد أوساط لبنانية أن تكون الزيارة علاقة بالسجل اللبناني الداخلي الذي يدور حول القانون الانتخابي الجديد لجهة التشاور والتنسيق مع حلفاء السعودية في لبنان في سعي لإبقاء على جو التوافق العام الذي صاحب الصفقة الداخلية التي أدت إلى انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية.

ورأت أوساط دبلوماسية غربية أن الرياض تسعى للاستفادة من تبدل الموقف الأمريكي حيال إيران، لا سيما فرض واشنطن للعقوبات طالت شخصيات وشركات لبنانية، من أجل تعزيز حضورها اللبناني وتعزيز وجهة نظرها خصوصا أن الرئيس عون يستعد لاستكمال جولته العربية إلى مصر والأردن.

تحالف الحوثيين وصالح في اليمن على شفا الانهيار

● الرئيس اليمني السابق يغازل الخليج، ويحافظ على مسافة من إيران



الحوثيون.. علي عبدالله لم يعد صالحا

وقال في كلمته، التي وصفت بأنها إعلان استسلام، إنه “على أشقائنا في مجلس التعاون الخليجي أن يساعدونا على الخروج من هذه الأزمة، مثلما ساعدونا في العام 2011. أنا أتودد من أجل السلام”.

ورغم المواجهات الحامية في محافظة تعز، باتت قوات التحالف العربي سيطرة على عدن وشبوة وحضرموت، وتمكنت الشهر الماضي من تحرير ميناء المخا المطل على باب المندب. ووضعت هذه الانتصارات العسكرية والسياسية الحوثيين وصالح في مأزق، دفع كلا الطرفين إلى إعادة التفكير في مصالحه على حدة.

ويقول نجيب غلاب، رئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات، إن “ما يحدث من تدهور في العلاقة بين شركاء الانقلاب هو امتداد للخطأ القاتل الذي ارتكبه التحالف مؤتمر صالح بركب ميليشيا الحوثيين وبناء شراكة معلنة معها عبر المجلس السياسي والحكومة ومن ثم تحمل أعباء الانقلاب وتبويض جرائمه”. وأكد غلاب لـ “العرب” أن “مسألة فك الشراكة مع الحوثيين باتت ضرورة لحزب صالح، لكنه لا يملك الجرأة ولا القوة لتحدي الحوثيين، إذ صارت العلاقة قائمة على أساس الاستبعا القهري والمنزل”.

دبلوماسيون غربيون إنها وصلت إلى طريق مسدود.

لكن صالح ظل معزولا دون قنوات تواصل تذكر مع المجتمع الدولي، بعدما اختار التصعيد في خطبه الإعلامية السابقة، وانتهج سياسة استفزازية لدول التحالف العربي، الذي تقوده السعودية منذ مارس 2015 لمواجهة انقلاب الحوثيين وصالح على شرعية هادي.

ويقول سام الغباري، المسؤول الإعلامي في حزب المؤتمر (الجناح المؤيد للشرعية) لـ “العرب” إن “إعلان جناح صالح في المؤتمر نيته تدارس الانسحاب من حكومة الانقلاب يعكس طبيعة العلاقة ‘الشاذة’ بين المؤتمر والحوثيين، ويؤكد أن صراعات الأجنحة داخل ميليشيا الحوثيين مستمرة ومتناقضة وكلها تسعى إلى النهب والاستحواذ ولا تلتزم بأي اتفاق رسمي داخل الجماعة حتى لو أعلن (زعيم الميليشيا) عبدالمك الحوثي ذلك”.

وقبل أيام بعث صالح برسالة مغايرة لدول الخليج لأول مرة منذ انطلاق “عاصفة الحزم”، إذ دعا في كلمة أمام قيادات حزبه دول مجلس التعاون الخليجي إلى “المساهمة في حل الأزمة اليمنية، وإيقاف الحرب”.

والاتفاق على التوسع في المحافظات الجنوبية لمحاربة الإرهاب مع الأميركيين”. وبات صالح يشعر بتحركات منفردة للحوثيين بالتنسيق مع إيران، من دون إشراك حزب المؤتمر، وهو ما أثار خلافات عميقة بين الجانبين. ويقول مراقبون إن الخلافات بين “الحليفين” وصلت إلى مستوى غير مسبوق.

وقال الشعباني لـ “العرب” إن “قيادات المؤتمر تتدارس موضوع الانسحاب من الحكومة رسميا على خلفية تجاوزات الحوثيين لاتفاق الشراكة”، معتبرا أن “ما نشره ليس تسرييا كما يعتقد البعض ولكنه يأتي من موقع عمله كسكرتير إعلامي لصالح في حزب المؤتمر”.

ويتسابق الحوثيون وصالح على عقد صفقات منفردة على الرغم من التحالف الظاهري بين الجانبين، الذي بلغ ذروته من خلال الإعلان عن المجلس السياسي الأعلى في أغسطس، وتشكيل “حكومة الإنقاذ” في أواخر نوفمبر من العام الماضي.

ومن مسقط وموسكو ويكن إلى مدينة الظهران جنوب السعودية، يجوب الوفد الحوثي بقيادة محمد عبدالسلام البلدان بحثا عن مخرج دبلوماسي لازمة التي يقول

□ صنعاء – قالت مصادر مطلعة في حزب المؤتمر الشعبي العام إن تحالف الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وميليشيا “أنصار الله” الحوثيين شارف على نهايته، في وقت يصعد الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب من ضغوطه على إيران، الداعم الرئيس للحوثيين.

ويقف صالح على شفا فك الارتباط بالحوثيين بشكل مفاجئ إذا ما عثر على صفقة مناسبة تضمن الحد الأدنى من المشاركة السياسية له ولحزبه في ما بعد انتهاء الانقلاب.

وفهم صالح رسالة ترامب جيدا. فخطاب الرئيس الأميركي يتخطى حتى أكثر الخطابات تشددا لإدارات أميركية سابقة تجاه نفوذ إيران في المنطقة، ويبدو عازما على وضع حد له.

وكشف علي الشعباني، السكرتير الإعلامي في مكتب صالح، على صفحته في موقع فيسبوك عن دراسة حزب المؤتمر الشعبي العام (جناح صالح) الانسحاب من “حكومة الإنقاذ” بسبب انقلاب الحوثيين على ما أسماه “اتفاق الشراكة”.

وسرد الشعباني، وهو صحافي مقرب من صالح، عددا من “التجاوزات” التي أقدم عليها الحوثيون بحق أعضاء وقيادات حزب المؤتمر، ومن بينها “استهداف الحوثيين لوزير الصحة في حكومة الإنقاذ سالم بن حفيظ ومحاصرته وفرض القرارات عليه واستهداف 12 ناشطا إعلاميا وسياسيا مؤتمريا بالاعتقال والتهديد والقمع والمحاكمة من قبل الحوثيين”.

وأضاف “الحوثيون يمنعون عبدالعزيز بن حبنور (رئيس حكومة الإنقاذ في صنعاء) من صرف المرتبات حسب ما وعد في تصريحه الإعلامي السابق من أجل تحميل المؤتمر مسؤولية تجويع الشعب وإذلاله”.

واتهم الشعباني الحوثيين بتوقيع اتفاق سري منفرد مع الولايات المتحدة والسعودية يقضي “بتعيين السياسي محمد أبولحوم نائبا لرئيس الجمهورية ونقل صلاحيات عبدره منصور هادي إليه، ومنح الحوثيين نصف الحكومة المزمع تشكيلها برئاسة (وزير الخارجية السابق) عبدالله الصايدي



علي الشعباني

قيادات المؤتمر تدرس الانسحاب من الحكومة لتتكر الحوثيين للشراكة

الساحل الأيمن للموصل: المدنيون ضحايا معركة شاقة وطويلة

● الحشد الشعبي يخوض أكبر معاركه في فصل تلعفر عن الموصل ● مشاركة قوات أميركية ستكون أكثر زخما ودقة

معلومات تأتي من داخل الساحل الأيمن، تفيد بوجود نحو 2000 عنصر من داعش متوزعين على أحياء المدينة، الأمر الذي سيساعد في سرعة حسم المعركة، لكن ليس من الواضح ما إذا كان ذلك سيحد من الخسائر في صفوف المدنيين”.

ووفقا لمصدر مقرب من المتحدث باسم التحالف الدولي جون بريان فإن مشاركة الجيش الأميركي في عملية استعادة الساحل الأيمن، ستكون “أكثر زخما ودقة”.

ولم يستبعد المتحدث “وجود قوات أميركية على أرض الساحل الأيمن، الذي نعرفه جيدا، بحكم انتشارها لسنوات فيه”. وخلافا للهاشمي، يعتقد المتحدث الأميركي بأن معركة الساحل الأيمن ستكون طويلة وشاقة.

الكفاءة العالية، بين الجسرين الثالث والرابع، للتقدم نحو منطقة الموصل القديمة في الساحل الأيمن، في حين ينتشر نحو 5 آلاف جندي من الجيش العراقي بالفرقتين 15 و16، مدعومين بنحو ألف مقاتل من حرس نينوى بقيادة أثيل النجيفي، في المحور الشمالي. واعترف ضابط في قوات النخبة العراقية بصعوبة هزيمة داعش داخل المدينة بسبب اختباء عناصر التنظيم بين السكان المدنيين. وعزا الضابط في تصريح تلفزيوني مصور من داخل مدينة الموصل لصحيفة الغارديان البريطانية، الصعوبة إلى عدم ثقة أهالي الموصل بالقوات العراقية. وقال سيكون علنيا في النهاية “الدخول في معركة قذرة لاستعادة الموصل من داعش”. وقال المحلل الأمني هشام الهاشمي، إن “هناك

بمعركة صعبة، قد يسقط فيها عدد كبير من المدنيين.

وأكمل نحو 20 ألف جندي ورجل أمن عراقي، انتشارهم في 3 مواقع من الموصل، استعدادا لخوض معركة الساحل الأيمن.

ويتمركز نحو 10 آلاف عنصر من قوتي الشرطة الاتحادية وسوات في المحور الجنوبي للتحرك نحو مطار الموصل في 4 آلاف الساحل الأيمن، فيما ينتشر قرابة 4 آلاف مقاتل من قوات جهاز مكافحة الإرهاب، ذات





«نحن مصممون على حض المجتمع الدولي من أجل مضاعفة مساعدته للبنان، ويجب أن يكون لهذا البلد دور في إعادة إعمار سوريا، ما سيخلق له فرصا جديدة ويفتح آفاق متجددة».

بريتي باتل

وزيرة الدولة لشؤون التنمية الدولية في بريطانيا

«هناك قناة في الولايات المتحدة، بغض النظر عن الإدارة، بأن المساعدات التي تقدمها للفلسطينيين مهمة جدا، ومن المستبعد أن يتم إيقافها من قبل إدارة ترامب».

معن عريقات

السفير الفلسطيني لدى واشنطن



الأردن يبدأ مرحلة جديدة في حربه على الإرهاب

● الجيش يدك معاقل داعش بالجنوب السوري في ذكرى إعدام الكساسبة ● التيار الجهادي الأردني يستشعر الخطر



لا مجال للتراجع

ويرى خبراء أن بعض المنتهين إلى التيار الجهادي بالأردن باتوا يبحثون عن ذرائع للتنلص من ارتباطاتهم الخارجية سواء مع القاعدة أو داعش، فيما يفضل السواد الأعظم منهم تحاشي التطرق إلى كليهما، خشية تعرضهم لملاحقات من قبل النظام الذي يبدو أنه حسم أمره بالتصعيد ضد المتطرفين.

وقياداته حول تأييد داعش وخاصة جبهة فتح الشام (النصرة سابقا قبل فك ارتباطها بالقاعدة). وهناك من عناصر التيار من لا يخفي استنكاره لما أقدمت عليه جبهة النصرة في استهدافها لمجموعات سورية تنتمي إلى الجيش السوري الحر، رغم أنهم كانوا من أشد الموالين لها.

الآخر للجيش الأردني لمواقع التنظيم في الجنوب السوري. ولا يستبعد متابعون أن يكون الملك عبدالله الثاني قد ناقش في واشنطن مسألة إرسال قوات خاصة للقيام بعمليات نوعية مباغطة جنوب سوريا الذي يحفل بجيوب موالية للتنظيم وخاصة في حوض اليرموك. ومعروف أن الأردن درب خلال الفترة الماضية المئات من المقاتلين الذين ينتمون إلى عشاير سورية بيد أن ذلك غير كاف لإبعاد التهديد الإرهابي.

وأكد مسؤولون أميركيون أن الملك ناقش أيضا مع ترامب مسألة إقامة مناطق آمنة على حدود الأردن مع سوريا.

وتوقع خبراء عسكريون أنه ربما شهدت الزيارة وضع تفاصيل عن هذه الخطة الأميركية التي طرحها ترامب في حملته الانتخابية وشدد عليها بعد توليه منصب الرئاسة.

وأكد سيشطلع الأردن في حال تمت بدور رئيسي فيها سواء على صعيد الدعم اللوجستي أو توفير الحماية.

وسبقت زيارة العاهل الأردني للولايات المتحدة زيارة أداها إلى روسيا حيث التقى خلالها بالرئيس فلاديمير بوتين الذي بات الممسك الفعلي بزمام الأمور في سوريا.

وذكر مصدر مطلع الأحد، أن الأردن سيشترك في محادثات أستانة الفنية حول سوريا إلى جانب روسيا وتركيا وإيران ومبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا.

ويولي العاهل الأردني أهمية كبيرة للتوازنات الدولية القائمة، ويعلم جيدا أن روسيا تتلاقى مع إدارة ترامب في مكافحة الجماعات الإرهابية في سوريا.

وفي سياق البحث عن دوافع وتداعيات الضربات الجوية الأردنية على مواقع لداعش، يرى خبراء عسكريون أردنيون أنها تشكل رسالة غير مباشرة إلى الداخل الأردني وتحديدا إلى التيار الجهادي الذي يبلغ عدده 7000 شخص، بحسب إحصائيات غير رسمية. وقد ذكرت تقارير أردنية أن التيار الجهادي يعيش اليوم تمرقات عدة عمقتها اللهجة الأميركية، التي وقعت بردا وسلاما، على النظام الأردني.

وأكدت التقارير بناء على مصادر داخل التيار أن هناك انقسامًا واضحًا بين منظرية

تعكس العديد من المؤشرات، ولعل آخرها الضربات الجوية التي شنها الجيش الأردني على مواقع لداعش جنوب سوريا، تصعيدا في الأفق ضد التنظيم الجهادي الذي لطالما وصف العاهل الأردني منتسبيه بالخوارج، ويتوقع أن تكون العملية مرتبطة مباشرة بالزيارة التي أداها الملك عبدالله الثاني إلى الولايات المتحدة.

واقدم التنظيم الجهادي في الثالث من يناير 2015 على إعدام الكساسبة حرقا، بعد أن أسره في الرابع والعشرين من ديسمبر 2014، عقب سقوط طائرته (ف 16) بالقرب من مدينة الرقة التي يتخذها داعش عاصمة لخلافته.

ويشارك الأردن منذ العام 2014 في الحملة الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويعتبر محللون أن توقيت الضربات يحمل مغزى مهما جدا، ويذكر بتعهد الملك عبدالله الثاني، عقب إعلان إعدام الكساسبة، بأن بلاده ستخوض حربا لا هوادة فيها ضد التنظيم.

ويقول المحللون إن هذه الضربات التي يتوقع أن تتصاعد وتيرتها في قادم الأيام، لا يمكن قراءتها بمعزل عن زيارات الملك عبدالله الخارجية الأخيرة.

واختتم العاهل الأردني، السبت، زيارة للولايات المتحدة، استمرت ستة أيام، التقى خلالها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وعددا من أعضاء إدارته (وزير الدفاع جيمس ماتيس، ومستشار الأمن القومي مايكل فلين، ونائب الرئيس مايك بنس) وغرفتي الكونغرس، وناقش خلالها عددا من القضايا في مقدمتها الحرب على الإرهاب.

والملك عبدالله الثاني هو أول زعيم عربي يلتقي بترامب بعد تنصيبه في العشرين من الشهر الماضي رئيسا للولايات المتحدة، الأمر الذي يعد مؤشرا قويا على أهمية دور المملكة في استراتيجية الإدارة الأميركية الجديدة في منطقة الشرق الأوسط.

ومعلوم أن الإدارة الأميركية تضع في مقدمة أولوياتها محاربة داعش وباقي التنظيمات الإرهابية، وهي تتلاقى في هذا الهدف مع الأردن الذي لطالما وصف هذه المجموعات بـ"الخوارج" و"المارقين على الإسلام".

ويرجح مراقبون أن يكون هناك اتفاق أميركي أردني على تصعيد المواجهة مع داعش والمجموعات الحاملة للفكر الإرهابي الاستقصالي، وضمن هذا الإطار جاء القصف

نتائج انتخابات حماس ستعيد صياغة علاقاتها على المستوى الإقليمي

وألحمت المصادر إلى أن التقارب بين القاهرة والحركة في الفترة الأخيرة، كان أحد ثمار الشروع في الانتخابات، ويمكن أن تزداد العلاقات وثوقا في حال نجاح أبو مرزوق المعروف بقربه من دوائر مصرية تتولى الملف الفلسطيني منذ فترة، علاوة على دوره المحوري في تمهيد الأجواء للمزيد من التقدم في العلاقات بين الحركة والقاهرة مؤخرا. ولكن متابعين يرون أن هنية سيكون الأقرب إلى المنصب، ويشيرون إلى أن تحركاته الخارجية قبل فترة التي أنهاها بزيارة للقاهرة وصفها بالناجحة للغاية تؤثر على ذلك. وعقدت الحركة انتخاباتها العامة آخر مرة في القاهرة في عام 2013، وأفضت إلى إعادة انتخاب خالد مشعل رئيسا للمكتب السياسي.

غزة، والذي يبدو أنه الأقرب إلى نيله خلفا لخالد مشعل. وتولى مشعل رئاسة المكتب السياسي لحماس منذ العام 1996، ولا يسمح النظام الداخلي للحركة بترشحه مجددا بعد أن قضى ولايتين متتاليتين. وتعتبر دوائر سياسية مصرية أن أهمية الانتخابات الداخلية لحماس تكمن في أن نتائجها سوف تؤدي إلى إعادة صياغة علاقات الحركة على المستوى الإقليمي، وأن القياديين المتنافسين على رئاسة المكتب السياسي للحركة (موسى أبو مرزوق وإسماعيل هنية)، لهما مواقف متباينة بشأن علاقة الحركة بالعديد من الدول، منها على سبيل المثال موقف الحركة من إيران والأزمة السورية، بالإضافة إلى الموقف من النظام المصري.

رئيس المكتب السياسي وأعضائه البالغ عددهم 19، في أول فرصة يتاح له فيها الالتئام. وأكد عامر أهمية الانتخابات الداخلية لحماس، خاصة أن الحركة أصبحت رقما مهما في معادلة التوازنات الإقليمية، لافتا إلى أن التحديات الكبيرة التي تواجهها تجعل من مسألة الانتخابات الداخلية هذه المرة مسألة حيوية، حيث تأمل في أن تقضي إلى رفع الحصار عن قطاع غزة، وتفتح الأبواب للمزيد من الدعم المالي الذي تراجع بصورة كبيرة في الأعوام الأخيرة.

وهناك مرشحان بارزان لمنصب رئيس المكتب السياسي للحركة (أعلى منصب قيادي في الهرم التنظيمي للحركة) وهما موسى أبو مرزوق وإسماعيل هنية المقيم في قطاع

غزة - تحظى الانتخابات الداخلية لحركة حماس التي انطلقت الجمعة، باهتمام عربي واضح بالنظر لموقع الحركة في معادلة التوازنات الإقليمية.

ورغم السرية التي تغلف هذه الانتخابات، بيد أن مصادر أكدت أن الحركة أنهت اختيار قيادة مناطقها وممثليها في مجلس الشورى في قطاع غزة والسجون، فيما تواصل الانتخابات في كل من الضفة الغربية والخارج. وقال الإعلامي الفلسطيني أسامة عامر لـ"العرب" إن أهمية هذه الانتخابات تنبع من كونها تجري في أربع دوائر، وهي الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات والسجون، وسوف تتوج بتشكيل مجلس شورى مركزي يضم 45 عضوا من هذه الدوائر، يقوم بانتخاب

باختصار

◀ أعرب وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف عن ارتياح موسكو لما خلصت إليه مفاوضات أستانة بشأن الأزمة السورية، مؤكدا أنها مثلت خطوة نوعية جديدة في ردف جهود التسوية السورية.

◀ تظاهر المئات من اليهود والعرب الإسرائيليين سوبا في وسط تل أبيب لمطالبة حكومة بنيامين نتانياهو بوقف هدم منازل لعرب إسرائيليين بدعوى أنها مبنية من دون تراخيص بناء، علما بأنها نادرا ما تمنحهم هذه التراخيص.

◀ غادرت عائلات سورية، الأحد، مطار بيروت الدولي في طريقها إلى الولايات المتحدة بعد تعليق القضاء الأميركي العمل بقرار الرئيس دونالد ترامب حظر دخول مواطني سبع دول الأراضي الأميركية.

◀ نفت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، صحة تقارير إخبارية أفادت بانفجار مركبة عسكرية روسية في سوريا.

◀ أصدرت محكمة إسرائيلية، الأحد، حكما بسجن فتاة فلسطينية (16 عاما) ست سنوات بتهمة حيازة سكين ومحاولة طعن، حسبما أعلن نادي الأسير الفلسطيني.

◀ قال محمد البرادعي، نائب الرئيس المصري السابق إنه لن يترشح للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 2018.

◀ صرح أمين سر لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري، النائب طارق الخولي، الأحد، بأن اللجنة تتواصل مع وزارة الخارجية بشأن حادث الشاب المصري المشتبه به في هجوم متحف اللوفر ببarris الذي وقع الجمعة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

طموح السيسي في توثيق الطلاق يصطدم بالأزهر

حديثه إلى أحمد الطيب شيخ الأزهر قائلا "أنت تعبتني". وعزز المراقبون تفسيرهم، بأن الأزهر اعتاد أن يسبج عكس تيار الرئيس المصري في عدة قضايا دينية شائكة، وأخرها ما يتعلق بتجديد الخطاب الديني.

وبدا الأزهر وكأنه لا يريد إظهار الانسجام مع رئيس الدولة، وسواء كان ذلك بقصد أو دونه، فإنه في الغالب يجنب أن يحسبه البعض على "حزب الرئيس"، أو أنه يناهز نفسه عن اتهامه بأنه مجرد منفذ للتعليمات. واعتبر البعض أن موقف الأزهر يوحي بأنه حاول إرضاء كل الأطراف التي لها علاقة بقضية الطلاق، فهو أرضى المتناغمين مع سياسته بأن رفض إلغاء الطلاق الشفوي شرعا، وأفسح المجال للبرلمان لسن تشريع يتواءم مع ما يصبو إليه الرئيس.

غير أن آخرين ذهبوا إلى أن الأزهر أوحى بأن ظاهرة شيوع الطلاق لا يقضي عليها اشتراط الإنشهاد أو التوثيق (حسبما يريد السيسي) لأن الزوج المستخف بامر الطلاق لا يعنيه أن يذهب إلى الماذون أو القاضي لتوثيق طلاقه.

منذ طرح القضية للنقاش، ثم ألقى بالأزمة في جعبة البرلمان لاتخاذ ما يراه من تشريعات. وكان البعض توقع مثل هذا التصرف (المراوغ) من الأزهر، وكان السيسي أظهر سابقا خيبة أمل صريحة في مواقفه من القضايا الحيوية، وبدا ذلك خلال كلمته في الذكرى السادسة لثورة 25 يناير، عندما وجه

ولي الأمر شرعاً أن يتخذ ما يلزم من إجراءات لسن تشريع يكفل توقيع عقوبة تعزيرية رادعة على من امتنع عن التوثيق أو ماثل فيه".

ويرى مراقبون أن الأزهر، بهذا الرأي حاول أن يفلت من المأزق، بأن أدلى برأيه الديني بـ"شرعنة" الطلاق الشفهي، وهو التوجه الذي يتبناه السلفيون في مصر، وحاربوا من أجله



معركة لي ذراع

هيئة كبار علماء الأزهر..

الفتوى بدل القانون



«وفد من الأحزاب السياسية والمكونات القومية في إقليم كردستان سيوزر بغداد خلال الفترة القريبة المقبلة للتفاوض بشأن مسألة استقلال الإقليم بشكل رسمي».

عبدالله ورتي
عضو المكتب السياسي للحركة الإسلامية الكردستانية

«دولة الإمارات استطاعت مواجهة خطاب الكراهية الذي بدأ في الانتشار والتسلل بسمومه إلى العديد من الدول العربية والإسلامية، وذلك بتطبيق القانون».

حنيف القاسم
رئيس مجلس إدارة مركز جنيف لحقوق الإنسان والحوار العالمي



أخبار

الأزمات الاجتماعية تراكم غضب الشارع العراقي ضد حكم الأحزاب الشيعية

● أزمة الكهرباء التي أشعلت موجة الاحتجاجات السابقة ازدادت حدة ● فساد حكومي وعجز إداري وراء تردي الأوضاع



مطلب صعب التحقيق

وينتج العراق نحو أربعة عشر ألف ميغاواط سنويا من الكهرباء في مقابل حاجة تقديرية تصل إلى عشرين ألفا. ويقول الفهداوي إن الفرق بين الإنتاج والحاجة سيستمر في العراق، بالنظر للتوسع المستمر في المشاريع العمرانية والتجارية والزيادة السكانية وارتفاع معدل استهلاك المواطنين، موضحا أن الفرد في إيران المجاورة يستهلك أقل من الفرد العراقي بمعدل الثلث، دون أن يقدم السبب وراء ذلك الفارق في الاستهلاك. ولدى سؤاله عن سبب توقف استيراد العراق للكهرباء من إيران، قال الفهداوي "تراكمت علينا الديون، ولم يعد لدينا ما ندفعه لهم (الإيرانيين)، فأوقفوا التصدير"، مضيفا "نفاوضهم الآن لتجهيزنا بالف ميغاواط الصيف القادم، ولم نصل إلى حد الآن لأي نتيجة".

مشكلة الكهرباء في العراق، مبينا أن دوائر الدولة بمفردها تستهلك نحو ثمانية وعشرين بالمئة من مجمل إنتاج العراق من الكهرباء، فيما يستهلك الأثرياء والمسؤولون، وهم نحو أربعة عشر بالمئة من العدد الجملي للسكان، نحو ستين بالمئة من الطاقة المنتجة سنويا، أما المتبقي وهو نحو اثنتي عشر بالمئة فيذهب إلى عامة الشعب، ما يعكس سوء التوزيع الذي يدفع ثمنه الفقراء. ويقول الفهداوي إن وزارته تحاول تدارك هذا الأمر قبل الصيف القادم، من خلال تعاقدات لإنشاء محطات جديدة والاعتماد على الطاقة الشمسية. ووقع العراق عقدا مع شركة جنرال إلكتريك لإنشاء محطة توليد بطاقة 1500 ميغاواط، وفقا للفهداوي. وقال "وقعنا العقد بضمانة الحكومة الأميركية لأننا لا نملك الأموال اللازمة لتغطية هذا العقد".

ولا يجد السؤال المتعلق بأوجه صرف 40 مليار دولار على قطاع الكهرباء من دون تحسين أدائه، أي أجابة. وبرغم تعاقد خمسة وزراء منذ 2005 على حقيبة الكهرباء، إلا أن أحدا منهم لم يكشف كيف صرفت الأموال الطائلة التي خصصت لهذا القطاع، ما يسלט الضوء على نواطئ المسؤولين المتتابعين وخضوعهم لنظام فساد لا يتغير بتغير الحكومات. وتجنب الفهداوي الإجابة عن أسئلة متعددة بشأن تأثير الفساد على أداء قطاع الطاقة، فضلا عن سوء الإدارة والاستخدام السياسي لهذا الملف. لكنه يقول إن جميع الأموال التي خصصت لهذا القطاع صرفت عليه فعليا، وسبب عدم تحسنه هو تهاك الشبكة الوطنية بفعل التقادم والحرب. ويضيف الوزير أن سوء توزيع الطاقة، بسبب القدرة المحدنية للشبكة الناقلة، فاقم من

الأزمات الاجتماعية وتردي الأوضاع المعيشية والخدمية التي سبق أن فجّرت غضب الشارع العراقي بوجه حكومة بغداد، لا تزال على حالها رغم وعود الإصلاح، بل منها ما تفاقم واستفحل ممهدا الأرضية لثورة محتملة بوجه تجربة الحكم الفاشلة بكل المقاييس.

وشهد صيفا العامين الماضيين حركة احتجاجية واسعة في البلاد كادت تطيح بحكومة العبادي، على خلفية سوء تجهيز الدولة للمواطنين بالطاقة الكهربائية، بعدما سجلت درجات الحرارة في معظم مناطق البلاد أرقاما قياسية فاقت الخمسين درجة مئوية.

وتخشى الحكومة العراقية، أن يشهد الصيف القادم اندلاع احتجاجات جديدة، إذا لم تحسن أداء شبكة التزويد بالطاقة الكهربائية.

وكشف وزير الكهرباء قاسم الفهداوي، عن إصداره أوامر لكوادر وزارته، بإخضاع الجزء الأكبر من محطات الكهرباء لأعمال صيانة شاملة منذ الآن استعدادا للصيف.

وقال الفهداوي، خلال جلسة خاصة جمعته بعدد من الصحفيين في بغداد، إن إخضاع هذا العدد من محطات الكهرباء للصيانة في التوقيت نفسه، تسبب في انخفاض ساعات إمداد المواطنين بالطاقة. وأضاف "تستغل انخفاض درجات الحرارة لتجهيز المحطات من أجل الصيف. سيشتتمنا الناس الآن بسبب انخفاض ساعات التجهيز، لكنهم في الصيف سيثيرون ضدنا إذا حدث الأمر نفسه".

واستغل رئيس الوزراء حيدر العبادي موجات الاحتجاجات الماضية لإطلاق ما سماه "برنامجا إصلاحيا" قلّص بموجبه حقائب حكومته وأطاح بنواب رئيس الجمهورية الثالثة، نوري المالكي وأسامة النجيفي وإياد علاوي، من مناصبهم لكنهم عادوا لاحقا بقرار قضائي، في دليل على الفشل في تمرير حتى أكثر "الإصلاحات" بساطة.

ويدرك العبادي، المنهمم بالتباطؤ في تنفيذ ما وعد به من إصلاحات، أن أي حركة احتجاجية شعبية ستخرج حكومته الضعيفة كثيرا. ويقر وزير الكهرباء بأن نحو ستين بالمئة من إجمالي إنتاج البلاد من الطاقة الكهربائية يضيع بسبب الفساد والتجاوز على الشبكة الوطنية ونواطئ بعض موظفي وزارته. ويقول "ليس هناك من حل لفساد بعض موظفي الوزارة، فهم من يسهّل للمتجاوزين الحصول على التيار الكهربائي بطريقة غير شرعية مقابل رشى".

بغداد - تخشى حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، تفجّر موجة احتجاجات عارمة تتحوّل إلى ثورة شعبية بوجهها، على خلفية سوء الأوضاع الاجتماعية وتردي الحالة الأمنية والتراجع المتواصل في مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وانعدامها في الكثير من الأحيان. وكما مثلت أزمة الكهرباء في وقت سابق قادحا مباشرا لموجة احتجاجات شعبية طالّت أغلب محافظات البلاد بما فيها العاصمة بغداد ومحافظات الجنوب مركز ثقل القاعدة الشعبية للأحزاب الشيعية الحاكمة، فإن ذات الأزمة لا تزال قائمة، بل ازدادت تفاقمًا ما يرشح الشارع العراقي لموجة احتجاجات جديدة.

وكان حيدر العبادي استغلّ تلك الاحتجاجات التي اجتاحت الشارع صيف سنة 2015 لياخذ مسافة عن حزبه وعائلته السياسية المتهمة بالفساد والمسؤولية عما آلت إليه أوضاع البلد، ويقدم نفسه كرمز للإصلاح معلنا حزمة إصلاحات على رأسها الإطاحة برموز الفساد وتشكيل حكومة تكنوقراط يتم اختيار أعضائها وفق معيار الكفاءة بدلا من المحاصصة الحزبية والطائفية.

إلا أن فشل رئيس الوزراء في تمرير أي من إصلاحاته وتواصل الأزمات الاجتماعية على ما هي عليه، باتا ورقة مضادة بأيدي خصوم العبادي، بما في ذلك من يشاركونه الانتماء لحزب الدعوة.

ولا يستبعد متابعون للشأن العراقي أن يجد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في أزمة الكهرباء فرصة للانقضاض على حكومة العبادي، من خلال توظيف غضب الشارع ضدها.

وعلى الرغم من أن درجات الحرارة في العراق تسجل خلال الفترة الحالية أدنى معدلاتها، إلا أن حكومة بغداد تستعد منذ الآن لمواجهة صيف صعب على مستوى الطاقة الكهربائية.

وانقضت بغداد منذ سنة 2005 نحو 40 مليار دولار على قطاع الكهرباء الذي تضرر بفعل حربي 1991 و2003 لتحسين أدائه، دون طائل.

عزم سعودي على إنهاء التهديدات الحوثية لأمن الملاحة البحرية



عبدالرحمن النبيان:
استخدام ميناء الحديدة
لشن عمليات إرهابية
تهديد صريح للملاحة

لشن عمليات إرهابية يمثل تهديدا صريحا لسلامة خطوط الملاحة الدولية".

ويسعى التحالف بقيادة السعودية منذ أن بدأ ضرباته ضد المتمردين الحوثيين وحلفائهم في مارس 2015، إلى فرض السيطرة بشكل كامل على المنافذ البحرية لليمن بهدف منع وصول الأسلحة المهربة من إيران إلى المتمردين المتحالفين مع مناصري الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وتتركز الجهد الحربي للتحالف العربي ولل قوات التابعة للحكومة الشرعية اليمنية بشكل أساسي على الساحل الغربي لليمن من باب المندب وصولا إلى الحدود مع السعودية بشمال غرب البلاد.

وقم خلال الأسابيع الماضية انتزاع مدينة المخا التي تضم ميناء بحريا هاما من أيدي المتمردين، فيما يجري التركيز حاليا على محافظة الحديدة التي تضم بدورها ميناء مثل في الفترة الماضية شرياننا حيويا للمتمردين.

وفي أكتوبر الماضي، أطلق صاروخان من أراض يسيطر عليها المتمردون الحوثيون في اليمن باتجاه سفن أميركية لكنهما وقعا في البحر قبل أن يبلغا الهدف. وردت الولايات المتحدة باستهداف ثلاث محطات رادار تابعة للحوثيين بصواريخ توماهوك.

وبحسب محللين عسكريين فإنّ انخراط الولايات المتحدة، ولو بشكل محدود في مواجهة التمردّ باليمن يمثل منعرجا هاما في هذا الصراع وقد يعجل بحسمه عسكريا، وربما سياسيا بدفع المتمرّدين إلى الإنعاز للمبادرات السلمية ومن بنودها تسليم السلاح وإنهاء السيطرة على مناطق البلاد والانخراط في عملية سياسية.

وكان في استقبال الفرقاطة في جدة، الأحد، رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن عبدالرحمن بن صالح النبيان، وقائد القوات البحرية الملكية السعودية الفريق الركن عبدالله بن سلطان السلطان، وقادة عسكريون سعوديون آخرون.

وقال النبيان إن "مثل هذا الحادث لن يثنى قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، عن مواصلة عملياتها العسكرية، حتى تحقيق هدفها الرئيسي في مساعدة الشعب اليمني والحكومة الشرعية، في استعادة الدولة، وحماية مقدراتها من الميليشيات الحوثية الانفلاية".

واعتر أن "الحادث الإرهابي الانتحاري، يؤكد مجددا أهمية التصدي للميليشيات الحوثية التي باتت تشكل خطرا إقليميا"، مضيفا أن "استخدام ميناء الحديدة اليمني، الذي يقع تحت سيطرة ميليشيات الحوثيين،

العملية العسكرية التي يشنها التحالف العربي بقيادة السعودية تتقدّم بثبات نحو تحقيق هدفها المرحلي المتمثل بانتزاع الشريط الساحلي الغربي من أيدي المتمرّدين الحوثيين الذين أصبح خطرهم تحت مجهر الولايات المتحدة التي باتت في عهد ترامب أكثر قربا من الموقف السعودي بشأن ما يجري في اليمن.

جدة - بدت المملكة العربية السعودية، بعد استهداف فرقاطة تابعة لقواتها البحرية بهجوم انتحاري قبالة السواحل اليمنية، أكثر عزما على إقفال ملف تهديدات المتمرّدين الحوثيين المدعومين من إيران، للملاحة الدولية.

وجاء موقف إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب الغاضب من تلك التهديدات داعما للرياض في خطواتها التي تتخذها بالتعاون مع الدول الشريكة لها في التحالف العربي لإقفال الملف وتأمين ذلك الطريق البحري المهم للتجارة الدولية ولأمن الطاقة في العالم باعتباره ممرا لجزء هام من نفط منطقة الخليج نحو الأسواق العالمية.

وأكدت السعودية الأحد على لسان رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن عبدالرحمن النبيان، أن الهجوم الذي شنّه المتمردون الحوثيون واستهدف فرقاطة تابعة لقواتها قبالة اليمن الأسبوع الماضي لن يؤثر على عملياتها في هذا البلد حيث تقود تحالفا عسكريا عربيا.

وأعلنت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن الفرقاطة التي تحمل اسم "المدينة" التابعة للقوات البحرية الملكية وصلت إلى قاعدة الملك فيصل البحرية في الأسطول الغربي في مدينة جدة.

وذكرت أن الفرقاطة "تمكنت من الوصول إلى جدة في الموعد المحدد، دون أي تأخير جرّاء الحادث".

وفي هجوم نادر في البحر الأحمر، قتل بحاران سعوديان عندما تعرضت الفرقاطة "المدينة" أثناء قيامها بدورية مراقبة غرب ميناء الحديدة على الساحل الغربي اليمني الأسبوع الماضي لهجوم انتحاري من قبل ثلاثة زوارق تابعة للميليشيات الحوثية،



الهجوم الانتحاري لم يحل دون عودة «المدينة» في موعدها

باختصار

أعلن رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، الأحد، عن عزم المجلس دعوة الحكومة إلى إطلاعه على آخر تطورات ما يثار حول مسألة خور عبدالله، وذلك في ظل سعي جهات عراقية إلى إثارة إشكال حول هذا المنفذ البحري الذي وقعت كل من الكويت والعراق اتفاقية بشأن إدارته.

تلقّى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، الأحد رسالة خطية من الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لم تذكر وكالة الأنباء العمانية مضمونها مكتفية بالإشارة إلى أنّ جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي في باريس قام بنقلها وتسلمها نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء فهد بن محمود آل سعيد.

بحث الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي لدى استقباله الأحد بابوظبي وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي علاقات البلدين والمستجدات على المستويين الإقليمي والدولي.

أفاد مصدر يمني، الأحد، باختطاف عناصر من تنظيم القاعدة أحد القيادات الأمنية برتبة عقيد في حراسة الرئيس عبدربه منصور هادي بمحافظة أبين بجنوب البلاد والتي شهدت خلال الفترة الماضية عودة التنظيم إلى بعض مناطقها.

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية وقوع تفجير إرهابي في شارع البديع بالعاصمة المنامة الحق أضرارا مادية دون وقوع إصابات بشرية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«مذكرة التفاهم التي وقعتها السراج مع رئيس الحكومة الإيطالية بشأن المجرة غير الشرعية باطلاة لعدم صفة من وقعها من الجانب الليبي ما يجعلها غير نافذة».

علي القطراني
عضو المجلس الرئاسي الليبي

«الهيئة المستقلة للانتخابات بدأت عقد سلسلة من الاجتماعات التحضيرية لإحكام الجوانب التنظيمية لعملية الانتخابات البلدية مع مختلف الأطراف المتدخلة».

نبيل بفون
عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس



منظمات تونسية تحتج مجددا ضد عودة الجهاديين

● شكوك في قدرة لجنة برلمانية على كشف المتورطين في تسفير الشباب لبؤر التوتر



حماة للديار من نوع آخر

مستقلة لمتابعة ملف عودة الجهاديين إلى تونس مكونة من عدد من الخبراء المستقلين. ولئن يعد تشكيل اللجنة البرلمانية خطوة مهمة نحو الحد من هذه الظاهرة التي ذهب ضحيتها الآلاف من الشباب التونسي، إلا أن مراقبين يشكون في مدى جديتها حيث يستكون من 6 أعضاء من حركة النهضة التي يتهمها كثيرون بالضلوع في هذه القضية. اتهامات مبنية بالأساس على تصريحات كان قد أدلى بها قياديون في الحزب تشجع الشباب على مغادرة البلاد للقتال في سوريا وليبيا. ومن جانبه، بين الإعلامي والسياسي الطاهر بن حسين، أن مثل هذه المبادرات التي قال إنها "جبهات لصد عودة الجهاديين التونسيين من بؤر القتال، يدل على ضغط المجتمع المدني، وأن النخب التونسية واعية بخطورة هذا الملف الحارق".

المنتمين إليه عن الأحزاب السياسية". وعبر في تصريح نقلته عنه وكالة تونس أفريقيا للأنباء، عن مخاوفه الكبيرة من عودة عدد من الجهاديين عبر الحدود البرية من دون تفتطن الأجهزة الأمنية إليهم، ما سيساعدهم لاحقا، حسب اعتقاده، على مواصلة استقطاب الشباب التونسي وإرسالهم مجددا إلى بؤر التوتر أو تنفيذ عمليات إرهابية في تونس. وبخصوص رأيه في مصداقية مجلس نواب الشعب على إحداث لجنة تحقيق برلمانية حول شبكات التجنيد التي تورطت في تسفير الشباب التونسي، أبدى المتحدث تخوفه من اللجان البرلمانية السابقة التي لم تصل إلى نتائج ملموسة، على غرار لجنة التحقيق في أحداث 9 فرييل 2012 وغيرها من اللجان الأخرى التي ظلت حبرا على ورق، على حد رأيه. وأفصح عن تكوين المجتمع المدني للجنة

وقال حسام الحامي، أحد منظمي الوقفة الاحتجاجية، "إن عددا من التونسيين يشعرون بالقلق والحيرة جراء إمكانية سماح الدولة التونسية بعودة المقاتلين" أو ما وصفهم بـ"الجهاديين" من بؤر التوتر، "ما يشكل خطرا على أمن البلاد واستقرارها".

واعتبر أن "الحكومة غير جادة في تعاملها مع ملف الجهاديين، وخاصة العائدون من بؤر التوتر والقتال في عدد من الدول العربية"، مطالبا بأن "يكون التعامل أكثر صرامة وأكثر جدية للاطمئنان أكثر على تونس".

وطالب وبقية الأطراف المنظمة للوقفة الاحتجاجية، ومن ضمنها "حركة تمرد" و"اتحاد المستقلين" و"البادرة" و"جمعية أس أو أس إرهاب"، بتدعيم الدائرة القضائية لمكافحة الإرهاب بالإمكانات المادية والبشرية، وضمان استقلالية القضاة

عاد عدد من منظمات المجتمع المدني التونسي، الأحد، للاحتجاج مجددا على عودة الجهاديين من بؤر التوتر مطالبة مؤسسات الدولة بتحمل مسؤولياتها في مكافحة الإرهاب، يأتي ذلك بعد أسبوع من تشكيل البرلمان لجنة للتحقيق في شبكات تسفير الشباب للقتال، الأمر الذي شكك الكثيرون في مدى نجاعته خاصة وأن لجانا أخرى كانت قد شكلت في أحداث أخرى ولم تقض إلى أي نتيجة.

تونس - نظم عدد من مكونات المجتمع المدني التونسي والمستقلين، وعدد من المواطنين وقفة احتجاجية بشوارع الحبيب بورقيبة بتونس العاصمة تحت شعار "لا للجهاديين بيننا"، معبرين عن رفضهم القطعي لعودة الجهاديين التونسيين من بؤر التوتر. وتجمع العشرات، الأحد، أمام المسرح البلدي بالعاصمة، رافعين شعارات ولافتات في وقفة احتجاجية للتعبير عن مخاوفهم مما وصفوه بـ"الخطر المحدق بتونس"، التي بدأت تتعافى تدريجيا من الإرهاب.

وكانت هذه التجمعات قد نظمت، نهاية ديسمبر ومطلع يناير الماضيين، وقفات احتجاجية للتعبير عن رفضها لعودة الجهاديين من بؤر التوتر، لكن وزير الداخلية خرج بعدها ليؤكد أن عدد التونسيين العائدين من بؤر التوتر يبلغ 800 تونسي، حسب المعطيات المتوفرة لدى الوزارة، من بينهم 137 شخصا يخضعون للإقامة الجبرية.

وطالب المحتجون الحكومة وكل مؤسسات الدولة بتحمل مسؤولياتها في مكافحة الخطر الإرهابي، والكشف عن الضالعين الحقيقيين في تمويل وتجنيد وتكوين وتسفير الجهاديين، إضافة إلى التطبيق الصارم لقانون مكافحة الإرهاب، وضرورة تنقيح القوانين التي تتعارض مع المصلحة العليا للوطن، مما يعطي نجاعة أكبر في تتبع الجهاديين ومحاكمتهم.

◀ **المجتمع المدني شكل لجنة مستقلة لمتابعة ملف عودة الجهاديين إلى تونس مكونة من عدد من الخبراء المستقلين**

باختصار

◀ قال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطبوبي، إن الاتحاد لن يقبل بإهانة كرامة المربين من قبل أي مسؤول مهما كان موقعه ولن يتواصل معه، داعيا رئيس الحكومة لإيجاد بديل لوزير التربية ناجي جلول.

◀ بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإماراتي الأوضاع في ليبيا، حيث عرض الجهود التي تبذلها مصر لمساعدة الأشقاء الليبيين على حل خلافاتهم، وتنفيذ اتفاق الصخيرات.

◀ قال الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية جمال ولد عباس، إن عدد ملفات الترشيح للانتخابات التشريعية المقبلة في صفوف الجبهة بلغ 6200 ملف على المستوى الوطني، من بينهم 7 وزراء سابقين.

◀ نفت وزيرة الصحة التونسية سميرة مرعي وجود أي أدوية تباع في الصيدليات الخاصة أو متوفرة في المستشفيات العمومية، متأتية من مسالك توزيع موازية.

◀ نفذ المئات من أنصار ائتلاف "الجبهة الشعبية" التونسي، وقفة احتجاجية، السبت، طالبوا خلالها سلطات البلاد بكشف حقيقة اغتيال المعارض السياسي اليساري شكري بلعيد الذي قتل في فبراير 2013.

◀ طلب رئيس وزراء إيطاليا باولو جنتيلوني من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال اتصال هاتفي، السبت، أن تقر الولايات المتحدة بدور خاص لإيطاليا في ليبيا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

حفر مستعد للقاء السراج دون حلفائه

● القائد العام للجيش الليبي يدعو العالم لترك الليبيين وشأنهم

الاقتصادية التي يعاني منها المواطن وتوفير الأمن ووضع حد لسلطة الميليشيات، الأمر الذي ساهم في إضعاف شعبيتها.

وتعيش العاصمة طرابلس منذ أشهر على وقع انفلات أمني كبير، حيث إقترح مسلحون، الأحد، المقر الرئيسي للمؤسسة الليبية للاستثمار في برج طرابلس وسط العاصمة. وقالت مواقع إخبارية محلية إن المجموعة كان على رأسها الرئيس السابق للمؤسسة عبدالمجيد بريش وأقدمت على طرد اللجنة المعنية بقرار من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق.

والسبت، شهدت العاصمة اشتباكات عنيفة بين ميليشيات تابعة لمدينة ورشفاة وأخرى تابعة لمنطقة جنزور بالعاصمة طرابلس. وشهدت المنطقة هدوءا حذرا الأحد بعد نجاح جهود الوساطة التي قادها أعيان وحكام مدينة ترهونة.

وأعلن مسؤول شؤون التربية والتعليم ببلدية جنزور تعليق الدراسة، الأحد والاثنين، وذلك نظرا إلى ما تمر به البلدية من هجمة من بعض "الميليشيات والعصابات الإجرامية" المتمركزة بالطريق الساحلي صياد.

وقال المسؤول إن المنطقة تعرضت، مساء السبت، لقصف بصواريخ وقذائف ثقيلة عشوائية سقطت على منازل المواطنين والمؤسسات العامة.

وكانت الاشتباكات قد بدأت منذ الخميس الماضي لترفع وتيرتها السبت، وذلك على مستوى الحدود الإدارية بين مدينتي ورشفاة وجنزور.

ويستنكر الكثير من الليبيين تجاهل لجنة الترتيبات الأمنية المنبثقة عن المجلس الرئاسي لما يحدث من انفلات أمني في العاصمة. وينتقد كثيرون عمل لجنة الترتيبات الأمنية برئاسة عبد الرحمن الطويل الذي لم ينفذ بنود الاتفاق السياسي في ما يتعلق بسحب السلاح الثقيل من الميليشيات، ما جعل البعض يتهمه بعدم الكفاءة والانصياع لأوامر قادة الميليشيات.

وكان قد أعلن الحرب على المجموعات الإسلامية والمتطرفة في الشرق الليبي وخصوصا في بنغازي، ثاني مدن البلاد التي تبعد 1000 كلم شرق طرابلس.

وتجدر الإشارة إلى أن الفرقاء الليبيين كانوا قد وقعوا نهاية 2015 على اتفاق سياسي كان نتاج مفاوضات حثيثة في مدينة الصخيرات المغربية، لكن هذا الاتفاق ظل معلقا بعد أن رفض مجلس النواب المصادقة عليه قبل حذف أو تعديل المادة الثامنة التي اعتبرها النواب تستهدف استبعاد حفر من المشهد.

لكن المجلس الرئاسي بقيادة فايز السراج، تجاهل رفض البرلمان وبدء العمل بحكومة لم تنل ثقة مجلس النواب، لكن هذه الحكومة لم تنجح في تحقيق ما وعدت به قبل دخولها العاصمة طرابلس من حل للأزمات

للاستطلاع بصورة دورية في أنحاء البلاد، فإنه يطلب منها معلومات استخباراتية. وشدد حفر على القول إن "فرنسا تدعم سياسيا أشخاصا لا سلطة لديهم، لكن ذلك يناسبنا إذا حصلنا على مساعدة في مجال المعلومات والاستخبارات".

وأكد أن الجيش لن يستهدف أي مدينة ليبية، لا مصراتة أو غيرها، وأنه يسعى فقط لتخليص البلاد من التطرف والتنظيمات الإرهابية مثل "القاعدة والمقاتلة". وقال "إننا سنقاتل الجهاديين مع ترك الباب لهم لمغادرة البلاد".

وتتهم ميليشيات مصراتة حفر، الذي عينه مجلس النواب قائدا للجيش الوطني الليبي، وكان من أركان نظام القذافي وعاش في الولايات المتحدة، بأنه يريد إقامة نظام عسكري في ليبيا.



على أمل أن يتجدد اللقاء



«تحقيق السلام في المنطقة لن يكتمل ما لم يتم حل نزاع كشمير وجامو بالتوافق مع رغبات سكان الولاية، وباكستان تدعو المجتمع الدولي إلى أن يدرك مسؤوليته».

ممنون حسين
الرئيس الباكستاني

«حزب الجبهة الوطنية يخذل الحرية بتقليص أفقنا ويخذل المساواة بإعلان أن البيض متساو أكثر من آخرين، ويخذل الأخوة لأنه يكره الوجوه التي لا تبدو مثله».

إيمانويل ماكرون
المرشح في انتخابات الرئاسة الفرنسية



أخبار

واشنطن تحذر طهران من اختبار صبر الإدارة الأميركية الجديدة

● ماتيس: إيران أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم ● تصعيد إيراني للموقف بإجراء مناورات عسكرية جديدة



على إيران أن ألا تختبر حزم الرئيس الجديد

المقابل، استبعدت إيران العدول عما تعتبره حقا سياديا في اختبار صواريخ يمكن تزويدها بأسلحة "تقليدية" وغير نووية مخصصة فقط للدفاع عن أراضيها إزاء "أعدائها".

وكان اللواء حسن سلامي المسؤول الثاني في الحرس الثوري، أكد الخميس أن طهران لن تكتفي بالاستمرار في هذه السياسة بل ستكتفها. وقال سلامي كما نقلت عنه وكالتا تسنيم وايسنا للأنباء أن "عدد الصواريخ والبوراج وقاذفات الصواريخ الدفاعية لدى إيران يزداد يوما بعد يوم".

وتبرر إيران استخدامها لـ"صواريخ دفاعية" بأن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين استخدم أسلحة كيميائية ضد أراضيها خلال حربه مع إيران (1980-1988).

طهران إن القرار الذي علق قاض فيدرالي أميركي تنفيذه مؤقتا "مهين" و"مخز". وشن ترامب حملة من الانتقادات لإيران على تويتر كان آخرها إنها "تلعب بالنار"، وذلك قبل ساعات فقط على إعلان العقوبات الجديدة. ورغم التصعيد، أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الجمعة أن "إيران لا تخفيها التهديدات لأننا نستمد أمننا من شعبنا. لن نشن أبدا حربا".

ومن جهته، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية إسحاق جهانغري، إن الاتهامات الأميركية لإيران "باتت مُبْذَلَة" وفقا للوكالة الرسمية.

وأضاف أن إيران ليست مشكلة للمنطقة، وفي بل تساعد على استقرار الوضع فيها. وفي

ترهات"، مضيفا "إذا ارتكب الأعداء أي خطأ فإن صواريخنا ستسقط على رؤوسهم". ومنذ تنصيب ترامب في 20 يناير، واللهجة في تصعيد بين واشنطن وطهران اللتين لا تقيمان علاقات دبلوماسية منذ 1980 بعد أشهر على الثورة الإسلامية في إيران في 1979 واحتلال السفارة الأميركية في طهران.

وبعد إعلان واشنطن، الجمعة، فرض عقوبات جديدة على طهران، سارعت هذه الأخيرة إلى القول إنها ستتخذ إجراءات للرد بالمثل تستهدف "أفرادا وشركات أميركية" تدعم "مجموعات إرهابية".

وباتي ذلك أيضا ردا على قرار إدارة ترامب منع دخول رعايا من سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة من بينها إيران. وقالت

الإدارة الأميركية الجديدة تصعد خطابها ضد طهران وتحذرها من اختبار صبر الرئيس دونالد ترامب، يأتي ذلك غداة اتهام واشنطن لطهران بأنها أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، وهو الموقف الذي رد عليه الإيرانيون بإجراء مناورات عسكرية جديدة تصعيدا للموقف.

كانت ردا على تجربة إيران لصاروخ باليستي مؤخرا ودعمها للمتمردين الحوثيين في اليمن الذين استهدفوا مؤخرا فرقاطة سعودية. وقال البيت الأبيض إن "كل الخبرات مطروحة على الطاولة" بما في ذلك الخيار العسكري.

وتأتي هذه التصريحات بعد أن أعلن وزير الدفاع جيمس ماتيس الأسبوع الماضي أن إيران "هي أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم". وقال ماتيس، السبت، إن إيران هي "أكبر دولة راعية للإرهاب".

وصرح ماتيس خلال مؤتمر صحفي في طوكيو أنه "في ما يتعلق بإيران، فهذه هي أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم"، مشيرا إلى أنه لا يرى ضرورة حاليا لتعزيز العديد من الجنود الأميركيين في الشرق الأوسط.

وأضاف "ليس من الجيد نكران ذلك، وليس من الجيد غض النظر عنه، وفي الوقت نفسه لا أرى أي ضرورة لزيادة عدد قواتنا في الشرق الأوسط في الوقت الحالي".

وتابع "لدينا دائما القدرة على القيام بذلك، لكن في الوقت الحالي لا أعتقد أنه ضروري".

ونظمت إيران، السبت، مناورات عسكرية شملت إطلاق صواريخ وذلك على خلفية عودة التوتر مع الولايات المتحدة.

وجرت المناورات في محافظة سمنان (شمال شرق)، غداة فرض واشنطن عقوبات جديدة على طهران ردا على قيامها بالتجربة الباليستية.

وأورد موقع "سباه نيوز" للحرس الثوري الإيراني أن المناورات ستشمل عدة أنظمة للسرادارات والصواريخ المصنوعة محليا بالإضافة إلى اختبار مراكز للقيادة.

وأضاف أن الصواريخ التي استخدمت في المناورات هي للمدى القصير جدا (75 كلم).

وتؤكد إيران أنها تملك مختلف أنواع الصواريخ بما فيها للمدى البعيد (ألفا كلم) القادرة على بلوغ إسرائيل التي لا تعترف بها طهران.

ونقلت وكالة تسنيم عن قائد فوج الفضاء في الحرس الثوري العميد علي حاجي زاده قوله إن "التهديدات التي أطلقها بعض المسؤولين الأميركيين تجاه إيران ليست إلا

واشنطن - حذر نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إيران في مقابلة الأحد من "اختبار حزم" إدارة الرئيس دونالد ترامب، بعد أيام من فرض واشنطن مجموعة من العقوبات الجديدة على طهران عقب إجرائها تجربة لصاروخ باليستي.

وتدهورت العلاقات بين البلدين بشكل كبير منذ تولي ترامب مهام الرئاسة، الشهر الماضي، على وعد تبني موقف متشدد من إيران التي يرى أنها "عدائية" تجاه الولايات المتحدة.

وقال بنس في مقابلة مع شبكة "إيه بي سي نيوز" سجلت السبت "سيكون من الأفضل لإيران أن تدرك أن هناك رئيسا جديدا في المكتب البيضاوي. ومن الأفضل لإيران ألا تختبر حزم هذا الرئيس الجديد".

وأثارت هذه التصريحات التساؤلات عما إذا كانت الولايات المتحدة ستتخلى عن التزاماتها بموجب الاتفاق التاريخي الذي أبرم بين إيران والقوى الكبرى العام 2015، وقلصت إيران بموجبه نشاطاتها النووية مقابل رفع تدريجي للعقوبات المفروضة عليها. وقال بنس "الإيرانيون حصلوا على اتفاق مع المجتمع الدولي، نعتقد؛ الرئيس وأنا وإدارتنا أنه اتفاق سيء للغاية".

ورغم أن ماتيس ووزير الخارجية ريكس تيلرسون قالا إن الولايات المتحدة ستلتزم بالاتفاق، إلا أن بنس أبدى شكوكا حيال ذلك قائلا "تجري تقييما لذلك في الوقت الحالي".

وأضاف "أعتقد أن الرئيس سيتخذ قراره خلال الأيام المقبلة، وسيستمع إلى جميع مستشاريه، لكن يجب أن تعلموا بشكل مؤكد أن هذا الرئيس حازم جدا لدرجة ترتب على إيران التفكير مرتين بشأن مواصلة أعمالها العدائية".

وقال مسؤولون أميركيون إن العقوبات الجديدة التي فرضت على إيران، الجمعة،



مايك بنس:
سيكون من الأفضل لإيران
أن تدرك أن هناك رئيسا
أميركيا جديدا

الشرطة تعتقل المئات من عناصر داعش في تركيا

الشرطة شخصا من أوزبكستان للاشتباه بانه منفذ الاعتداء، بعد حملة مطاردة واسعة. وافادت صحيفة "حرييت" أن تنظيم الدولة الإسلامية كان ينوي تنفيذ اعتداء ثان ليلة رأس السنة في أنقرة، غير أنه تخلى عن ذلك إثر حملة اعتقالات نفذتها السلطات التركية. وشهدت تركيا في 2016 هجمات نسبت إلى تنظيم داعش أو إلى المتمردين الأكراد، أوقعت المئات من القتلى. كما تخوض تركيا معركة مع التنظيم المتطرف للسيطرة على مدينة الباب السورية، في أعنف معارك منذ إطلاق العملية العسكرية التركية داخل الأراضي السورية في أغسطس من العام الماضي.

وأحد الموقوفين في إزمير سوري يعتقد انه كان على اتصال مع مهربين في محاولة لمساعدة عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على الفرار إلى أوروبا، بحسب الأناضول. وفي إسطنبول ومحافظة كوجالي المجاورة، اعتقلت الشرطة 18 للاشتباه بتخطيطهم للقيام بهجمات. وذكرت الوكالة المقربة من الحكومة أن 14 من الأجانب، بينهم عشرة أطفال سيتم ترحيلهم من البلاد. وقتل 39 شخصا معظمهم سياح عرب ليلة رأس السنة في هجوم نفذ مسلح تسلل إلى ملهى رينا في إسطنبول. وتبنى تنظيم داعش المجزرة. وفي 16 يناير الماضي أوقفت

و"الأناضول" اللتان أشارتا إلى أنه بحسب آخر الأرقام فقد تم توقيف 423 شخصا. وذكرت وكالة "دوغان" أنه تم خلال العملية اعتقال 150 مشتبه به في شاتلي أورفة جنوب شرقي البلاد و47 في مدينة غازي عنتاب القريبة من الحدود السورية.

واعتقلت السلطات 60 شخصا آخرين معظمهم أجانب في أربعة من أحياء أنقرة، فيما أوقف العشرات في بورصة غربا وبنغول شرقا. أما في مدينة أزميز المطلة على بحر إيجه والهادئة عموما، فقد اعتقل تسعة أشخاص إثر الاشتباه بسفرهم إلى سوريا والتخطيط لهجمات في المدينة.

أنقرة - اعتقلت الشرطة التركية، الأحد، المئات من الأشخاص بينهم أجانب للاشتباه بارتباطهم بتنظيم الدولة الإسلامية، إثر مدامات في مختلف أنحاء البلاد بعد أكثر من شهر على الاعتداء الدامي على ملهى ليلي في إسطنبول تبناه التنظيم الجهادي.

وهذه أكبر عملية للشرطة التركية حتى الآن ضد تنظيم الدولة الإسلامية منذ الهجوم ليلة رأس السنة على ملهى رينا في إسطنبول، ما أدى إلى مقتل 39 شخصا.

وأوقفت الشرطة أكثر من 400 شخص بينهم أجانب وأشخاص يشتبه في تدبيرهم اعتداءات في تركيا كما أفادت وكالتا "دوغان"

استهداف متشددين يعترضون على حاكم جاكرتا المسيحي

أحمد سوكارنو وذلك خلال كلمة ألقاها قبل عدة سنوات، ما يعني أن لدى السلطات أدلة كافية لكي يمثل شهاب أمام المحكمة. وردت المجموعة بغضب. وأكد المئات دعمهم لشهاب وقت استدعائه من قبل الشرطة لأخذ أقواله. وقال المتحدث باسم الجبهة سلامات معارف إن السلطات "تريد خلق حركة إسلامية تطالب بالعدالة بمواجهة الكفر".

وتتصدر "الجبهة الدفاعية الإسلامية" في الكثير من الأحيان عناوين الصحف بتظاهراتها، لكن الجماعة لا تحظى بجمهور كبير في هذا البلد الذي يسكنه 255 مليون نسمة. وتبناها الجبهة بان لديها أربعة ملايين عضو، لكن الخبر في شؤونها في جامعة مردوخ الأسترالية إيان ويليون يعتقد أن عددهم لا يتجاوز 200 ألف كحد أقصى.

وفي المقابل، تحظى منظمات إسلامية رئيسية، مثل نهضة العلماء والمحمدية وهما من الاتجاه المعتدل، بعشرات الملايين من المؤيدين.

ومع ذلك، فإن محاربة الجبهة تعرقها علاقاتها القديمة مع بعض النخب في المؤسسة الحاكمة ممن استخدموها في السابق للقيام بعملهم القذر، بحسب غونتنور روملي الناشط من أجل إسلام تقدمي.

غير مسبوق، إنها المرة الأولى التي يتحدى فيها الرئيس والحكومة علنا هذه المجموعة الإسلامية".

وأعلنت الشرطة الأسبوع الماضي أن شهاب أصبح مشتبه به بتهمة القذف والسب بحق الأب المؤسس لإندونيسيا،



خطوات لتطبيق المنظمة المتطرفة

جاكرتا - بدأت إندونيسيا اتخاذ إجراءات تستهدف منظمة إسلامية متطرفة تحرض على التظاهر ضد حاكم جاكرتا المسيحي، لكن محللين اعتبروا أنه يصعب تطويع شبكة تقيم روابط وثيقة مع المؤسسة الحاكمة. وتحولت "الجبهة الدفاعية الإسلامية" في السنوات الأخيرة إلى حاملة لواء الإسلام السياسي المتشدد. وبات نفوذها في أكبر بلد مسلم في العالم يزداد نوسعا، رغم أنها منظمة هامشية ترفض غالبية السكان تطرفها.

وشن أفراد المجموعة حملات ضد الحانات التي تقدم الكحول خلال شهر رمضان، كما تمكنت من إلغاء حفل للمغنية ليدي غاغا التي وصفوها بأنها "رسول الشيطان"، وتظاهروا ضد مسابقة ملكة جمال العالم أثناء تنظيمها في إندونيسيا. ويقود الجبهة شخص مثير للمتناب هو محمد رزق شهاب، الذي أمضى عقوبتين لفترة قصيرة في السجن.

وساهمت المجموعة في تظاهرات جمعت محافظين ومعتدلين مسلمين ضد حاكم جاكرتا بأسسوكي بورناما المسيحي من الأقلية الصينية بتهمة الكفر. وأدت المعركة ضد بورناما المتهم بالإساءة إلى الإسلام خلال حملة لإعادة انتخابه إلى تمرکز الجبهة المتشددة وسط الساحة السياسية، الأمر الذي يثير قلق المراقبين وبعض أعضاء الحكومة.

باختصار

◀ قدمت مرشحة اليمين الفرنسي المتطرف مارين لوين نفسها، الأحد، خلال مهرجان انتخابي في ليون (وسط شرق) على أنها "مرشحة فرنسا الشعب" في مواجهة "يمين المال ويسار المال".

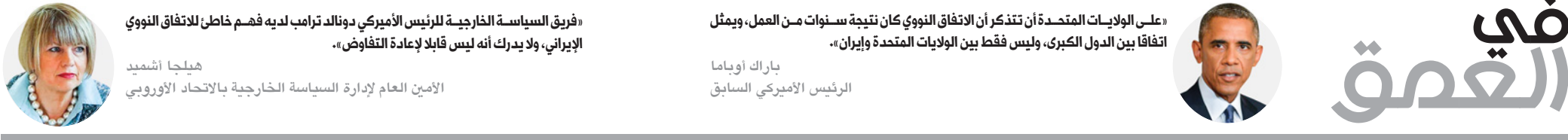
◀ قال مسؤول في خفر السواحل إن قوات خفر السواحل التركية أنقذت 45 مهاجرا، في ساعة مبكرة من صباح الأحد، عندما غرق قارب كان يقل 46 شخصا إلى جزيرة ليسبوس اليونانية قبالة السواحل التركية.

◀ تعكف سفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة نيكى هايلي على إعداد اقتراح لإجراء مراجعة شاملة لقوات حفظ السلام الدولية من المرجح أن تقود إلى إنهاء وتقليص بعض البعثات، حسبما قال دبلوماسيون.

◀ وقت الحكومة الرومانية التي يقودها الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأحد، بوعد قطعه رئيس الوزراء بإلغاء مرسوم يعفي بعض المتهمين بالكسب غير المشروع من الملاحقة القضائية، فيما دخلت المظاهرات في البلاد ضد الفساد يومها السادس.

◀ أفاد مصدر قضائي أن محققين فرنسيين استجوبوا شابا، الأحد، يعتقد أنه مصري يشتبه بارتكابه اعتداء على عسكريين خارج متحف اللوفر في باريس، إلا أن المهاجم المفترض يرفض الحديث حتى الآن.

◀ بلغت حصيلة ثلاثة أيام من تساقط الثلوج الكثيف في أفغانستان 54 قتيلًا، الأحد، فيما تسود مخاوف من ارتفاع هذه الحصيلة مع بدء رجال الإنقاذ فتح الطرقات للوصول إلى المناطق النائية.



« فريق السياسة الخارجية للرئيس الأميركي دونالد ترامب لديه فهم خاطئ للاتفاق النووي الإيراني، ولا يدرك أنه ليس قابلاً لإعادة التفاوض ».

هيلجا أشميد

الأمين العام لإدارة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي

« على الولايات المتحدة أن تتذكر أن الاتفاق النووي كان نتيجة سنوات من العمل، ويمثل اتفاقاً بين الدول الكبرى، وليس فقط بين الولايات المتحدة وإيران ».

باراك أوباما

الرئيس الأميركي السابق

العقوبات الأميركية ضد إيران تهدد مستقبل الاتفاق النووي

● طهران عازمة على الاستمرار في استفزاز واشنطن ● مساع أميركية لتطويق الاتفاق النووي للحد من دور إيران التوسعي



حالة تأهب

الدولية للطاقة الذرية في العاشر من يناير الماضي أن "كل شيء يتم كما هو مقرر". وقال ناصر هاديان أستاذ العلاقات الدولية في جامعة طهران في تصريحات إعلامية سابقة "إذا كان الوضع سيتفاقم فلن يتم تمزيق الاتفاق لأن ذلك سيكون أمرا غيبيا. حتى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والصقور الأميركيين يقولون إنه ينبغي عدم القيام بذلك".

وتوقع الخير تشديدا للعقوبات الأميركية التي لا تزال سارية والمرتبطة بوضع حقوق الإنسان في إيران ودعمها للإرهاب في الشرق الأوسط وبرنامجها الباليستي.

فرض عقوبات على إيران

من الواضح أن إدارة ترامب عادت إلى الأسلوب الأميركي القديم في تطويق إيران، أولا من خلال العقوبات ومنعها من استثمار الأموال المجدّدة التي بدأت إدارة سلفه باراك أوباما في تسليمها لها على دفعات. وذكر ريتشارد نفيو، الخبير في شؤون العقوبات، والمفاوض الأميركي السابق مع إيران لوسائل إعلام أميركية إن عقوبات إدارة ترامب، ضد إيران، جاءت في إطار قانون العقوبات على إيران الممدد له حتى 2026.

وأوضح أن العقوبات، جرى تطبيقها في عهد الرئيسين السابقين جورج دبليو بوش وباراك أوباما. وكانت السلطات الأميركية بدأت تطبيق قانون العقوبات على إيران، في عام 1996 للمرة الأولى، وتم تمديده لعشرة أعوام في 2006، وعشرة أعوام إضافية في ديسمبرعام 2016.

وتوصلت إيران في 14 يوليو 2015، إلى اتفاق نووي شامل مع مجموعة القوى الدولية (الصين وروسيا وأميركا وفرنسا وبريطانيا إضافة إلى ألمانيا)، يحظر بموجبه على طهران تنفيذ تجارب صواريخ باليستية لمدة 8 سنوات.

ويقضي الاتفاق بتقليص قدرات برنامج طهران النووي، مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها، وقد دخل حيز التطبيق في يناير 2016.

واعتبرت الولايات المتحدة، أن إيران انتهكت قرار مجلس الأمن الدولي، من خلال تجربتها لصاروخ باليستي، الأسبوع الماضي، في حين تقول طهران إن الصواريخ غير قادرة على حمل رؤوس نووية.

وستسعى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في خطوات متشددة إلى أن تحد فيها من النفوذ الإيراني بمحاولة التفاوض حول بنود الاتفاق النووي مع إيران دون إلغاؤه، غير أن إقناع القوى الكبرى الأخرى وإيران ببحث فرص للتعديل قد يكون مستحيلا وفق متابعين.

ومن المرجح أن تكون مهمة إقناع الولايات المتحدة الأميركية لشركائها في الاتفاق النووي؛ بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا وألمانيا، بالاشتراك في مثل ذلك التفاوض شديدة الصعوبة ناهيك عن إقناع الإيرانيين أنفسهم.

وكان الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قد وعد الأميركيين بأن الاتفاق النووي من شأنه أن يحسن العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران، إلى جانب تحسين سلوك إيران.

وأكدت المجموعة في تصريحات إعلامية أن هذه النسبة مرشحة للانخفاض مع عقوبات محتملة قد يتخذها ترامب ضد إيران، في المستقبل.

وحتى وإن لم تلغ الاتفاق، فإن واشنطن ماضية بالتشدد في تطبيقه وفق مراقبين وإضافة تطبيقات أخرى عليه غفلت عن متابعتها إدارة أوباما بسبب تساهلها مع طهران.

وقال مصدران مطلعان لرويترز السبت إن الخيارات التي تبحثها الإدارة الأميركية تشمل الإصرار على تطبيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية لإجراءات رقابية أكثر صرامة مع إيران.

وأضاف المصدران أن الولايات المتحدة ستسعى أيضا إلى إلغاء بنود من الاتفاق تسمح بانتهاء بعض القيود على برنامج إيران النووي خلال عشر سنوات.

ويتوقع محللون أن أي خطوة لترامب ضد الاتفاق ستصطدم بمعارضة البلدان الأوروبية وروسيا والصين التي تبدي رضاها عن آلية تنفيذه.

وكان ممثل روسيا فلاديمير فورونكوف أكد على هامش اجتماع في فيينا للوكالة

إدارة الرئيس ترامب لمواجهة إيران ويكشف مساعي البيت الأبيض إلى أن يفرغ الاتفاق النووي من المزايا التي جعلت إيران تستمر في لعب الدور التخريبي في المنطقة.

مستقبل الاتفاق

يتوقع حسين موسويان، الخبير بشؤون الشرق الأوسط والسياسة النووية في جامعة برنستون الأميركية، والمفاوض النووي الإيراني السابق، التزام الولايات المتحدة، والأطراف المعنية ببنود الاتفاق.

ويعتقد موسويان، أن مجيء ترامب لرئاسة الولايات المتحدة، لن يشكل تغييراً في الموقف الإيراني حيال برنامجها النووي، وأن الأخيرة ستواصل الالتزام بتعهداتها في إطار الاتفاقية.

ويقول "لا أعتقد أن ترامب، سيلجأ إلى فسخ الاتفاق، وقرار كهذا من شأنه عزل الولايات المتحدة عن المجتمع الدولي".

في المقابل رأت مجموعة أوراسيا المختصة في تقديم الاستشارات السياسية، وتتخذ من نيويورك مركزاً لها، "موسويان" أن نسبة صمود الاتفاق النووي 60 بالمئة.

وكان مستشار الأمن القومي الأميركي مايك فلين قد اتهم الحكومة الإيرانية بالقيام بـ"سلوك ضار" بعد التجربة الصاروخية الباليستية التي أجرتها مؤخرا إلا أنه لم يتهم طهران بخرقها للاتفاق النووي.

وفي معرض احتجاجه على التجربة الإيرانية وصف ترامب إيران مؤخرا بـ"إنها تلعب بالنار"، في خطوة تصعيدية زادت من حدة التوتر بين الجانبين حيث توعد ترامب، بالرد على طهران لتنفيذها التجربة الصاروخية بـ"طرح جميع الخيارات على طاولته ومنها الخيار العسكري".

ودون أن يخفض من درجة التصعيد، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس السبت إن بلاده ليست في حاجة لتعزيز وجودها العسكري في منطقة الشرق الأوسط، وهو تصريح اعتبره محللون أنه يلخص خطة

وبتصويب قطب الأعمال دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة 45 في 20 يناير الماضي والذي تزامن مع مرور عام على توقيع الاتفاق الذي وصفه المتابعون آنذاك بالتاريخي، لم يكف الرئيس الجديد عن انتقاده للاتفاق، الذي وعد خلال حملته الانتخابية بتمزيقه واصفا إياه بأنه فظليـع، فقد عين في مناصب رئيسية في إدارته شخصيات معروفة بعداؤها لإيران بدءا بوزير خارجيته ريكس تيلرسون الذي يريد مراجعة كاملة للاتفاق.

وعكست الأسابيع الأولى للإدارة الأميركية الجديدة رؤى ترامب المتشددة حيال السياسة الإيرانية حيث لم يكتف ترامب بالتحذير، ما بنى بأنه قد يعمد إلى إلغاء الاتفاق النووي الذي هاجمه في السابق أو البحث عن سبل للتعديل في بنوده مستقبلا خاصة بعد استفزاز طهران لواشنطن بتجربة الصاروخ الباليستي.

وتصاعدت التوترات بين طهران وواشنطن منذ أن دفع إجراء إيران لاختبار صاروخ باليستي مؤخرا إدارة الرئيس ترامب إلى فرض عقوبات على أفراد وكيانات مرتبطين بالحرس النووي.

كما صعد المسؤولون الإيرانيون من تصريحاتهم ضد سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه بلادهم، في خطوة اعتبر مراقبون أن الهدف منها اختبار المدى الذي قد

إيران واللعب بالنار

البدائل بشأنه جيدا، فالماللي متمرسون في فنون التفاوض والمراوغة والمماطلة والتسويق، ومن ثم فقد شرعوا مبكرا في جعل إدارة ترامب في مربع رد الفعل وليس الفعل، والتقطوا زمام المبادرة عبر هذه التجربة الصاروخية الفاشلة، وهم يدركون أن إدارة ترامب قد لا تمتلك في الوقت الراهن سوى الإذانة والشجب والهجوم الكلامي، وليس بوسعها اتخاذ قرار آخر ولم يرض على وجودها في السلطة سوى أسابيع قلائل، فضلا عن أنها مشغولة، بل وتلهت خلف الدفاع عن قرارها الخاص بحظر اللاجئين، فضلا عن معركة الجدار مع المكسيك وتوابعها في علاقات شائكة ومعقدة مع جار بحجم المكسيك، القوة الصاعدة في عالم الاقتصاد والتجارة. يعتقد المراقبون أن العقوبات الجديدة التي فرضتها الإدارة الأميركية على بعض الشركات والأفراد والمؤسسات الإيرانية تغضب الماللي في طهران، ولكن قد يبدو هذا ظاهر الأمور، وباطنها بخلاف ذلك بل هو المقصود تماما من هذا استفزاز المحسوب، فالعقوبات تغضب أيضا بعض القوى الدولية التي تسعى إلى انفتاح إيران وترى فيه رهانا تجاريا مضمونا! يقول الرئيس ترامب أن الإيرانيين لا يقدرون كم كان الرئيس أوباما طيبا معهم، ويؤكد أنه ليس مثله، ولن يمضي على خطاه، وهذا معروف للإيرانيين قبل غيرهم، ولكن الإشكالية أن الماللي يفهمون جيدا مثل هذه التصريحات، وقد سبق لهم التعامل مع رؤساء أميركيين صارمين مثل جورج دبليو بوش، الذي كان أكثر اندفاعا وجرأة من ترامب، واعتقد أن الأخير يمتلك استراتيجية مغايرة لاندفاع بوش الابن، فترامب يجيد المساومة ويحترف فنون المرواغة شأنه شأن الإيرانيين، ولهذا قد يتمتع العالم بمعركة تفاوضية مثيرة طيلة

سالم الكتبي كاتب من الإمارات

لـ لعب إيران بالنار ليست عبارتي، ولكنها وردت على لسان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي حذر الماللي من الاستمرار في سياساتهم، وأن يدركوا الفارق بينه وبين سلفه الرئيس السابق أوباما "الطيب"على حد قوله.

الآن وقد اشتعلت حرب التصريحات الباردة مجدداً بين طهران وواشنطن على خلفية تجربة صاروخية فاشلة أجرتها إيران مؤخراً، فلا أرى هدفاً استراتيجياً لهذه التجربة سوى اختبار نوايا إدارة الرئيس ترامب وجس نبضها وفتح ملفات الغزل معها مبكراً من بوابة الاستفزاز! أفق أن إيران تتحرك بعد أن درست جيدا تجربة وسلوكيات كوريا الشمالية في علاقاتها طيلة السنوات الماضية مع الولايات المتحدة، بل وطورت هذه الاستراتيجية واستفادت من موروث حائك السجاد الإيراني في المفاوضات مع الغرب ونجحت في انتزاع اتفاق نووي استعادت من خلاله الكثير من أموالها وأرصدها المجمدة في بنوك دولية، كما نجحت في إسالة لعب الشركات الغربية عبر صفقات مليارية في مجال الطيران المدني وغيره من المجالات التجارية والصناعية.

ما يحدث حالياً من جانب إيران هو نوع من الاستفزاز المحسوب لإدارة ترامب، وهو استفزاز يستهدف تحريك نوايا البيت الأبيض للكشف عن مكوناته، ومن ثم النقاط الخيط للتعامل معه، وهي استراتيجية هجومية وليست دفاعية، حيث نلاحظ أن طهران بدأت الاستفزاز قبل أن يتوافر لدى أركان الإدارة الأميركية الجديد الوقت اللازم لدراسة ملف إيران وإعداد

«مشروع قانون نسبي على أساس اعتبار لبنان دائرة انتخابية واحدة، من شأنه إضعاف إحكام سيطرة الثنائية الشيعية».

«تيار المستقبل ينطلق من رفضه لقانون النسبية من منطق يعبر عن تخوف واضح من اعتماد النسبية في ظل وجود السلاح».

انقسام جديد يطل في لبنان من باب قانون الانتخابات البرلمانية

● عبدو سعد مدير مركز بيروت للأبحاث: إما النسبية وإما الفراغ ● اعتماد النسبية يقلص من سيطرة الثنائية الشيعية



رغم اقتراب موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في لبنان المقرر إجراؤها قبل نهاية ولاية المجلس الحالي في يونيو 2017، إلا أن القوى السياسية في لبنان مازالت غير متفقة حول صيغة قانون انتخابي يسمح بإجراء هذه الانتخابات في موعدها، ويرضي في نفس الوقت طموحات مختلف القوى السياسية. ويؤكد عبدو سعد، مدير مركز بيروت للأبحاث والمعلومات، في لقاء مع "العرب" أن الظروف المستجدة بعد انتخاب الرئيس عون لا تسمح بالإبقاء على قانون الستين، أو إقامة الانتخابات على أساس قانون هجين، وأن جميع الأطراف ستركن في نهاية المطاف إلى خيار النسبية المدعوم من رئيس الجمهورية، وحزب الله، وحركة أمل، ويرفضه أساساً تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي.

شادي علاء الدين
كاتب من لبنان

□ بيروت - يقرأ عبدو سعد، مدير مركز بيروت للأبحاث والمعلومات، في لقاء مع "العرب"، واقع القوانين الانتخابية المطروحة. يفصل آثارها وتداعياتها على القوى السياسية الفاعلة والمؤثرة على الساحة اللبنانية، ويشرح الأسباب الكامنة وراء دعم بعض القوى لقانون معين والرفض المطلق لقانون آخر.

ويعرض وجهة نظره حول ما يسميه الانتفاخ الانتخابي الذي يمثل واقع توزيع النواب على القوى الكبرى، الذي يقوم على أساس قوانين انتخابية سابقة لا تعكس الحجم الفعلي لهذه القوى. ويدافع عن قانون النسبية بوصفه القانون الأمثل الذي يعطي كل مكون سياسي حجمه الفعلي، ويتيح ظهور شخصيات وتيارات من قلب التكتلات الكبرى، ويسمح بإعادة إنتاج الأقسام داخل كل طائفة أو تيار، ويمنع استئثار أي مكون كبير على كامل حصة طائفة معينة.

جدل المختلط والنسبي

يشرح مدير مركز بيروت للأبحاث أنه كان هناك تداول في القانون المختلط، ثم بعد أن سقطت الصيغة القديمة، ظهرت صيغة جديدة لم تلبث أن سقطت كذلك، لذا يمكن أن نعتبر أن القانون المختلط قد مات.

الكتل النيابية القائمة حالياً لا تعكس الحجم الفعلي للقوى السياسية الكبرى والسلاح يكون فعالاً أكثر في حال تم إقرار قانون أكثر

ويلعن تأييده النسبية الكاملة ضمن لبنان دائرة واحدة ويكشف عن صيغة للمختلط كان قد طرحها على القوى السياسية تقوم على تقسيم لبنان إلى 26 دائرة انتخابية، وكل دائرة يكون فيها عدد الناجين من طائفة معينة 50 بالمائة، تذهب مقاعدها على أساس الأكثرية مع التصويت لمرشح واحد فقط وباقي المقاعد في الدائرة أي الأقليات تحال إلى النسبية مع الدائرة الواحدة.

ويعطي عبدو سعد مثالا على التوزيع الذي يقترحه من خلال التوزيع المقترح في منطقتي عكار وبعبك-الهرمل، ففي عكار هناك 3 مقاعد سنة 3 مسيحيين و1 علوي، الأكثرية هي السنة لذلك تنتخب المقاعد السنة على أساس الأكثرية مع إعطاء الحق للناخب للتصويت لمرشح واحد فقط، والمقاعد الـ 4 الباقية تنتخب وفق النسبية على أساس الدائرة الواحدة.

ويعطي مثالا آخر عبر التوزيع المقترح لمنطقة بعلبك/الهرمل التي تضم 10 مقاعد الأكثرية هم الشيعة لذلك تحال المقاعد الشيعية الستة إلى الأكثرية مع إمكانية التصويت لمرشح واحد، وهناك مقعدان سنيان ومقعدان مسيحيان تحال للنسبية.

وقام التيار الوطني الحر بالتعديل التالي، حيث أنه لن يقبل أحد بالصوت الواحد في الأكثرية بل سيكون الصوت جماعياً، بدل لبنان دائرة واحدة اعتمد

المحافظة وبدل نسبة الـ 50 بالمائة اعتمد الـ 65 بالمائة. هذا المشروع كان له معيار واحد حين طرح أمام اللجنة الرباعية، ثم تعددت المعايير لإرضاء البعض، حيث أحيل المقعد الدرزي في بيروت على القانون الأكثرية بدلا من أن يكون على أساس النسبية، وأدى هذا المنطق إلى تعدد المعايير، وتالياً تم نسف القانون ولم تعد له أي قيمة. ويشير عبدو سعد إلى عودة النسبية إلى تصدر واجهة المشهد، معتبرا أن المرحلة القادمة ستشهد عودة النقاش حول اعتماد قانون يعتمد النسبية الكاملة على أساس المحافظة انطلاقاً من مرحلة أولى هي التاهيل عبر القضاء. وتتم العملية بطريقة يؤهل فيها المسلمون المرشحين المسلمين ويؤهل المسيحيون المرشحين المسيحيين.

وكان الاقتراح الذي طرحه التيار الوطني الحر وتيار المستقبل مبنياً على صيغة تفرض أن يتأهل شخصان عن كل مقعد بمعنى أن الأول والثاني عن كل مقعد يتاهلان، لكن رفض حزب الله هذا المنطق، الذي أراد تأهيل أول ثلاثة لكن الآخرين لم يوافقوا.

ونسبة التاهيل المطروحة الآن هي نسبة موصوفة، وتقضي بتأهل كل مرشح يحصل على نسبة 10 بالمائة للمرحلة الأخيرة أي النسبية على أساس الدائرة الواحدة.

ويؤكد عبدو أنه في حال لم يتم التوصل إلى نتيجة حول الصيغ المطروحة من قانون النسبية، فإن التوجه العام سيفرض إعادة طرح موضوع النسبية الشاملة على أساس المشروع الذي تم التوافق عليه في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ضمن 13 دائرة.

ولا يرى فرصة للاتفاق سوى على أساس النسبية، فالمختلط سقط، والأكثرية انتهت ولم يعد ممكناً اعتماده، لأن رئيس الجمهورية أعلن أنه ضد قانون الستين، وأعلن أنه غير مستعد للدخول في انتخابات على أساس قانون الستين. وقانون الستين هو في الأساس تقسيمات انتخابية، ولا اعتراض عليه من هذه الناحية بل الاعتراض يأتي من ناحية كونه أكثرية. الرئيس عون هو ضد الأكثرية والمسيحيون هم ضد الأكثرية، تالياً، وفق عبدو، لا إمكانية للعودة إلى الأكثرية.

تعبير قوى سياسية وازنة وأبرزها تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي عن رفضها التام لطرح قانون النسبية لأسباب مختلفة. يخشى النائب وليد جنبلاط من فقدانها التحكم التام بالتمثيل الدرزي في البرلمان. وينطلق تيار المستقبل من رفضه النسبية من منطق يعبر عن تخوف واضح من اعتماد النسبية في ظل وجود السلاح. يرد عبدو على هذه الطروحات ويشرح طبيعة القانون النسبي الذي يحسم

النقاش حول عناوين صحة التمثيل وعدالة التمثيل. وتقوم عدالة التمثيل كما يبرزها هذا القانون على أن يأخذ كل طرف سياسي حجمه الطبيعي، أي أن الحزب الذي يملك 10 بالمائة من أصوات اللبنانيين يحصل على 10 بالمائة من المقاعد.

الخوف من النسبية

اليوم وليد جنبلاط في منطقتي الشوف وعاليه يأخذ أكثر بكثير من الحجم الانتخابي لحزبه، ولديه حالياً كل المقاعد في هاتين المنطقتين، لكن عند تطبيق النسبية لن يحصل على جميع المقاعد، ولأجل ذلك هو يعترض على هذا الطرح كذلك الأمر بالنسبة إلى تيار المستقبل.

ويرد على خطاب تيار المستقبل الذي يربط بين عدم جدوى اعتماد النسبية في ظل السلاح، معتبراً أن هذا الخطاب مجرد ديمagogية، وتيار المستقبل يعتمد كلاماً غير صحيح لتهميش الشارع. حصلت انتخابات في 2009، وفي زحلة كان متوسط الفارق بين اللائحة الفائزة واللائحة الخاسرة 5000 صوت، وفي المتن كان الفارق 2000 صوت، وفي كسروان كان أقل من 1000 صوت. إذا جمعنا هذه الأرقام تكون حوالي 10000 صوت، هذه الأصوات لـ 20 مقعداً.

اليوم السلاح يتقدم إذا استخدم عبر إقرار أي قانون أكثرية، لأن بالنسبة تفرض عدد أصوات يناهز حوالي 17000 صوت للمقعد الواحد.

ويعرض عبدو لتفاوت التأثير على الانتخابات بين الأكثرية والنسبي، مؤكداً



عبدو سعد

في حال لم يتم التوصل إلى نتيجة فإن التوجه العام سيفرض إعادة طرح موضوع النسبية الشاملة على أساس المشروع الذي تم التوافق عليه في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي

أن 17000 صوت عبر الأكثرية تؤمن لمن يحصل عليها حوالي 20 مقعداً نيابياً ولكنها عبر القانون النسبي ليست لها قيمة، حيث تحتاج أي قوة سياسية إلى حوالي 10000 صوت للحصول على ستة أو سبعة مقاعد.

لقد استهلكت هذه المقولة ولم تعد لها أي قيمة، إذا كان فعلاً يراد استعمال السلاح فإنه يكون أكثر فعالية بكثير عبر الأكثرية في حين يقلص النسبي إلى حد كبير إمكانية توظيفه، لذا فإن هذه المقولة باطلة وغير مقبولة.

انتشرت في الآونة الأخيرة تحليلات تفيد بأن تأثير النسبية سيطال كل الكتل البرلمانية التي تمثل مختلف الطوائف باستثناء الطائفة الشيعية. ويستشهد أصحاب هذه التحليلات بتماسك الطائفة الشيعية الذي يصعب عملية اختراق سيطرة ثنائية حزب الله وأمل عليها في مقابل تشتت الساحات الطائفية الأخرى السنية والدرزية والمسيحية، ووجود قوى مؤثرة داخلها تمتلك قدرة على التأثير على وصاية التيارات الكبرى بشكل لا يتوفر إطلاقاً في الساحة الشيعية.

تأثير النسبية على الكتلة الشيعية

يفند مدير مركز بيروت للأبحاث والمعلومات هذا المنطق، ويؤكد أنه، وعلى العكس مما تذهب إليه معظم التحليلات، فإن سيطرة الثنائية الشيعية على التمثيل الشيعي لا يمكن أن تتفكك إلا من خلال النسبية، في حين أنها تتعزز وتتمكن عبر القوانين الأخرى.

تتأثر الكتلة الشيعية وفق عبدو بالقانون النسبي، حيث أن 52 بالمائة من الشيعة انتخبوا المرة السابقة أي أن هناك 48 بالمائة لم يصوتوا. وهناك سبب جزئي هو أن البعض مغترب، والجزء الأكبر لم يذهب إلى صناديق الاقتراع لأنه يعتبر أن صوته سوف يذهب هدرًا، وأنه ليست له أي قيمة.

وتمنح النسبية المرشحين إمكانية الاختراق، وتعطي لكل صوت انتخابي قيمة وفعالية. ويمكن أن يحصل المرشحون الجدد على نسبة أصوات تسمح لهم بتحصيل بعض المقاعد. ولا توجد طريقة أخرى يمكن أن تخسر من خلالها الثنائية الشيعية أي مقعد نيابي سوى هذه الطريقة. ويعتبر عبدو أن أي كتلة سياسية يمكنها أن تختبر عبر النسبية إذا كانت تمتلك حيثية شعبية، وإذا فشلت كتلة سياسية من قبيل الكتلة اليسارية في الوصول إلى البرلمان فهذا يعني أنها لا تملك حيثية شعبية. وبطالبا بأن يصبح لبنان دائرة واحدة لإعطاء الفرصة

اللبنانيون متفقون على ألا يتفوقوا

الخيارات المطروحة حالياً هي بين إقرار قانون انتخابي جديد بغض النظر عن طبيعته، أو الدخول في مرحلة فراغ على مستوى التمثيل النيابي

للأحزاب المنتشرة على جميع الأراضي اللبنانية. وينبه إلى كون الدوائر الصغيرة بالنسبة سيئة للمستقلين، لأنها لا تعطي صحة تمثيل، ولكن تطبيق النسبية الكاملة يمنح المرشحين إمكانية الحصول على مقعد نيابي من خلال عدد أقل من الأصوات. ويتجلى هذا الوضع خصوصاً في الجنوب حيث يمثل أكبر كتلة ناخبة، وإذا انفتح القانون الانتخابي على مستوى لبنان كله فإن الأكثريات الساحقة ستدوب وتختف مفاعيلها.

ويقول إن مشروع قانون نسبي على أساس اعتبار لبنان دائرة انتخابية واحدة من شأنه إضعاف إحكام سيطرة الثنائية الشيعية.

ويستبعد مدير مركز بيروت للأبحاث والمعلومات الوصول إلى اتفاق على القانون النسبي على أساس الدائرة الواحدة، على الرغم من أنه يحظى بدعم حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر.

تكمُن المشكلة في الصيغ الانتخابية السابقة أنها تسببت هناك بانفخاخ تمثيلي عند كل الأطراف، فجميع الكتل الكبرى تمتلك عدداً من النواب يفوق بكثير حجمها الفعلي، والنسبية ستقتسب بالتقليل من أحجام هذه الكتل، وعودة كل فريق إلى حجمه الطبيعي والفعلي.

ويلفت عبدو إلى أن الجميع سوف يذهبون مرغمين إلى القبول بالنسبية أو سذهب إلى الفراغ، لأن هذه الطبقة السياسية لا تقبل أن تكون خارج السلطة، وسوف يجبر الجميع على الذهاب إلى قانون انتخابي جديد، لأن لا أحد لديه القدرة على مواجهة رئيس الجمهورية ولا الدستور. وهذا القانون لن يكون بالتأكيد قانوناً أكثرية، والرئيس ميشال عون لن يقبل إطلاقاً بتمرير قانون أكثرية.

ويختتم عبدو حديثه قائلاً إن المشكلة في النسبية لا تكمن عند الطوائف بل عند التيارات السياسية، فالنسبية لا تنتقص من حقوق الدروز أو السنة بل من كتلة تيار المستقبل والاشتراكي.

ويؤكد أن الخيارات المطروحة حالياً هي بين إقرار قانون انتخابي جديد بغض النظر عن طبيعته، أو الدخول في مرحلة فراغ على مستوى التمثيل النيابي.



«في كل عام يحتفي مهرجان الجنادرية بدولة شقيقة أو صديقة، لتكون ضيف الشرف، وفي هذا العام نحن على موعد مع مصر أرض الكنانة، بلد الحضارة والآداب والفنون والمعرفّة».

الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز
وزير الحرس الوطني السعودي رئيس اللجنة العليا لمهرجان الجنادرية



«سنشهد انسابا للولايات المتحدة من شؤون العالم مع تدخلات ظرفية تستجيب لمنطق الدفاع عن المصالح، وإزاء ذلك يتعين أن يكون الاتحاد الأوروبي عامل استقرار في العالم».

ماتياس فيكل
وزير الدولة الفرنسي المكلف التجارة الخارجية

دبلوماسية الثقافة بين مصر والسعودية

منع تمدد إيران بكل الوسائل، وهو ما بحث برسانل طمانة للسعودية وغيرها من الدول الخليجية، ويشي بان الوصول إلى حلول وسط بين القاهرة والرياض في الكثير من الملفات عملية يمكن بلوغها، لأن المصالح الاستراتيجية لا تفرض فقط عدم التمادي في الخلاف، لكن أيضا التمهيد لتطويقه. وسمعت من مصدر سياسي مصري، أن المصلحة الحيوية تقتضي الحفاظ على علاقات قوية مع السعودية، مؤكدا رفضه لمحاولات البعض في القاهرة والرياض، النفخ في التباين الظاهر في المواقف، خاصة وأنه يبدو منحصرا في تفاصيل بعض القضايا، ولم يصل إلى العمق، كما أن استمرار القطيعة السياسية، سوف تكون له مردودات سلبية كبيرة على الدولتين، عندما يتم التطرق إلى العناوين الخفية للتسويات السياسية ومستقبل الأزمات الساخنة في المنطقة. بالتالي فالتفاهم والتعاون ضرورة للحد من الخسائر وتغظيم المكاسب ما يجعل من رسائل الثقافة ذات معان سياسية، يدرکہا أولى الأمر هنا وهناك، ومن المنتظر أن يكون التحرك المقبل من جانب مصر، يتجاوز البعد الثقافي ويصل إلى جوهر البعد السياسي. كما أن الهدوء الذي أصبح سائدا في غالبية وسائل الإعلام المصرية والسعودية، مقدمة تعزز فكرة عدم استبعاد الإقدام على مبادرة قريبا، ويوحى بان شيئا ما يتم تجهيزه في الغرف لكسر حاجز الصمت السياسي الراهن، وما حدث في مهرجان الجنادرية من الإرهاصات المهمة يؤكد أن ثمة خطوة كبيرة حان أوانها.

الطبريفي وزير الثقافة والإعلام السعودي عند استقباله للوفد المصري المشارك في المهرجان. العبارات التي خرجت من الملك سلمان في الرياض، تركت لها أصداء في القاهرة، وإذا كان المستوى الرسمي سبق وأن عبر مرارا عن الاعتزاز بالعلاقات مع السعودية في خضم الأزمة، فإن المردود على المستوى الشعبي كان جيدا، لأن من صوروا السعودية تناطح مصر على الزعامة الإقليمية، خاب ظنهم في وصول الخلاف درجة يصعب معها الإحتواء، ومن طربوا إلى أن الشقة دخلت نفقا أحبطوا عندما سمعوا عبارات الغناء في الرياض، ومن روجوا بان الحوار على أسس استراتيجية عملية عصبية، أصيبوا بخيبة الأمل. دوائر كثيرة شعرت بالارتياح في القاهرة من الإحتفاء السعودي بالحضور المصري في الجنادرية، وتيقنت أن الفترة المقبلة متوقع لها أن تشهد تحركات سياسية تفوق حجم ما كشفت عنه دبلوماسية الثقافة، واستشهدت بنتائج الزيارة التي قام بها سامح شكري وزير الخارجية المصري إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وحضوره مؤتمرا تشاوريا لوزراء الخارجية العرب في أبوظبي مؤخرا، وأن الملف الإيراني كان حاضرا بقوة، حيث جرى التباحث بشأن التجاوزات التي ترتكبها طهران في حق دول عربية عديدة. اللافت أن القاهرة، أصبحت تتعامل بوضوح أكثر حيال ملف إيران، الذي تعتبره الرياض مثيرا وحساسا، ورفضت الانسحاق وراء المغريات التي قدمتها طهران، مباشرة أو عبر قناة العراق، وحرصت على أن تظهر قريبا من الموقف العربي العام الراغب في

يشعرون بالخطر على مصبرها، وكل محاولات تقريب المسافات، من قبل دول عربية حاولت الوساطة، أخفقت ولم يحالفها النجاح، وشعر البعض بالخطر من استمرار القطيعة، في وقت تحتاج فيه كل دولة إلى الأخرى. صحيح حرصت كل من مصر والسعودية على تجنب التصعيد مباشرة في الملفات والقضايا الخلافية، ولم تقدم أي منهما على ما يضاعف من سمك الهوة، لكن أيضا لم تتنازل كلتاهما عن موقفهما السياسي محل الخلاف، ربما فرضت الأوضاع على هذه الدولة وتلك اتباع تكتيكات معينة، غير أنهما في النهاية لم تغلحا في ردم الفجوة، وبدا الشقاق مخيما على العلاقات، والميزة أن الفجوة التي لم يتم تخطيها لم تتصاعد وتبلغ حدًا يقطع الطريق على العودة. من هذه الزاوية، كان اللجوء إلى الوسائل الناعمة مدخلا مناسبا لاسترجاع جانب من الدفاء الذي كادت البرودة تحوله إلى تلج، ونجحت السعودية في توظيف ما يوصف بـ"دبلوماسية الثقافة" لاستعاضة بها عن تراجع دور الدبلوماسية التقليدية، وكان مهرجان الجنادرية فرصة جيدة، وعكست دعوة السعودية لمصر كضيف شرف للمهرجان عمق الروابط، وأن هناك جهات تعمل لتستعيد رونقها وجاذبيتها. كانت كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في زيارته للنجاح المصري في المهرجان، كاشفة عن روح المودة والرغبة في طي الصفحة القائمة الماضية، عندما قال "مصر قامت مرة أخرى.. مصر عادت من جديد"، الأمر الذي أكده أيضا عادل

العلاقات بين الدول تتحكم في مفاصلها أدوات كثيرة، وتصدع وتهبط بناء على ما يريده صناع القرار، لكن البعض يترك مساحة أو هامشا للمرونة أو للمناورة، عندما تصاب أحيانا القنوات الرسمية بشيء من الانسداد ويصعب التواصل عن طريق الدبلوماسية المباشرة، خاصة إذا وصل الخلاف إلى درجة تمنس وترا مهما في سياسة الدولة. هنا تظهر أهمية الوسائل غير التقليدية لفتح ثغرة في الجدران الصلبة، وحتى لا يؤدي التوتر إلى قطيعة والتباين في وجهات النظر إلى خصام، فيحتاج الأمر إلى إجراءات صعبة وترتيبات مكلفة، تحرص الأطراف المعنية على التجاوب مع أيبادرة إيجابية، يمكن أن تمهد المجال لتجاوز العقبات، أو على الأقل تحول دون استفحال الخلاف. الحصيلة تتوقف على الدول التي ترسل الإشارات، وكذلك تلك التي تستقبلها، لأن الوصول إلى نتيجة جيدة من الضروري أن تتوفر له نوايا صافية من المرسل والمستقبل معا، فمن المستحيل أن يكون حبل الود والتواصل ممدودا من طرف واحد، فوجود الانسداد والإرادة ورد الفعل المواتي مسالة في غاية الأهمية، لأن الدبلوماسية الناعمة لا تعمل في فراغ، فهي تحتاج إلى قوة معنوية تساندها، ولا بد أن تكون البيئة والأجواء والظروف السياسية مهيأة تماما. النموذج المصري- السعودي في مهرجان الجنادرية، يبدو معبرا حقيقيا عن تعقيدات المحادلة السابرة، ففي ظل توتر مكنوم رسميا ومعروف إعلاميا، وصلت العلاقة بين القاهرة والرياض إلى مرحلة جعلت الكثيرين



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

السعودية نجحت في توظيف دبلوماسية الثقافة للاستعاضة بها عن تراجع الدبلوماسية التقليدية، وعكست دعوة السعودية لمصر كضيف شرف لمهرجان الجنادرية عمق الروابط، وأن هناك جهات تعمل لتستعيد رونقها وجاذبيتها

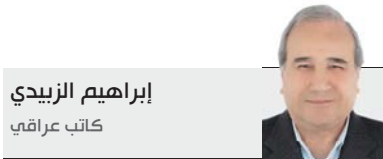
ترامب والـ«سي إن إن» وإيران

يصدق أحد أن معارضة الديمقراطيين للقرار ولصاحب القرار عشق لدين الإسلام، ودفاع عن المسلمين، ونصرة لحقوق الإنسان، وخوف على المصالح الأميركية المهددة بقرار ترامب، وسوء سلوكه، وسلوك مستشاريه جميعين. ألا ترون "السي إن إن" كيف تجعل "الحبة قبة" لتثبت نازية ترامب، وفاشية أعوانه ومستشاريه، ثم تعدنا بالمزيد من قراراته النارية القريبة المدمرة لحرية العقيدة وكرامة الشعوب، ثم تبشرنا بسقوطه عن قريب؟ وكما يموت الرئيس السابق أوباما، ورفيقة دربه هيلاري كلينتون، حبا وهياما في الإسلام والمسلمين، وعشقا للعائلة والحرية وحقوق الإنسان، فإن إيران، ومعها الحشد الشعبي وبدر ومقتدى وبرلمان سليم الجبوري، لا يقلون عنهما شهامة وحمية ومحبة لجميع المسلمين، وخوفا من خطر ترامب على العائلة والحرية وحقوق الإنسان. ولله في خلقه شؤون.

مناسبة هذا الكلام ما يثيره الديمقراطيون وانصارهم من عواصف وزلازل، داخل أميركا وخارجها، حول قرار ترامب الخاص بمنع دخول مواطني الدول العربية الست، وسابعها دولة الولي الفقيه. فمن المشكوك فيه، أن تكون بين دوافع ترامب لإصدار هذا القرار كراهية للإسلام والمسلمين، بقدر ما هو إدانة لسياسات الديمقراطيين الداعمة للإسلام المتشدد، وفضح لتخاذل أوباما في محاربة داعش، ودعمه لحركة الإخوان المسلمين، وتساهله مع إيران رغم علمه بدورها في نشر الفوضى وإنعاش الإرهاب، في منطقة هي الأشد أهمية وحيوية لمصالح الولايات المتحدة، وأكثرها نفعا ماليا ونفطيا لشركاتها ومواطنيها. وبهذا الفهم لحقيقة عداء ترامب لداعش، وإصراره على جعل القضاء عليه أول أهداف سياسته الجديدة، يمكن تفسير دوافعه لمحاصرة إيران، ومسارحته لإعادة التحالف مع دول عربية وإسلامية تشاطره الشكوى من انحياز أوباما لإيران، وتحالفه مع الإخوان المسلمين وباقي حركات الإسلام الراديكالي. وإذا كان طبيعيا ومنطرا أن تهب إيران، ومعها وكلاؤها العراقيون واللبنانيون والسوريون واليمنيون والفلسطينيون، وبكل ما أوتيت من جهد، لإقناع المسلمين بان ترامب عدوهم المبين، وبأن قراره حرب على دينهم، وتدعوهم إلى الاحتجاج عليه، فلا يمكن أن

فقد حدث في أميركا في العشرين من يناير الماضي، أن أحرق الرئيس الفائز ملفات سلفه الخاسر بلا رحمة ودون انتظار. ولا الجمهوريون الراحون، ولا الديمقراطيون الخاسرون، وفروا وسيلة للانتقام من خصومهم إلا وبرعوا وبالفخا في استخدامها. وكما يفعل السياسيون عندنا في بلاد العالم الثالث، فقد تبادل الديمقراطيون والجمهوريون الأميركيون نفس الشتائم، ودبروا نفس الدسائس، ولفقوا واختلقوا نفس الأكاذيب، ونقبوا عن نفس الفضائح، حتى أثبتوا أن الشعار الذي كانوا ينفخون به "اللهم بارك أميركا" كان كلاما في كلام. فهذا هو ترامب، منذ أول أيامه في البيت الأبيض، وهو منهك في هدم كل ما فعله الديمقراطيون. وما هم قادة الحرب الديمقراطي، بالمقابل، وفي طليعتهم هيلاري كلينتون وباراك أوباما، وجميع من أزعجه فوز ترامب بالرئاسة أو أضرب بمصالحه، من نواب وشيوخ وحكام ولايات ومسؤولين في وزارات ومؤسسات حكومية وسفارات، ورؤساء تحرير صحف عريقة وأصحاب فضائيات عملاقة، يدوسون جميعا، على الديمقراطية والوطنية، ويسبرون التظاهرات، ويحرضون على الحرق وتكسير زجاج المطاعم والبارات، ويتفنون في وضع ما في قدرتهم من عصي في عجلة الدولة، فقط للمشاكسة. ولتذهب الديمقراطية والوطنية إلى الجحيم.

إلى ما قبل انتخاب دونالد ترامب كان المعتقد أن الأميركيكان هم المثال النادر الوحيد على وجه الكرة الأرضية في النقاء الديمقراطي وصلابة الإيمان، حكاما ومحكومين، وأن المصالح القومية العليا فوق أي مصالح شخصية أو حزبية أو مناطقية، وأن التبادل السلمي للسلطة عبر تاريخ الولايات المتحدة الأميركية الطويل شيء فريد لا يحدث في غيرها من البلدان. حتى ظل العالم، سنين طويلة، مبهورا بديمقراطية الحزب الخاسر في الانتخابات، واحترامه، وصدق تمسكه بمبدأ التداول السلمي للسلطة. وقد اعتادت عشرات الملايين من مشاهدي محطات التلفزيون على رؤية المرشح الخاسر واقفا إلى جانب خصمه الفائز مصقفا له بحرارة في يوم تنصيبه. بل حدث مرارا أن يقبل رئيس سابق بان يكون مبعوثا من رئيس آخر في مهمة. ولكن الذي حدث في أميركا، هذه المرة، كان شبيها بما يحدث في عالما الثالث من معارك بين حكام جدد وآخرين بائدين، لا مكان فيه لديمقراطية، ولا لمصلحة وطن. وكما يحدث عندنا في الانقلابات العسكرية، حين يحرق الحاكم الجديد بسرعة ومن أول يوم، جميع ملفات الحاكم المطرو، أبيضها وأسودها، أخضرها ويابسها، على السواء، دون احتساب لأي احتمال أن يكون فيها ما ينبغي احترامه والاستفادة منه والبناء عليه،



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من المشكوك فيه، أن تكون بين دوافع ترامب لإصدار قراره كراهية للإسلام والمسلمين، بقدر ما هو إدانة لسياسات الديمقراطيين الداعمة للإسلام المتشدد، وفضح لتخاذل أوباما في محاربة داعش، ودعمه للإخوان المسلمين، وتساهله مع إيران

ملامح سياسة أميركية جديدة

المتحدة أن تفرض هيمنتها بالقوة الناعمة بدلا من القوة الخشنة المكلفة. وبديهي أننا هنا نستثنى فترة بوش الابن، التي تم خلالها غزو العراق، وبحكم سيطرة تيار المحافظين الجدد، على خيارات تلك الإدارة. هكذا يتضح أن إدارة ترامب، بسياسيها وعسكريها وأصحاب الشركات فيها، جاءت وهي تحمل قلقا في ثلاثة مجالات، الأول، ناشئ عن شكها بجدوى السياسات السابقة، التي انتهجت خاصة في إداراتي بيل كلينتون وباراك أوباما، المتعلقة بانتهاج القوة الناعمة، وأن هذه السياسات خلقت انطباعا خاطئا في العالم بفيد بضعف الولايات المتحدة، ما بات يؤثر على مكانتها، وقدرتها على إنفاذ سياساتها الاقتصادية والأمنية. القلق الثاني يتعلق بالبعد الهوياتي الناجم عن العولة، ومن ضمنه اتساع موجات الهجرة إلى الولايات المتحدة وأوروبا، واعتبار أن ردة الفعل على ذلك ينبغي أن تكون بإيجاد أسوار وتضييق منافذ الهجرة، فيما اعتبر بمثابة عودة إلى "القومية" أو الانعزالية، مع الترويج لنوع من قوبيا الإسلام. في حين ينبثق القلق الثالث من نقل الصناعة، ولا سيما كثافة الأيدي العاملة، التي أفادت الدول الأخرى، خاصة الصين، وأثرت سلبا على قطاع واسع من العمال الأميركيين حيث نقلت شركاتهم أعمالها إلى دول أخرى، ما أضرب بالولايات المتحدة في وجود قطاعات عمالة لا عمل لها، وفي تهرب الشركات من الضرائب، وفي وجود دول صاعدة منافسة.

نتانياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية، إلى واشنطن (15 فبراير) لمعرفة طبيعة العلاقات والسياسات التي سترطب الجانبين. ثالثا، الحفاظ على استقرار الأنظمة "الصديقة" في المنطقة، وهذا ما يبدو أن إدارة ترامب ستعتمده في السنوات القادمة، وهو ما تجلّى بداية في إعلانها الحرب على داعش والمنظمات الإرهابية المطرقة، كما في إعلانها عن سعيها لتجسيم النفوذ الإيراني، من العراق إلى لبنان مروراً بسوريا. رابعا، عدم السماح لقوة أخرى بمنافستها في الهيمنة على المنطقة، وعدم ترك روسيا تستفرد بهذه المنطقة. وهذا الجانب من السياسة الترابمية غير معروف بعد، ولا يمكن التكهّن بكيفية تجلياته أو كيفية تصرف الإدارة الأميركية بشأنه. المهم أن كل المؤشرات تفيد بان إدارة ترامب سوف تستعيد كل الركاثر التي كانت رسمت الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد الحرب الثانية إلى مرحلة انهيار الاتحاد السوفيتي. ومعلوم أن هذه المرحلة أسست للعولة، في كل المجالات، ولا سيما الاقتصادية والتكنولوجية والإعلامية، التي عكست نفسها على سياسات الدول، ويعتت طمانينة في الأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة، باعتبار أن بلدها أضحي بمثابة قطب أوحّد، باعتباره البلد الذي يملك الأسهم الأكبر في العولة، ماليا واقتصاديا وتكنولوجيا وعلميا، فضلا عن قوته العسكرية، وأنه من خلال ذلك يمكن للولايات

بشكل سريع وربما غير متوقّع، توجّهت الإدارة الأميركية الجديدة، التي يرأسها دونالد ترامب، نحو إدخال تغييرات على السياسات الأميركية الخارجية التي كان قد انتهجها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، بيد أن تلك التغيّرات لم تخرج عن السياسات التقليدية التي انتهجتها الولايات المتحدة، منذ ما بعد الحرب الثانية، ولا سيما في الشرق الأوسط، لذا قد يصحّ القول إننا لسنا إزاء تغييرات، بمعنى الكلمة، بقدر ما نحن إزاء استعادة لسياسات أميركية سابقة. مثلاً، الحديث هنا، يتعلّق، أولاً، بالحفاظ على "أمن النفط"، وثانياً "أمن الخليج"، وهو ما تمثّل في توجيه إدارة ترامب تحذيرات شديدة لإيران، بخصوص تدخلاتها في العراق واليمن، ومحاولتها تعزيز ترسانتها من الصواريخ الباليستية، بل إن إدارة ترامب ترجعت تلك التحذيرات إلى إجراءات عملية صارمة ضدّ إيران، تمثلت في فرض عقوبات جديدة عليها، وفي تعزيز قواتها في الخليج، لإفهامها أنه بات ثمة ثمن لسياساتها. ثانياً، استعادة إسرائيل لمكانتها كذخر استراتيجي في السياسات الأميركية، إذ تحاول إدارة ترامب التملص من عملية السلام، التي تمت رعايتها منذ ربع قرن، ولا سيما في ظل الإدارات الأميركية السابقة. وقد جرت ترجمة ذلك في اعتزام الإدارة الجديدة نقل السفارة الأميركية إلى القدس، واللامبالاة إزاء الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية، وربما يجدر أن ننظر الزيارة المقبلة لبنيامين



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

كل المؤشرات تفيد بأن إدارة ترامب سوف تستعيد كل الركاثر التي كانت رسمت الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد الحرب الثانية

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«أود إجراء محادثات مع الرئيس ترامب حول الطريقة التي يمكن أن تتعاون بها اليابان في مشروعات البنية التحتية الأميركية».

شينزو أبي
رئيس وزراء اليابان

«صافي الاحتياطيات الدولية للمغرب ارتفع في 27 يناير بنسبة 9.5 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 25.1 مليار دولار».

بيانات رسمية
بنك المغرب المركزي



سياسات ترامب تزلزل عرش الاستثمارات العلمية الأميركية

● المخاوف تحاصر العلماء بشأن مستقبل حريتهم واستقلالهم ● علوم البيئة والفضاء والبحوث الطبية أبرز الضحايا



استهداف موازنات البحوث البيئية والطبية

بانثون، أحد أهم المساعدين الاستراتيجيين لترامب. وكان الموقع قد كتب مطلع الشتاء الحالي، وممع ميل درجات الحرارة للانخفاض "صمت تلجي بين المحذرين من التغير المناخي"، في إشارة ساخرة من أنصار البيئة. ويرى خبراء أن التراجع الكبير في درجات الحرارة خلال شهر نوفمبر بعد الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة على مدار أشهر الصيف الماضي، يرجع بالأساس إلى تأثير ظاهرة "لا نينيا" المناخية، إلا أن إدارة ترامب لها رأي آخر. وكان الجانب الغربي من الكرة الأرضية قد عانى من تأثير ظاهرة مناخية أخرى نهاية التسعينات سميت بـ"النينيو" والتي صاحبها موجات جفاف وارتفاع حاد في درجات الحرارة، مقابل موجات صقيع وسيول وأمطار وأعاصير وتلوج من ناحية أخرى.

يمكن أن تجد تعويضا من دعم مؤسسة نائب الرئيس السابق، جو بايدن الخاصة، التي تحاول مواصلة تمويل المشروع. وهناك أصوات تنتقد إجراء أبحاث حول التهديدات الشاملة التي تمثلها الكائنات الحية الدقيقة، مثل فيروس زيكا، رغم أن الخبراء يعتقدون أن مثل تلك الفيروسات تتسبب ضمن أضرار أخرى في تشوه نمو وصغر حجم رأس أجنة الأمهات المصابات بالفيروس.

وقد جاهر مايك ملفاني، أحد المسؤولين عن ملف الموازنة في إدارة ترامب، بإعلان شكوكه بتلك البحوث، متسائلا "هل نحتاج بالفعل إلى دعم حكومي لأبحاث في هذا المجال؟".

ومن المتوقع أن ترحب وسائل إعلامية بهذا المناخ المعادي للعلم والعلماء، ومنها الموقع اليميني "بريتبارت نيوز" المملوك لستيفن

الوكالة خلال عهد ترامب. ويتسبب تأثير سياسات ترامب حين يتعلق الأمر بالأبحاث الطبية المتعلقة بالخلايا الجذعية، في ظل سيطرة الجمهوريين على الكونغرس. ومن المتوقع أن تتعثر أبحاث مهمة مثل اللجنة والخلايا الجذعية، حيث يسعى الكثير من النواب المسيحيين الإنجيليين في مجلسي الشيوخ والنواب للسيطرة على هذه الأبحاث والحد منها، لرفضهم إجراء أبحاث تستخدم فيها أنسجة أجنة حية.

كما سيتأثر المعهد الوطني للصحة، الذي يجري أبحاثا من أجل مقاومة عدة أمراض خطيرة من بينها السرطان. ومن المرجح أن يختفي الدعم الحكومي لمبادرة إنتاج مصل مضاد للسرطان يدعى "كانسر مونشوت 2020" التي أعلن عنها في عام 2015.

لكن المبادرة، التي تقوم على إنتاج مصل لتقوية جهاز المناعة عند مرضى السرطان،



ميزانية وكالة الأرصاد الجوية البالغة 1.9 مليار دولار مهددة باستقطاعات كبيرة خلال العام الحالي

إدارة ترامب أنها بصدد تقليص ميزانياتها، وشككت بجدوى أبحاثها العلمية. وتكتسب تلك الأقمار الصناعية أهمية كبيرة لدى الأوساط العلمية الأميركية والعالمية، لأنها تتعلق بمستقبل البيئة، إضافة إلى أبحاث الزراعة والنقل البحري وتوقعات الأرصاد والتحذير من الكوارث الطبيعية. ويرحب المشككون في قضية التغير المناخي بوصول ترامب إلى البيت الأبيض، رغم دعوته إلى الحوار مع نشطاء بيئيين مثل نائب الرئيس الديمقراطي الأسبق، آل غور. وتشير التوقعات إلى أن وكالة الأرصاد الجوية ستقوى مسؤولية الأبحاث التي ظلت ناسا تقوم بها على مدار 8 سنوات في هذا المجال.

ومن المستبعد أن يتم تحويل إجمالي ميزانية 2017 التي كانت مخصصة لهذه المشروعات البحثية والبالغة 1.9 مليار دولار لوكالة الأرصاد بالكامل، إضافة إلى أنه بات في حكم المؤكد أن يقوم وزير الطاقة الجديد، ريك بيري باستقطاعات ضخمة من الموازنة السنوية المخصصة لأبحاث المناخ والبيئة. وسوف تتأثر وكالة حماية البيئة، المعنية بالتدقيق الصارم في أمور تتعلق بحماية البيئة وضبط معايير الانبعاثات الضارة المنسببة في ظاهرة "الاحتباس الحراري" والتي سبق أن كشفت عن تلاعب شركة فولكس فاغن في الانبعاثات الصادرة عن سياراتها التي تعمل بالديزل.

ويتولى إدارة الوكالة حاليا، سكوت بروت، الذي سعى خلال فترة توليه منصب النائب العام لولاية أوكلاهوما للقضاء عليها، وهو يعتقد أن التغير المناخي لا علاقة له بقطاعي الغاز والبترول. ومن المتوقع بطبيعة الحال، تطبيق استقطاعات هائلة على ميزانية

أنديا بارتليمي

واشنطن - سارع معظم العلماء الأميركيين في الأسابيع الماضية إلى حفظ نسخ أمنة لأبحاثهم، بسبب خشيتهم من اختفائها من خوادم الكمبيوتر العامة، بسبب إشارات الرفض والإنكار للأبحاث العلمية من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يصف على سبيل المثال، التغير المناخي بأنه "أسطورة صينية".

وتسببت تعليقات ترامب منذ بدء حملته الانتخابية، وتساعدت بعد تنصيبه في 20 يناير، في إشاعة الرعب بين العلماء والباحثين بشأن مستقبل حريتهم واستقلاليتهم. ولا تنطلق تلك المخاوف من فراغ، حيث تتربق الأوساط العلمية أن تجرى تعديلات جوهرية على المناصب القيادية في كبرى المؤسسات العلمية والبحثية، خصوصا العاملة في مجال البيئة وبرامج الفضاء وصولا إلى الأبحاث الطبية المتعلقة بالخلايا الجذعية والفيروسات.

ويكتنف الغموض مستقبل جميع البرامج الكبرى لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) وما إذا كان سيكتب له الاستمرار في الفترة المقبلة، بعد أن اتسعت في عهد الرئيس باراك أوباما لتصل إلى مشاريع إقامة مستعمرات في الفضاء.

أما الآن فلم يعرف توجه الإدارة الجديدة، لكن المؤكد أن رحلات الفضاء التجارية، سوف تكتسب أهمية أكبر. لكن الشكوك بدأت تحاصر استثمارية مشروع إعادة توجيه المذنبات وغيرها من المشروعات التي محورها كوكب الأرض.

أما بشأن أسطول الأقمار الصناعية الأميركية، التابع للوكالات الحكومية مثل ناسا ووكالة الأرصاد الجوية، فقد أعلنت

تراجع متوقع لدعم أبحاث المعهد الوطني للصحة، وخاصة المتعلقة بالخلايا الجذعية والسرطان



سلام سرحان

سبقت التحذيرات التي صدرت عن مؤسسات أوروبية جميع تحذيرات الاقتصاديين التونسيين بشأن ثغرات ومخاطر إعادة التفاوض بين تونس والاتحاد الأوروبي لإبرام اتفاقية للتبادل التجاري الحر الشامل. وتركزت على أنها يمكن أن تقوّض أسسا ديمقراطية ناشئة في منطقة مضطربة. جوهر التحذيرات يشير إلى أن العلاقات المتساوية في جميع التفاصيل، تكون عادة بين أطراف متكافئة، وأنه ينبغي إعطاء الطرف الأضعف تنازلات كثيرة لمنع الأضرار الجانبية التي قد تدمر الكيان الهش لقطاعاته الاقتصادية، على الأقل لفترة انتقالية، حين اشتداد عود الاقتصاد وتزايد قدرته التنافسية في الملعب الاقتصادي المفتوح. وتعتمد منظمة التجارة العالمية، هذا المبدأ، من خلال أكثر من فئة للانضمام إلى عضويتها، لأن العضوية الكاملة دون أي إعفاءات يمكن أن تكون قاسية ومدمرة للبلدان الفقيرة والنامية، لذلك فإن شروط عضويتها تختلف كثيرا عن عضوية الدول المتقدمة.

وسبق أن أجبرت الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، المنظمة على تنازلات كبيرة وقبولها في فئة البلدان النامية. بل حتى اتفاق باريس للمناخ يفرق بين التزامات البلدان المتقدمة والبلدان النامية، وقد رصد 100 مليار دولار سنويا لمساعدتها على الالتزام بالاتفاق.

وتؤكد دراسة أوروبية مستقلة بعنوان "التنمية من خلال التبادل الحر" أن مبادئ التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الأوروبي كبدت تونس خسائر كبيرة لأنها أجبرتها على التخلي عن التعرفة الجمركية على الصادرات الأوروبية.

وقالت الدراسة التي أعدتها مؤسسة روزا لوكسمبورغ الألمانية إن ذلك أدى إلى انضوب إيرادات الموازنة التونسية، التي كان يمكن أن تتجه للاستثمار في البنية التحتية.

ألغام محادثات التبادل الحر بين تونس والاتحاد الأوروبي

بل إن الخبير الاقتصادي الألماني فيرنر روف أحد معدي الدراسة، أكد خلال ندوة عقدت في تونس الأسبوع الماضي، أن شروط النظام الاقتصادي الليبرالي الجديد الذي تحاول أن تفرضه الاتفاقية، تجعل من الصعب تحقيق مطالب التونسيين بحياة كريمة.

وأضاف أن الأسباب الحقيقية لاندلاع انتفاضة يناير 2011 لا تزال موجودة وتمعقت أكثر، مشيرا إلى أن "الظروف المعيشية للأغلبية الساحقة من التونسيين، لم تتحسن خاصة في جنوب وغرب البلاد".

ويمكن تفهم حاجة الحكومة التونسية الملحة لإبرام اتفاقية التبادل التجاري الحرّ الشامل والمعمّق (أليكا) لقلة الخيارات المتاحة أمامها، في ظل التذمر الشعبي والاحتجاجات على ركود الوضع الاقتصادي.

وبمثل مشروع الاتفاقية الذي اطلعت عليه "العرب" امتدادا لاتفاقية التبادل الحر والشراكة التي أبرمتها تونس مع الاتحاد الأوروبي في عام 1995، حيث كانت تونس أول بلد من جنوب البحر المتوسط يوقع مثل تلك الاتفاقية.

ورغم العناوين البراقة لتلك الاتفاقية، إلا أنها لم تمكن تونس على مدى 22 عاما من تعديل ميزانها التجاري المختل مع أوروبا، بل إن خسائرها تفاقمت منذ عام 2011 لتفقد موازنتها نحو 30 بالمئة من الإيرادات. وقد دفعها ذلك إلى المزيد من الاقتراض الخارجي.

ممكن الخطر يتركز في أن التوسيع الجديد للاتفاقية، يمتد إلى تحرير قطاعي الزراعة والخدمات الذين كانا خارج إطار التبادل الحر. الأمر الذي يفتح أبواب المنافسة غير المتكافئة مع الشركات الأوروبية العملاقة، التي يمكن أن تدك معالق قطاعات استراتيجية تونسية مثل الغذاء والصحة والبنوك والطاقة، التي لن تستطيع منافسة الشركات الأوروبية.

ولخص الخبير الاقتصادي والأكاديمي التونسي سامي العوادي ذلك بالإشارة إلى وجود "تأبين صارخ... العملاق الأوروبي يتفاوض مع قزم اقتصادي". ويؤكد أن تونس لن تستطيع الدفاع عن مصالحها كشريك حقيقي مع أوروبا.

وتبلغ المخاطر ذروتها في قطاع الزراعة بسبب توصيات قديمة للمؤسسات الأوروبية والدولية بتغيير هيكل زراعة بعض المحاصيل غير الربحة، والتي لا تستطيع منافسة مثيلاتها الأوروبية مثل القمح وتربية الماشية، لكن تراجعها يمكن أن يحدث هزة عنيفة للنسيج الاقتصادي والاجتماعي في تونس.

وحاولت تونس في عام 2014 إطلاق مفاوضات اتفاقية التبادل الحر الشامل والمعمق، لكنها تراجعت في أعقاب ضغوط داخلية، ثم عادت وأطلقتها في أكتوبر 2015 رغم العواقب التي يؤكد الخبراء

أنها ستكون وخيمة على اقتصاد البلاد. وبدأت الجولة الأولى من المفاوضات في أبريل الماضي، وتركزت على تحرير القطاع الصناعي، عبر تحرير التعرفة الجمركية على المنتجات الصناعية، لكن دون تفويض رسمي من البرلمان. وتبدو الحاجة ملحة لتقييم نتائج اتفاق الشراكة المبرم قبل 22 عاما بين الطرفين، قبل الانتقال إلى اتفاق أوسع، خاصة أن البيانات الرسمية تؤكد اختفاء نحو 55 بالمئة من الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في هذا القطاع، والتي من نتائجها الكثيرة فقدان قرابة نصف مليون تونسي لوظيفته.

ويبدو أن ضغوط مصالح الشركات الكبرى على مراكز صنع القرار السياسي في الاتحاد الأوروبي والاقتصادات الكبرى، ستزيد من تزايد غموض مستقبل الاقتصاد العالمي، وقد تؤدي إلى أن تدفع تونس والمغرب وبلدان أخرى ثمن تلك الضغوط.

غموض آفاق الاقتصاد العالمي تدفع لوبيات الشركات الكبرى للبحث عن مكاسب على حساب البلدان النامية مثل تونس والمغرب

مصر توجه أنظارها

إلى القمح الأميركي

القاهرة - كشف وزير التموين والتجارة الداخلية المصري محمد علي مصيلحي أمس، أن بلاده اتفقت مع الولايات المتحدة على تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية في مجال استيراد القمح.

وقال مصيلحي في أعقاب اجتماع عقد في القاهرة مع وفد أميركي لمناقشة المسألة إنه "تم الاتفاق على دخول الموردين والشركات الأميركية في مناقصات استيراد القمح خلال المرحلة القادمة".

ويأتي هذا التوجه المصري بحسب الوزير من أجل الاستفادة من السوق الأميركي في توفير الحاصلات الزراعية، في إطار تنويع الموردين والدول التي يتم التعامل معها. وضم الوفد الأميركي كلا من جوسلين براون، نائب رئيس العلاقات الزراعية الخارجية وتيم براون مدير شؤون التكنولوجيا والعلوم، ورن فيرونونيك، الوزير المفوض الزراعي في السفارة الأميركية بالقاهرة.

وقال براون إن "المرحلة القادمة ستشهد تطورا في مجالات الزراعة والتغذية المدرسية. مصر تعد أكبر شريك اقتصادي للولايات المتحدة في المنطقة".

وذكر تيم براون أن المرحلة القادمة ستشهد طفرة في الصادرات المصرية خاصة بعد تحرير سعر صرف الجنية المصري، مما يزيد من مكاسب المصدرين ويحفز على زيادة الصادرات المصرية إلى الأسواق الخارجية ومنها اميركا.

وبلغت فاتورة واردات مصر من القمح 1.7 مليار دولار خلال العام المالي 2015 / 2016، مقابل نحو 2 مليار دولار في العام المالي السابق، وفق بيانات البنك المركزي المصري. وتراجعت واردات مصر من القمح الأميركي إلى 19.8 مليون دولار في العام المالي ذاته، مقابل 132.6 مليون دولار في العام المالي السابق.

وكان إبراهيم عامر المستشار الإعلامي لوزير التموين قد قال في تصريحات صحافية مطلع يناير، إن "الجانب الأميركي لم يورد القمح لهيئة السلع التموينية منذ عام ونصف العام، وهذا بخلاف القمح الذي يستورده القطاع الخاص بمصر".



«العراق سيوزد الكويت بنحو 50 مليون متر مكعب من الغاز يوميا، كمرحلة أولى ضمن اتفاق يتضمن رفع الكمية إلى 200 مليون متر مكعب يوميا».

جبار الجعبي
وزير النفط العراقي

«مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة تنوي توظيف أكثر من 2000 كويتي ضمن خطة السنة المالية المقبلة 2017 - 2018».

عصام المرزوق
وزير النفط والكهرباء والماء الكويتي



اقتصاد

مراجعة سعودية شاملة للأنظمة الاقتصادية لتسهيل عمل المستثمرين

● معايير وتجهيزات جديدة لإصدار التراخيص التجارية بشكل فوري ● تقليص شروط الحصول على الأراضي لاستقطاب المستثمرين



البحث عن حسابات جديدة

إقرار خطط لإنشاء مطارين جديدين في الرياض

حتى عام 2020. وتضم السعودية 27 مطارا، مقسمة إلى مطارات دولية وإقليمية وداخلية، أكبرها مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة غرب البلاد، ومطار الملك خالد الدولي في العاصمة الرياض.

وبلغ عدد المسافرين عبر المطارات السعودية في العام الماضي نحو 84 مليون مسافر من خلال 640 ألف رحلة. وبلغ عدد المسافرين على الرحلات الداخلية نحو 43 مليون مسافر، مقابل 41 مليونا على الرحلات الدولية.

واحتلت القاهرة صدارة الوجهات الدولية، تلتها دبي والدوحة والمنامة وإسطنبول على التوالي.

والخدمات المتعلقة بها في خطة تمتد حتى عام 2020، وتهدف إلى تحسين مستوى الخدمات وتوفير موارد إضافية للخزينة في ظل التراجع الحاد في عوائد صادرات النفط. وأعلنت الهيئة العامة للطيران المدني أن مطار الملك خالد الدولي في الرياض، سيتم تخصيصه تحت مسمى (شركة مطارات الرياض) وذلك خلال الربع الأول من العام الحالي. وأكدت أنها تعتزم كذلك خصخصة قطاع الملاحة الجوية وقطاع تقنية المعلومات. وتشمل الخطة أيضا "تخصيص باقي الوحدات الاستراتيجية في المطارات الدولية المتبقية، وكذلك مجموعات المطارات الإقليمية والداخلية تباعا، وفق برنامج زمني يمتد

الرياض - أعلنت الهيئة العليا لتطوير الرياض أن أمير العاصمة السعودية فيصل بن بندر، أقر أمس اختيار موقعين لإنشاء مطارين جديدين؛ تجمع مراكز التنمية الشمالي وتجمع مراكز التنمية الجنوبي الشرقي، ضمن المخطط الإقليمي للمنطقة. وقالت الهيئة في بيان إن المطار الأول سيقيم على مساحة 24 كيلومترا مربعا، فيما سيقيم المطار الثاني على مساحة 42 كيلومترا مربعا. لكن البيان لم يذكر ما إذا كان المطاران لأغراض مدنية أم تجارية، أو ما إذا كانا للسفر المحلي أم الدولي. وكانت الرياض قد أعلنت العام الماضي عن عزمها على تخصيص مطاراتها

أكدت السعودية أمس أنها تعكف على مراجعة جميع أنظمة ومعايير ممارسات الأعمال لديها بهدف تسهيل تدفق الاستثمارات، وذلك في حلقة جديدة متقدمة لتسريع برنامج التحول الاقتصادي، الذي يهدف إلى بناء الاقتصاد على أسس مستدامة والتأقلم مع عهد النفط الرخيص.

الرياض - أعلنت الحكومة السعودية أنها تقوم بمراجعة شاملة للشروط والمعايير والأنظمة المتعلقة بالتجارة والاستثمار، في محاولة لتسهيل نشاط الأعمال الاقتصادية والتجارية على المستثمرين المحليين والأجانب. وقال وزير التجارة والاستثمار السعودي ماجد القصبي أمس إنه اجتمع مع وزير الشؤون البلدية والقروية وفريق عمله لاستكمال أعمال الشراكة نحو تحسين بيئة الأعمال التجارية.

وأضاف في تغريدة على موقع تويتر أن الاجتماع تضمن مراجعة متطلبات وتجهيزات إصدار الرخص الفورية لبدء الأنشطة التجارية، وتقليص مدة اعتماد تقسيم مخططات الأراضي ومراجعة الاشتراطات للتسهيل على المستثمرين.

وكانت بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) قد أظهرت تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق للسعودية خلال العام الماضي بنسبة 7.4 بالمئة لتصل إلى 7.5 مليار دولار، مقارنة بنحو 8.1 مليار دولار في عام 2015.

ونسعى الرياض من خلال برنامج الإصلاح الاقتصادي (التحول الوطني) الذي أعلنت تفاصيله في يونيو 2016 إلى رفع الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق للبلاد بنسبة 133 بالمئة بحلول عام 2020 ليصل إلى 18.7 مليار دولار.

وتعاني السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام منذ منتصف عام 2014. وقد دفعها ذلك إلى إعلان "رؤية السعودية 2030" التي تهدف إلى خفض اعتمادها على النفط وتعزيز إيراداتها غير النفطية.

ماجيد القصبي:
نعمل لاستكمال هيكل
الشراكة بين المؤسسات
الحكومية لتحسين بيئة الأعمال

ماجيد القصبي:
نعمل لاستكمال هيكل
الشراكة بين المؤسسات
الحكومية لتحسين بيئة الأعمال

الآفاق الاقتصادية تعيد تشكيل العلاقات الإماراتية التركية

● اجتماعات لبحث فرص الاستثمار في الصناعة والسياحة والطاقة ● حضور قوي للشركات الإماراتية في تركيا رغم أزمته الاقتصادية

سلطان المنصوري:
نريد الارتقاء بحجم
الاستثمارات إلى مستويات
تعكس الإمكانيات المتاحة

مستورد منها، وفي المرتبة 13 على قائمة الدول المصدرة للإمارات. وتراهن الشركات الإماراتية على السوق التركية لتطوير استثماراتها نظرا إلى الامتيازات التي تقدمها الحكومة التركية للمستثمرين الأجانب وخاصة الخليجيين.

وبينما تخطط شركة إعمار مولز الإماراتية لافتتاح مركز تجاري في إحدى المدن التركية، تستثمر مجموعة "أبراج كابيتال"، التي تدير أصولا تقدر قيمتها بنحو 9 مليارات دولار، وتمتلك مكتبا في إسطنبول، قرابة 900 مليون دولار منذ عشر سنوات في تركيا.

وتدرس شركة أبراج كابيتال الإماراتية عقدا لخمس صفقات استحواذ في تركيا خلال العامين القادمين للاستفادة من الطلب المحلي المتزايد على السلع الاستهلاكية والخدمات المالية واللوجستية وتجارة التجزئة وغيرها. وأعلنت مجموعة إعمار العقارية الإماراتية بالتعاون مع مجموعة فنادق ريكسوس العالمية في أغسطس الماضي، عن افتتاح منتزه في مدينة أنطاليا المطلّة على البحر المتوسط، بقيمة مليار دولار.

وكانت شركة "موانئ دبي العالمية"، التي تعدّ من أكبر الشركات في العالم في هذا المجال، قد افتتحت في مايو الماضي، محطة "موانئ دبي العالمية- ياربشما" حيث تعتبر واحدة من أكبر المحطات البحرية في تركيا. وتسعى تركيا إلى استقطاب أكثر ما يمكن من المستثمرين الأجانب للخروج من حالة الركود التي تعيشها بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي والتداعيات السلبية للإجراءات التي أعقبت محاولة الانقلاب في يوليو الماضي، والتي أدت إلى تراجع سعر الليرة إلى مستويات غير مسبوقة.

ويرى خبراء اقتصاد أنه لا وجود لتأثيرات سلبية على الاستثمارات الإماراتية في تركيا، خاصة أنها تستند إلى خطط ومشروعات طويلة المدى.

أن يناقش الطرفان أوجه التعاون في عدد من القطاعات الحيوية أبرزها، تطوير حجم التجارة البينية وصياغة نموذج للتعاون وتبادل الخبرات في مجالات الابتكار والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وستسلط الاجتماعات التي تستمر يومين الضوء على فرص الاستثمار في قطاعات السياحة والضيافة والصناعات الغذائية والنقل والطاقة المتجددة والخدمات المالية والرعايا الصحية، مع بحث سبل تعزيز التعاون في مجال الطيران المدني.

وأوضح المنصوري أن قطاع الصناعة من القطاعات التي حقق فيها الاقتصاد التركي شوطا كبيرا وسمعة دولية متميزة، ما يفتح المجال لتوسيع آفاق التعاون المشترك وتبادل المعارف والخبرات بين البلدين.

وقال إن ذلك "يوافق رؤية الإمارات في تطوير قطاع صناعي متقدم قائم على أحدث التقنيات التكنولوجية، بما يحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني".

وبشكل الابتكار والمشاريع الصغيرة والمتوسطة وزيادة الأعمال أسس المجالات التي تحمل الكثير من الفرص للتعاون وتبادل الخبرات وإقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص، ولا سيما في ظل ما مثله من أولوية لدى اقتصاد البلدين.

وستكون فرص الاستثمار في قطاعات الطاقة المتجددة من بين أبرز المجالات المطروحة أمام اللجنة الاقتصادية المشتركة.

وحقق التبادل التجاري بين الإمارات وتركيا مستويات متقدمة خلال الفترة الماضية حيث بلغ إجمالي التجارة الخارجية غير النفطية بين البلدين في نهاية عام 2015، نحو 7.4 مليار دولار، شاملة للمناطق الحرة.

وبحسب الإحصائيات الرسمية، تحتل تركيا المركز 155 عالميا بالنسبة إلى الشركاء التجاريين للإمارات، فيما تمثل سادس أكبر

مليار دولار، حجم التجارة

غير النفطية بين

الإمارات وتركيا في عام

2015

7.4

الوزاري الخليجي التركي، والذي وضع أسس التعاون المستقبلي في شتى المجالات، وفي مقدمتها الاقتصاد.

وأكد سلطان بن سعيد المنصوري، وزير الاقتصاد الإماراتي، أن استئناف انعقاد اللجنة يمثل خطوة داعمة للجهود المبذولة في سبيل الانتقال بالعلاقات الاقتصادية والتجارية إلى مرحلة أكثر تطورا تعود بالنفع على الطرفين.

وأضاف أن "العلاقات الإماراتية التركية تتمتع بالعديد من مقومات النمو والتي لم تستثمر بعد"، مشيرا إلى أن البلدين يريان الارتقاء بحجم الاستثمارات المشتركة إلى مستويات تعكس الإمكانيات والقدرات المتاحة، بما يحقق الأهداف التنموية. ويتوقع



تعطش تركي للاستثمارات الإماراتية

«نسعى إلى تحطيم كل الحدود في مجال تعليم الجراحة، عبر تبني تقنيات ثورية يتيحها الواقع المعزز في تدريب الطلاب، بهدف تحسين قدرات الطالب والمعلم على التفاعل، وجعل الطلاب متحمسين أكثر للجراحة كمهنة للمستقبل».

أش مصباحي
جراح تجميل



Tech

لا حاجة للسفر من أجل إجراء جراحة، الواقع المعزز سيحضر الطبيب إليك

● جراح في بيروت يجري جراحة لمريض في غزة عبر منصة بروكسمي



تجميل الواقع المعزز

PROXIMIE منصة بروكسمي تمكن الجراحين المتخصصين من تقديم خبراتهم عن بعد

في السابق أصبحنا نراها الآن ونسمع عنها تطبق في الكثير من مجالات الحياة العادية، أغلب الناس لم يسمعوها قبل لعبة بوكيمون غو عن تقنيات الواقع المعزز، والآن أصبحنا نرى تطبيق مثل هذه التقنيات في حياتنا اليومية.

وستكون للواقع المعزز تطبيقات كثيرة في حياتنا اليومية، تقنيات تجعلنا نشاهد طبقة من المعلومات والصور ثلاثية الأبعاد نراها تتحرك في مجال رؤيتنا للعالم الواقعي، إما أن نوضع أمام أعيننا على شاشة نحملها وإما من خلال نظارات مخصصة لبسها، فترى هذه المجسمات والرسومات تختلط بعالمنا الواقعي وتعزز من معلوماتنا عنه. يمكنك مثلاً تشغيل كاميرا هاتفك على شاشته لتتأمله ما تلتقطه الكاميرا بالإضافة إلى معلومات ورسومات يضيفها برنامج ذكاء صناعي أو شخص آخر متواجد في مكان آخر، كما فعل الدكتور غسان أبوسنة، هذه المعزز للواقع قد تكون لهدف الترفيه أو التعلم وقد تكون لها تطبيقات عملية كثيرة لا تقتصر على العمليات الجراحية، مثلاً شرح كيفية إصلاح عطل في سيارة أو في المنزل. كم هو جميل "السهل الممتنع ورائع عندما تصادفه في النصوص الأدبية، وأكثر جمالاً وروعة عندما تتأمله في الحلول التقنية مثل منصة "بروكسمي"، فغالباً الحلول الأكثر إبداعاً والأنتج والأسرع انتشاراً تكون من هذا النوع.

حلول تقدم أعظم الفوائد للناس وتكون نتيجة التقاء وتزاوج تقنيات وأدوات مختلفة متوفرة بكثرة، اختراعات عظيمة بحد ذاتها ولكنها تصبح أعظم وأكثر فائدة إن اجتمعت مع غيرها في تقنية جديدة، وعندما توضع في أياد بشرية ماهرة يكون بإمكانها سد فراغ حقيقي وتلبية احتياجات ملحة للناس وخصوصاً أولئك الأقل حظاً حول العالم. ومع انتشار التقنيات والاختراعات الحديثة، ينتشر القلق من مستقبل قاتم وتنبؤات بخسارة الملايين من البشر لوظائفهم ومراكز دخلهم، هذا وارد جداً وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بمهن ووظائف روتينية تعتمد تكرار نفس المهمة بنفس الطريقة.

ولكن الصورة ليست قاتمة، فكما نرى من منصة "بروكسمي" والكثير من الحلول والتقنيات الحديثة، هناك فرص كثيرة وعديدة لدمج تقنيات مختلفة وإبداع حلول وخدمات لم تكن متوفرة من قبل ولا توفرها تقنية واحدة على أفراد.

وتقوم شركة "أي بي إم" بالتعاون مع آخرين بتطوير برنامج الذكاء الصناعي "واتسون" ليقوم بمثل هذه المهام. وتكلفة تدريب طبيب جراح واحد على استخدام البرنامج عالية جداً وتستغرق زمناً طويلاً ولن يتمكن من الخدمة طوال العمر، كما لا يمكنه التواجد في أكثر من مكان في آن واحد، وحتى إن توفرت منصة مثل "بروكسمي" فلن يتمكن من المساعدة في أكثر من عملية جراحية في آن واحد.

وفي المقابل، تدريب برامج الذكاء الصناعي تراكمية ويمكن نقلها من برنامج إلى آخر. ومن الناحية النظرية يمكن تطوير برنامج واحد يتحكم بعدة روبوتات آلية في أماكن مختلفة حول العالم تقوم بعدة عمليات جراحية في نفس الوقت.

ويمكن لمنصة مثل "بروكسمي" تخزين صور وفيديوهات العمليات الجراحية التي تجرى من خلالها، بالإضافة إلى تفاعل الأطباء ومحادثتهم وأيضاً كل الملفات الطبية الخاصة بالمريض وحالته وتشخيص مختلف الأطباء والمختصين، مع الوقت هذا سينتج كما هائلاً من المعلومات التي يمكن أن تكون متاحة لبرامج ذكاء صناعي ذاتية التعلم لكي تتعلم منها وتقرأ بينها.

وقالت نادين حرم لـ "العرب" إن "هناك العشرات من طلاب الطب الذين يمكنهم استخدام منصة بروكسمي لمشاهدة العمليات الجراحية والتفاعل أثناءها والتعلم من الأطباء الجراحين".

السهل الممتنع

تقول دراسات متخصصة إنه مع تصاعد أعداد السكان حول العالم، سيكون هناك نقص في أعداد الجراحين وحاجة ماسة لتدريب حوالي 1.27 مليون متخصص مع حلول عام 2030. وقد تساعد "بروكسمي"، إلى جانب حلول أخرى قادمة، بعد دمجها ببرامج الذكاء الصناعي والروبوتات، ليس فقط في تدريب مثل هذه الأعداد وتأهيلها بل في تقديم رعاية طبية أكثر جودة من أي وقت مضى.

ويجري التطور في المجال الطبي بوتيرة عالية، كل يوم هناك اكتشاف جديد وأداة جديدة يتم تطويرها من قبل شركات طبية. قالت حرم إن "منصة بروكسمي، بالإضافة إلى استخداماتها في العمليات الجراحية وتدريب طلاب الطب والجراحة، يمكن استخدامها من قبل الشركات الطبية في عملية تسويق المعدات التي تبيعها وأيضاً في تدريب الأطباء على كيفية استخدامها دون الحاجة لسفر ممثلي هذه الشركات لمسافات بعيدة".

وشركة "بروكسمي" ومنصتها لجراحة الواقع المعزز إضافة مهمة في ثورة التقدم التكنولوجي التي تحدث حول العالم، تقنيات وإمكانيات كانت من تخصص الخيال العلمي

المستقبل القريب ستوفر المنصة إمكانية الإعلان عن الحاجة لخبرات أو استشارات في حالات صعبة، يقوم الخبراء بمعاينتها وعرض خبراتهم ومهاراتهم للمساعدة، وبالتالي سيكون بالإمكان مساعدة مرضى محتاجين في أماكن بعيدة كان من الصعب الوصول إليهم في الوقت المناسب سابقاً.

الطريق إلى طب الذكاء الصناعي

كنت أستمع عبر الهاتف للدكتورة نادين حرم، وهي تجيب على أسئلتني وتشرح لي بحماس كيفية عمل منصة "بروكسمي"، وقد كان ذهني مشغولاً بكل ما قرأت وتابعت عن مستقبل قريب تقوم الروبوتات وبرامج الذكاء الصناعي فيه بإجراء بعض العمليات الجراحية أو مشاركة الأطباء البشر في القيام بها.

وسألت الدكتورة نادين عن خططهم المستقبلية في هذا المجال فأجابت "عيوننا على المستقبل، ونذكر التطورات المستقبلية في مجال التعلم الآلي للروبوتات وبرامج الذكاء الصناعي. منصة بروكسمي عبارة عن منصة مبنية من وحدات يمكنها الاتصال مع برمجيات أخرى ويمكن إضافة وحدات جديدة مع الوقت".

في المستقبل القريب، قد يُستبدل الطبيب في غزة بروبوت لديه ذراع أو أذرع مزودة بكل الأدوات الجراحية اللازمة يتحكم به من بيروت غسان أبوسنة أو أطباء آخرون من أماكن مختلفة حول العالم، وقد يبدو هذا خيالاً علمياً، ولكننا سنراه يحدث قريباً.

وقد يحدث العكس أيضاً، إذ من الممكن أن تتم الاستعانة ببرنامج ذكاء صناعي ليقوم بمهام الخبير في بيروت ويعطي تعليمات وإرشادات لجراحين آخرين في أماكن بعيدة، بل سيتمكن من تحريك روبوتات جراحية في مكان آخر.



نادين حرام

منصة بروكسمي لجراحة الواقع المعزز تستخدم من قبل المئات من الجراحين وطلاب الطب والشركات الطبية

لم يعد مقلقاً الاضطرار إلى السفر مئات من الكيلومترات من أجل إجراء جراحة في بلد آخر، إذ ستسهل تقنيات الواقع المعزز ذلك عبر الربط بين طبيب يجلس على بعد الآلاف من الأميال، وطبيب آخر يجري الجراحة فعلياً. هذا بالضبط ما فعله غسان أبو ستة الذي يعيش في بيروت، مع شاب يجري جراحة في غزة.

المريض في غزة فيرسم فوق الشاشة على جسده، ويظهر الرسم على شاشة أخرى أمام الجراح المسك بالمشروط في غرفة العمليات في مكان يبعد المئات من الكيلومترات. وأصبح هذا ممكناً من خلال منصة إلكترونية تسمى "بروكسمي Proximie".

و"بروكسمي" هي منصة تجمع وتزواج بين تقنية الواقع المعزز وتقنيات كثيرة أخرى مثل مكالمات الفيديو عبر الإنترنت التي باتت في متناول أغلب الناس تقريباً، وبرمجيات السحابة الإلكترونية التي تمكن المستخدم من تشغيل المنصة والاستفادة من تقنياتها دون الحاجة لإملاكه جهاز كمبيوتر مخصص وغالي الثمن، فيمكن العمل من خلال "بروكسمي" من أي جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي أو أياد، ما دامت هذه الأجهزة تحتوي على الحد الأدنى من التجهيزات.

واستغرق تطوير منصة "بروكسمي"، التي دشّن العمل بها في مايو عام 2016، عامين كاملين كما قالت لي عبر الهاتف أحد الشركاء المؤسسين الدكتورة نادين حرم.

ونادين حرم لبنانية الأصل ومقيمة في لندن، وقد عملت مع مهندس الاتصالات طلال أحمد المقيم في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة على تطوير وبناء "بروكسمي". وتقول حرم لـ "العرب" إنهم باستعمال غزة كنموذج في العملية الجراحية التي شاهدها، أرادت هي وفريقها أن يثبتوا إمكانيات منصة "بروكسمي" وقدرتها على العمل حتى في ظروف صعبة مثل ساحات الحروب والنزاعات التي قد لا تتوفر فيها إمكانيات وأجهزة متطورة وخطوط إنترنت سريعة.

هناك حوالي خمسة مليارات إنسان في العالم لا يستطيعون الحصول على الجراحة التي قد يحتاجونها، إذ يتركز الجراحون المتخصصون في مناطق وبلدان بعيدة. وتقول حرم إن "مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت لديه مجموعة من أفضل الجراحين في مجال الجراحة التجميلية والترميمية في المنطقة، ويمكنهم الآن من خلال منصة بروكسمي تقديم الاستشارات لزملائهم في مناطق أخرى دون تكبد عناء السفر وكلفة المادية المرتفعة".

ويتبادل المئات من الأطباء في مناطق مختلفة حول العالم منذ تشغيل منصة "بروكسمي"، الخبرات الطبية الجراحية. وتقول حرم إن "الجراحين، ومن خلال معرفتهم الشخصية بخبرات بعضهم البعض، يقومون بطلب المساعدة بشكل مباشر ويتعاونون من خلال منصة بروكسمي، وفي



إياد بركات
محلل تكنولوجي

لندن - يستلقي الشاب فضل حاتم ابن الثمانية عشر عاماً على سرير غرفة العمليات الجراحية في أحد مستشفيات غزة، ومن بيروت، وعلى بعد 322 كم، يقود غسان أبوسنة رئيس قسم الجراحة الترميمية في الجامعة الأميركية، عملية إعادة ترميم يد الشاب.

في وقت سابق وأثناء معاينة فضل لجسم معدني غريب وجده في حقل قريب من بيته، انفجر الجسم ومزق يده اليمنى. في حينها تمكن الأطباء من إنقاذ حياته وإغلاق الجراح لوقف النزيف، ولكنه أصبح مشلولاً وفقد القدرة على تحريك أصابع يده.

يجلس الدكتور أبوسنة على مكتب في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت وأمامه كمبيوتر محمول من خلاله يشاهد فيديو يوثق مباشرة من كاميرا مسجلة على يد المريض، خلال إجرائه محادثة بالصوت والصورة مع الدكتور حافظ أبوخوصة وباقي فريق الجراحة في غزة.

وأبوسنة من أكثر الجراحين خبرة ومهارة في مجال عمليات ترميم وتجميل الأعضاء التي تتعرض إلى إصابات جسيمة أثناء الحروب، وهي خبرة لا تتوفر دائماً في بلدان كثيرة حول العالم.

ويتابع أبوسنة العملية فيرسم بقلم على شاشة جهازه فوق الفيديو لمسرح العملية الجراحية في غزة، ويؤشّر للطبيب في غزة على المكان الصحيح على يد الشاب، وباستخدام المشروط يشق الطبيب يد الشاب في المكان والشكل المطلوب متتبعاً حركات أبوسنة، وهكذا حتى نهاية العملية الجراحية.

كان هذا بفضل تقنيات الواقع المعزز، نفس التقنيات المستخدمة في لعبة بوكيمون غو التي شغلت الملايين والإعلام عام 2016، والآن أصبحت توظف في عمليات الجراحة عن بعد.

جراحة ممكنة

ينتابك شعور وأنت تتأمله فيديو العملية الجراحية الذي صور في بيروت وغزة، أن الأمر عادي ولا يتعدى كونه تقنيات متوفرة في كل مكان، وهذا في الأغلب صحيح، كاميرات وشاشات وميكروفونات وخط إنترنت، بالإضافة إلى تقنيات الواقع المعزز، كل هذا يمكن الجراح في بيروت من مشاهدة



«مقاومة الإرهاب ليست بالسلاح بل عن طريق الفكر والثقافة، وضرورة الإرهاب ستنتهي عن طريق مواجهة الفكر المتطرف الذي اجتاحت المجتمع».

محمد شاكر
مدير عام جامعة الأزهر

«بالقضاء على داعش، سيتوفر لدينا وقت لإيلاء الانتباه للعناصر الأخرى في الإسلام المتشدد، مثل القاعدة والإخوان وعناصر محددة داخل إيران».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأمريكي



إسلام سياسي

الإخوان الآن منظمة إرهابية: سياسات أميركية جديدة تغير رهاناتها

● قرار يعزز ذرائع المظلومية ومقولات مواجهة «الغرب الصليبي» ● تنامي الإرهاب التكفيري بدد وجاهة الاتكاء على حليف معتدل



خطاب أوباما في القاهرة عد إيذانا بإطلاق العنان للإخوان

وستحتل هذه العملية اضطرابات سياسية تمتد حتى 2025.

حدد خبراء غربيون هدفين وراء تلك الشراكة، أولهما محاصرة روسيا والصين، من خلال خلس الأوراق، بإتسام التحالف مع الدول العربية والإسلامية لخلق طوق يحاصر المحور الشرقي، فضلا عن اختراق هذه الدول ديموغرافيا وجغرافيا بحكم موقعها داخل قارة آسيا. والهدف الثاني، تهميش الإرهاب الذي يستهدف الغرب، ورأى هؤلاء الخبراء أن ذلك يتطلب التخلي عن الأنظمة العربية التقليدية والتحالف مع الإخوان.

وحمل أوباما قبل رحيله شركاءه مسؤولية الإخفاق، والقى باللائمة على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والإخوان، وذكرهم بالمنهج المتفق عليه، وبالعوامل التي تم التحالف على أساسها، والتي نتج عن الانحراف عنها تعثر المشروع. وإضافة إلى ذلك عاينت الولايات المتحدة فشل الإخوان عندما وصلوا إلى السلطة في مصر وتردي جماهيريتهم، وكذلك انسحاب داعش، وفشلهم في العراق وسوريا.

الأوسط، أما جوهر المسألة فهو أن الولايات المتحدة تجنح لتوظيف اليمين الإسلامي في مرحلة معينة لتحقيق مصالح محددة، ثم تتخلص بعد الفراغ من المهمة، سواء أتحققت هذه المهمة كليا أم تحققت جزئيا.

العلاقة بين الولايات المتحدة والإخوان، كانت قد شهدت ازدهارا منذ مغازلة باراك أوباما لهم في خطابه الذي ألقاه في جامعة القاهرة، في العام 2009، ما أعطى الانطباع في حينها بأن واشنطن بدأت تتخلي عن حلفائها التقليديين بالمنطقة، ومن ثم غض الطرف عن النشاط العنيف للإسلام السياسي في الدول العربية، خاصة مصر وسوريا، فلما بأن ذلك سيصرف الإرهاب بعيدا عن أوروبا وأمريكا. ولتاريخ بداية هذا الارتباط، أشاروا إلى تقرير المجلس القومي للاستخبارات الأميركية عام 2009، الذي تضمن فتح "قنوات الاتصال السياسي مع الإسلاميين"، وتوقع التقرير أن الضغط لأجل المزيد من الديمقراطية والتعددية السياسية في الشرق الأوسط سيؤدي إلى دور أكبر للحركات الإسلامية،

وترى واشنطن الآن أن روسيا التي سعت أميركا لمحاصرتها، تعود فاعلة وحاضرة بقوة في الشرق الأوسط، ولا تقوى الولايات المتحدة على إيجاد حلول لأزمات المنطقة بدونها، كما أن حلفاء واشنطن أقاموا علاقات إستراتيجية مع الصين وروسيا، ومن ثم تراجع نفوذها وراء الأطلسي.

وعند سؤالهم عن مدى جدية واشنطن في التخلي عن الإخوان، قال مهتمون بالعلاقات الدولية في القاهرة لـ "العرب"، إن هذا التخلي يأتي في سياق سياسة الدولة الأميركية، وليس مجرد سياسة إدارة جديدة؛ فالولايات المتحدة تتخلى اليوم عن الجماعة لأنها استنفدت أغراضها، وصارت عبئا عليها، وأضعفت نفوذها في مواجهة روسيا، ودفعت بالحليف التركي إلى التفاهم مع موسكو.

وعلموا الخلاف الظاهر بين إدارتي كل من أوباما وترامب بكونه موقفا فقط للدعاية الانتخابية، عندما حمل دونالد ترامب إدارة الديمقراطيين مسؤولية منح التنظيمات الإرهابية مسوغات التوسع في الشرق

تأكيدات إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجديدة في واشنطن، اعتزامها إعلان الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، طرحت العديد من التساؤلات، من بينها تأثير هذا الإجراء على مصالح أميركا الإستراتيجية بالشرق الأوسط، وخاصة على الحلفاء الذين يساندون الإخوان مثل تركيا ورد الفعل المتوقع من جانب جماعات الإسلام السياسي بالمنطقة بصفة عامة بمعنى هل ما يتخذه ترامب الآن من قرارات سيضعف الحركات الراديكالية أم سيقويها؟

هشام النجار

تحليلات ورؤى المراقبين في هذا الشأن سارت في اتجاهات متباينة، وأسهب البعض منهم في طرح جملة من التحديات التي تواجه تنفيذ هذا القرار، لعلاقة الولايات المتحدة بحلفاء تربطهم مصالح بجماعة الإخوان من ناحية، ولتغلغل الجماعة في العمق الأميركي، من خلال العشرات من الجمعيات التي تقوم بأنشطة اجتماعية واقتصادية من ناحية أخرى.

ورأى البعض من الخبراء أن هذا التوجه الذي يعتبر تحولاً في تعامل الولايات المتحدة مع ملف الجماعات الإسلامية، من شأنه أن يمنح فرصة لتيار الإسلام السياسي، لحشد ذرائعه القديمة بأنه يخوض مواجهة وجودية مع "الغرب الصليبي".

وحذر هؤلاء من أن هذا المسعى الأميركي الجديد، سيؤدي إلى تعقيد الحرب على الإرهاب، حيث سيهدد تنظيمي القاعدة وداعش كيانات جديدة منتشرة حالياً في ربوع العالم، بدافع تعرضها للمظلومية، ولم يستبعد دارسون ارتقاء الإسلام السياسي بشكل أكبر في أحضان التنظيمات المحاربة للغرب، وتحوله بالكامل إلى خلايا سرية وناشطة، رداً على الإجراءات التي تتخذ ضد.

واشنطن، خاصة مع إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، كانت تأمل في تحقيق مكاسب عديدة، من خلال توظيفها للحالة الإسلامية، وإصعاد الإسلاميين للسلطة، منها تخفيف عداء التيار الراديكالي للغرب، وأيضا لخفض درجة عداء الشعوب الإسلامية والعربية، ومحاولة الحصول على تنازلات في ملفات يتداخل فيها الإخوان بقوة، كملف المقاومة وحفظ أمن إسرائيل، وإيجاد حلول للقضية الفلسطينية على حساب الحقوق العربية.

◀ **الولايات المتحدة الأميركية تتخلّى اليوم عن جماعة الإخوان المسلمين لأنها استنفدت أغراضها، وصارت عبئا عليها**

هيئة كبار علماء الأزهر.. الفتوى بدل القانون

إقرار هيئة كبار العلماء بالأزهر، أمس الأحد، إمكانية وقوع الطلاق الشفوي دون الحاجة إلى توثيقه، وأنه أمر "مستقر عليه منذ عهد النبي" طرح أكثر من استفهام متصل بالبيان وتوقيته وأيضا بضرورة وجود مؤسسة دينية تراعي الحاجة إلى خطاب ديني مستنير يقطع مع الخطاب التقليدي الذي طالما انتقدته النخب الفكرية، وعبرت الرئاسة المصرية عن الحاجة الأكيدة إلى التجديد الديني.

قد تبدو الصلة بين الدعوات لخطاب ديني جديد مستنير، وبين قرار هيئة كبار العلماء في مصر بإمكانية الطلاق الشفوي، غير وثيقة، إلا أن الإطلاع على ما جرى في مصر، وفي الساحات العربية عموما، من نضالات من أجل الارتقاء بالعلاقات الاجتماعية، ومن أجل السعي إلى إقرار مدونة أسرية واجتماعية وقانونية مدنية، تخرج بهذه العلاقات من طورها التقليدي الشفوي العرفي إلى فضاءات مدنية قانونية، يكفي لتبين أن للمسألة الاجتماعية أهميتها الكبرى في قلب التجديد الديني المرتجى والمتنظر.

المستوى الثاني لخطورة إقرار هيئة كبار العلماء بالأزهر لجواز الطلاق الشفوي، هو تزامنه مع استعداد أو تهيق البرلمان المصري

لبحث قانون "الطلاق الشفوي" واستعداده للشروع في إصدار قوانين تواجه الظواهر الاجتماعية ومنها الطلاق بقوانين عادلة وناجزة تراعي الواقع وتعالج حالات التفكك الأسري التي تشق المجتمع المصري.

يضاف إلى ذلك أن الرئيس المصري كان قد أكد أيضا خلال احتفال بعيد الشرطة أواخر شهر يناير الماضي، ضرورة إصدار قوانين تنظم الطلاق الشفوي.

ويمكن أن نتبين من خلال استعداد البرلمان المصري لإصدار تشريعات مدنية، ومن خلال تأكيد الرئيس المصري على أهمية تجاوز معضلة الطلاق الشفوي، أن مؤسسة الأزهر في بيانها الصادر الأحد، فضلت القبول في زمن "الفتوى" بدل الانتقال إلى لحظة "القانون"، وبين القانون والفتوى مسافة فكرية لا يمكن قياسها اجتماعيا وسياسيا.

المثير أيضا في بيان الأزهر أنه تضمن مفاصل تؤكد إصراره على البقاء أسيرا لمقولات ماضوية لا تفيد المجتمع المصري، ولا تتسجم مع الانتظارات الكبرى للملكة

◀ **قضية الطلاق الشفوي مسألة اجتماعية خطيرة تجاهد العديد من القوى من أجل حلها بالوسائل القانونية المدنية العصرية**

على عاتقه، فعبارات من قبيل "وقوع الطلاق الشفوي المستوفي أركانه وشروطه، والصادر من الزوج عن أهلية وإرادة واعية وبالإلفاظ الشرعية الدالة على الطلاق، وهو ما استقر عليه المسلمون منذ عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وحتى يوم الناس هذا، دون اشتراط إشهاد أو توثيق" قد تغير سقوا خطيرا يتعلق بإمكانية موافقته على كل ما "استقر عليه المسلمون منذ عهد النبي"، فضلا عن مناداة هيئة كبار العلماء في البيان بأنها تهيب "بكل مسلم ومسلمة التزام الفتاوى الصادرة عن هيئة كبار العلماء، والاستمسك بما استقرت عليه الأمة، صونا للأسرة من الانزلاق إلى العيش الحرام"، التي تعني الدعوة الصارمة إلى الالتزام بالفتوى بما تعنيه من نتائج اجتماعية وخيمة.

قضية الطلاق الشفوي التي أقرها بيان الأزهر الأحد، مسألة اجتماعية خطيرة تجاهد العديد من القوى من أجل حلها بالوسائل القانونية المدنية العصرية، بدل القبول بها في مرحلة الفتاوى الدينية، فضلا عما لشفوية الإجراء من تعد على الأسر وحقوق المرأة والطفولة.

باتي كل ذلك في ظرف مصري وإقليمي وإسلامي موسوم بارتفاع منسوب التشدد الديني والفكري، الذي ينطلق من قراءات فقهية للنص الديني تائب الاجتهاد والتجديد، وهي ظرفية انتظر فيها الجميع من مؤسسة الأزهر أن تنخرط في الجهد الفكري والحضاري المحارب للإرهاب، والتشدد، لكن الأخيرة خبرت تفويت الفرصة، وفضلت الفتوى على القانون.



الأزهر يدير ظهره للانتظارات

باختصار

◀ **عبدالفضيل القوسي وزير الأوقاف المصري الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف، أكد أن مواجهة الإرهاب تكون بشقين: أولهما فكري بأن نعرف الجذور الفكرية التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه، وأن نحارب الإرهاب في كتبنا وأفكارنا. والثاني بنشر صورة الإسلام ومنهجه الصحيح للقضاء على التكفيريين.**

◀ **رفع مجلس الأمن الدولي العقوبات المفروضة على الأفغاني قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي ما قد يمهّد الطريق لعودته علنا إلى أفغانستان. وطلبت الحكومة الأفغانية هذا الإجراء ضمن اتفاق سلام مع حكمتيار وجماعته المقاتلة في سبتمبر الماضي.**

◀ **أفاد مصدر أمني بمحافظة نينوى العراقية الأحد بأن بعض عناصر تنظيم داعش وقياداته نقضوا بيعتهم لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي ورفضوا تنفيذ عمليات انتحارية، لافتا إلى حدوث انشقاق حاد في صفوف التنظيم.**

◀ **انطلقت الجمعة، العملية الانتخابية الداخلية لحركة المقاومة الإسلامية حماس، لاختيار قياداتها الجديدة التي ستمثل الحركة خلال المرحلة القادمة. وأجرت حركة حماس انتخاباتها العامة الأخيرة عام 2013، لاختيار رئيس وأعضاء مكتبها السياسي، التي أفرزت وقتها إعادة انتخاب خالد مشعل رئيسا للمكتب السياسي للحركة لمدة أربع سنوات، وإسماعيل هنية نائبا له.**



تستضيف جمعية ابن عرفة، الكاتب التونسي يوسف رزوقة في لقاء حول مسيرته الإبداعية، وذلك الخميس 9 فبراير الجاري، في فضاء السليمانية بتونس العاصمة.

صدر عن «منشورات المدارس»، بالدار البيضاء، كتاب نقدي جديد للنقاد المغربي بوشعيب الساوري موسوم بـ«الذات وصورها في الرواية العربية».



صور قلمية عن صناع الحياة اليومية في مصر على مر العصور

● عمر طاهر يقدم أكثر من 30 شخصية مصرية فاعلة في التاريخ ● «صناعية مصر» سرد يوثق أحداثا كانت منسية



وجوه خارج دائرة الضوء (لوحة للفنان نذير إسماعيل)

صناعية الحكومة المصرية، تجربة المحافظ الذي اعتبر "شغلانة" المحافظ كعمدة البلد يلتف حوله المواطنون يتقبل شكواهم ويقوم بحلها، وعن وزير الداخلية الذي استتب الأمن في عهده بقدر من الحزم والحكمة يقابله قدر أكبر من ضمير، والكتاب مليء بعبارات هؤلاء الصناعية التي لا بد أن تكون كاقتناسات يتناقلها القراء كنصائح ومحفزات للعمل وعدم الاستسلام لليأس. كما أورد العديد من المعلومات الغائبة عنا، أو هي نصحيح لمعلومات كانت راسخة في أذهاننا، كان يذكر أن أغنية "أجد هوز" وأغنية "عيني بترف" من تأليف بديع خيرى، وليستا لحسين السيد، ويذكر أن "روميو وجوليت" هو أول فيلم مترجم سنة 1946.

والكتاب يقدم للقارئ العديد من الأفكار التي كانت وليدة فترة ما من تاريخ مصر، فتجد فكرة الأمن المركزي التي بدأت بتدريب الجنود على الإسعافات الأولية ومكافحة الحرائق وقت الحرب، حتى انتهت مهمته بإطلاق الرصاص الحي على المظاهرات وإلقاء القنابل المسيلة للدموع، بالإضافة إلى تحويل الإسعاف من سيارة لنقل المصابين إلى مكان سريع للعلاج، وسجائر كليوباترا التي صنعت خصيصا من أجل جمال عبدالناصر، إلى جانب ذكره للعديد من الشيوخ الذين كانوا يقدرون الفن والموسيقى. والحقيقة أن الكتاب عبارة عن نوستالجيا وطن كامل على مر عدد من الأجيال والعصور. كما لم يخل "كتالوج" عمر طاهر من ذكر

الموثوقة ثم يجعلك تفكر في أسماء كل الشوارع التي تمر بها بوميا، بل وتفتخر بان معظم أسماء الشوارع لشخصيات عملت في ظروف صعبة بكل إخلاص ومنها من استمر ومنها من انتهى بفعل التاميم.

نوستالجيا وطن

من جهة أخرى، يتبع عمر طاهر في عمله هذا، طريقة مزج معلومات تاريخية بنكهة الذكريات السعيدة والأيام الخوالي في أزهى فترات مصر. كل ذلك في إطار من النوستالجيا صممه ورسم كل جوانبه ونفاضيله الدقيقة بريشة عاشق للمغامرة، وللزمن القديم، ولالأصالة، وللتاريخ.

◀ الكتاب تأريخ مفصل بمعلومات موثقة في إطار من السرد التشويقي يدفعك إلى أن تختتم الكتاب في جلسة واحدة

وفي هذا السياق، تقول الصحافية المصرية هالة منير بدير "هل كنت تتسائل عن مغزى صورة الغزالة على مغلف شوكولاتة كورونا؟" مؤكداً أن الإجابة ستكون حاضرة في ذهنك مع أول قالب كورونا تاكله بعد قراءتك لكتاب 'صناعية مصر'، أنت الآن تنظر بثقة إلى تلك الغزالة التي بدد عمر طاهر التساؤل المثار عنها".

وتكتب بدير "كتاب 'صناعية مصر' تاريخ مفصل ودقيق بمعلومات موثقة في إطار من السرد التشويقي يدفعك إلى أن تختم الكتاب في جلسة واحدة، كيف كان سيتسنى لنا أن نعرف كل تلك الحقائق دون جهد صحافي مخلص خارق، بأسلوب أدبي مميز ومحجب إلى النفس كما فعل عمر طاهر في كتالوج الصناعية"، كعادة عمر طاهر يضع على غفرك ابتسامة دون إنذار من خلال هذا الكتاب أيضا، ولكنه تحت مظلة الاحترام، أعاد فيه شيئا ولو بسيطا من شكر وتقدير واعتراف وامتنان بالجميل لمن أخذوا على عاتقهم تطوير مصر في أشد وأصعب الأوقات".

عندما تتم إذابة معلومات صلبة في أسلوب كاتب مثل عمر طاهر، فحينها يتحول العمل إلى ثروة فكرية، ودفعة من الأمل دون سابق إنذار، وهنا لا بد من الإشادة بالحس الصحافي الذي جعله يجري وراء جمع معلومات عظيمة رغم قلة أو انعدام مصادرها

□ **القاهرة** – يتناول الكاتب والروائي المصري عمر طاهر في كتابه "صناعية مصر: مشاهد من حياة بعض بناة مصر في العصر الحديث" البعض ممن ساهموا في رسم ملامح مصر وتاريخ حياة سكانها، دون أن يحصلوا على نصيبهم من التقدير والمحبة والاعتراف بالفضل.

تقرأ في "صناعية مصر" فصولا مدهشة عن أكثر من 30 شخصية أثرت في حياة المصريين، من مخترع كولونيا 555 وسجائر كليوباترا وشوكولاتة كورونا إلى مهندس برج القاهرة وصاحب فكرة هدم خط بارليف بالمياه في حرب أكتوبر 1973.

مرجع مهم

يعود عمر طاهر في كتابه، الصادر عن دار "كرمة للنشر والتوزيع"، في القاهرة، إلى فترات ليست بالقصيرة من تاريخ مصر، ليذكر لنا العديد من الشخصيات البارزة التي ساهمت من مواقعها في بناء مصر الحديثة، هذه الشخصيات لم تكن جُلّها معروفة عند الجيل الحالي، وهذا من فضائل هذا الكتاب الذي غاص في عملية استقصائية، رغم ندرة المعلومة وشيخ المصادر، في سنوات كانت مفصلة، حيث نجد اسم المشرف على بناء مجمع التحرير، والقائم على تشييد مسجد القائد إبراهيم، ومهندس برج القاهرة. والحقيقة أنه من الصعب جدا أن تجلس لتستمع إلى شخص يكيك لك 32 قصة مختلفة عن أشخاص لم تعاصر منهم إلا القليل، لذلك يمكن لكتاب "صناعية مصر" أن يصبح مرجعا مهما وموجزا لعدة شخصيات لم تتكرر حتى الآن.

550 مشاركة في معرض الرياض للكتاب

□ **الرياض** - ينطلق معرض الرياض الدولي للكتاب في الثامن من شهر مارس المقبل، ويستمر لمدة 10 أيام، في مركز المعارض والمؤتمرات، بمشاركة 550 جهة تم قبولها من بين 1500 جهة تقدمت بطلب المشاركة.

وأوضح المشرف العام على معرض الرياض الدولي للكتاب 2017 عبدالرحمن العاصم أن المعرض في الدورة الحالية استحدث عددا من اللجان الجديدة مثل لجنة المبادرات الشبابية ولجنة الاستثمار ولجنة التسويق وغيرها من اللجان التي بلغت 18 لجنة.

وأشار إلى أن ماليزيا ستكون ضيف شرف، وستقدم جملة من الفعاليات والأنشطة التي تبرز الجانب الثقافي الماليزي. ولفت إلى أن المعرض يضم هذا العام أجنحة خاصة لتطوير الخدمات الإعلامية والصحافية، من بينها جناح هيئة الصحفيين السعوديين وجناح آخر للفنانين، إضافة إلى تقديم خدمات جديدة ومبادرات إبداعية تقدم لأول مرة هذا العام لمرتادي المعرض.

ونوه العاصم إلى أن وزارة الثقافة والإعلام ستقدم خدمة فسخ الكتب إلكترونيا وبشكل مباشر داخل أروقة المعرض، مؤكدا أن هذه الخطوة تأتي تشجيعا لنشاطي التأليف والنشر وضمن باقة من الخدمات الإلكترونية ومنها نظام التراخيص الإعلامية ونظام الفعاليات والمعارض الفنية وخدمة رفع المخالفات الإعلامية، وغيرها من الخدمات التي تقدمها الوزارة سعيا منها إلى مواكبة التطورات الحديثة والاعتماد على تقنية المعلومات في تسيير جميع أعمالها والتوجه إلى الأعمال الإلكترونية.

ويعتبر معرض الرياض الدولي للكتاب أحد أكبر المهرجانات الثقافية في السعودية. فهناك أكثر من مليون زائر يزورون هذا المعرض سنويا جميعهم مهتمون بشراء كم كبير من الكتب، والمشاركة في الندوات التي يؤنّثها العديد من كبار المثّقّفين.

وقد أصبح المعرض في السنوات الأخيرة منبرا للحوار بين المفكرين والكتاب والجمهور.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

أعلام الرواية اليابانية وأبرز ملامحها في كتاب نقدي

في الانطواء فهي تتوغل في الواقع المعيش ثم تفلت إلى فضاءات السرد المتخيل بتأثير شاعري جذاب شديد الغموض والجمال. ويشير المؤلف إلى أن غنى الرواية اليابانية بجيء من أبعاد الخيال البصري الخصب للأديب الياباني الذي ينأى عن الرتابة والملل، ويحتشد بجماليات عبر اقتناص مواقعها ومفرداتها بأساليب شاعرية سلسة، تتحاشى التوتر الدرامي حتى في أكثر المواقف التي تستدعي بنية درامية محبوكة، فهو هنا غير معني بإثارة القارئ والاستحواذ على مشاعره باختراع مواقف مازومة، لأن طبيعة المجتمع الياباني تكره العنف والصراع.

إنجاز فني بديع، لكن غرابية الموضوع الذي يتناوله الكاتب الروائي تظل في تصاعده الدرامي يميل إلى الإيجاز والتكثيف داخل منظومة من العلاقات الإنسانية المستوحاة من طبيعة اليابان الجبلية وعناصرها الجمالية الخصبة. ويذكر الكتاب أن الأديب الياباني يرصد أشواقه بدقة ويكبح تماديها في الاندفاع أو الانفلات، فهو لا يعلن الحقيقة كاملة ولعله لا يدركها ولا يحيط بها من جميع أطرافها، وأنه يؤثر ذلك البوح الحر الطليق والتصريح عنها ببراعة فنية بنزعة باطنية

شديدة الرقة والجاذبية معبرة عن تجارب إنسانية متعددة لأفراد وجماعات بالبيئة والثقافة اليابانية". ويذكر الكتاب أن هناك تحليلات لدى العديد من الكتاب الروائيين باليابان تملكهم رهافة الحس البصري في قدرة المبدع على التعبير عن الكثير من الصور الملموسة، التي يعبر فيها الكاتب بخياله البصري ليتترك آثارا عاطفية وجمالية في دواخل القارئ.

وتمزج الرواية اليابانية بين لغة الإبداع الروائي ولغة الإبداع السينمائي في

□ **الشارقة** - يشير كتاب "أعلام الرواية اليابانية" لمؤلفه الشاعر السوري علي كنعان، إلى خصائص متميزة في الرواية اليابانية الحديثة عن نظيرتها في الغرب الأوروبي أو الأميركي الشمالي أو ما تتمتع به الرواية في بلدان أميركا اللاتينية.

ويقدم الكتاب مقاربة نقدية لجملة من أعمال أشهر أعلام الرواية اليابانية من بينهم: ريونو سكه اكوتاغوا، سوسكي نانوموه، ياسوناري كاواباتا، جونشيرو تانيزاكي، وكنزابرو اووه.

ويقول مؤلف الكتاب، الصادر حديثا عن سلسلة كتاب "الرافد" في الشارقة، "إن الرواية اليابانية مكتوبة بلغة سرديّة سلسلة مبتكرة

في أخلاق الناقد الأدبي

أخرى. لم يجد صديقي الناقد، كما قال لي، في شعر البياتي، ما يمكن إدراجه ضمن تلك المختارات؛، ولذلك أخذ يسألني إن كنت أستطيع اقتراح عناوين بعض القصائد المناسبة لهذا الغرض، باعتياري من الذين درسوا شعر البياتي وكتبوا عنه. لا أتذكر العناوين التي اقترحتها عليه، على وجه الدقة، لكن ما أتذكره جيدا أن أكثرها كان لدواوين شعرية كاملة للبياتي، وليست فقط لقصائد منفردة من شعره. ويمكنني القول إن ما فعلته مع صديقي هذا يمكن أن يفعله غيري، إذا كان منصفا ومطلعا، إلى حد معقول، على أعمال البياتي، وليس ممن تصفحها، ذات يوم، تصفح المتعجل، الضجر، الملول.

وللحقيقة، لم يكن ذلك الصديق من المتحاملين أو قليلي الإلمام، غير أنه ربما كان واحدا من المتحمسين لشعر من نمط خاص، شعر يجد فيه، دون سواء ربما، مصلته الشعرية لاعتبارات أيديولوجية أو شكلية محضة.

غير أنني أدركت لحظتها أنني أمام نتيجة واحدة، وأن العربية ستظل ذات العربة مهما تباينت الجياد التي تسحبها إلى الحضيض، فالنقد الذي يكتب بدافع اللؤم أو بدافع الجهل أو بدافع انحناء جمالي ضيق سيقود إلى إلحاق الأذى النقدي ذاته بما يقع بين مخالبه من نصوص.

هذا نمط ممن يتعاطون النقد، وهم كثيرون في جميع مراحلنا الأدبية، غير أن هناك نمطا آخر من النقاد، لا ينقصهم العمق أو الجمال، في ما يكتبون، لكن لهم، أحيانا، غفلة العالم، التي تشبه احتراق نيزك بعيد. ولا يزال في الذاكرة، رغم مرور الأعوام، موقف ما كنت قادرا على نسيانه.

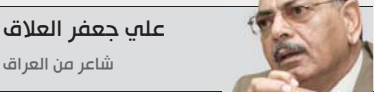
قبل ربع قرن أو أكثر تقريبا، وفي دورة من دورات مهرجان المربد الشعري، التقيت، في بغداد، بصديق لي، وهو شاعر وناقد ذائع الصيت. ودار بيننا الحديث عن مشروعه لإصدار كتاب يضم مختارات شعرية عربية شاملة.

كنت متيقنا أن صديقي هذا مؤهل للقيام بمهمة كهذه، تستدعي أقصى حد من الموضوعية، والوعي، ورهافة الإحساس، إضافة إلى المعرفة الواسعة بالمشهد الشعري العربي وما يعج به من تيارات، ورؤى وأشكال شعرية متباينة. وأقل ما كان يبرر لي ثقتي تلك أن هذا الناقد كان قد أنجز، حديثا، رسالته للدكتوراه، في جامعة غربية مرموقة. لذلك كنت واثقا أن تلك المختارات، التي كان يعمل على إصدارها، ستجاوز الكثير من نقاط القصور والضعف في كتب المختارات الشعرية الكثيرة التي سبقتها. فاجاني صديقي الناقد بسؤال أثار استغرابي حقا. سؤال يتعلق بمختاراته من جهة، وبعبدالوهاب البياتي من جهة

النفوس بما يفيض على الطاقة من محبة الأذى، وارتكابه بحماسة تجافي ما جبلت عليه النفس البشرية عادة من صفاء الفطرة السليمة. حين تعم عوامل الهلاك، حين يرتفع المد البغيض إلى أعلى مدياته، وحين لا يستنكر الناس ما يرون أو يسمعون من قبح يهيمن على كل شيء.

يمكن لهذا الناقد المرحومة نفسه بالدوافع الصغيرة، أن يلحق الكثير من الأذى في الفضاءات الأدبية التي يتخبط فيها، غير أن أخطر ما يمكنه فعله هو أن يتجاهل عن نية لا تخلو من لؤم، تجربة كاتب ما، أو أن يقف منها، بقصد مسبق، على مرحلة بذاتها. ربما ليوفر على نفسه مشقة القول الخالص لوجه الجمال، أو لكي يشفي غليله النقدي في الحديث عن مرحلة تجاوزها صاحبها، ولم يتبق منها إلا ما تتشبث به ذاكرة محشوة بالكيد وسوء الطوية.

فقول كهذا سيكون، دون شك، جارحا وشديد البياض. ينهش صاحبه في عتمة روحه المسكونة بظلام لا يهدأ، ويفضح حقيقته التي ظل يجاهد في التستر عليها. أعني حجم ما تحتشد فيه نفسه من ضغينة أو حسد، أو افتقار إلى محبة الجمال والإحتفاء بصناعه، لكن هذا الكاتب، ورغم كل ذلك، وفي واحدة من لحظاته النادرة، سيوجعه، حد الفزع، حجم ما في داخله من تحيز وحسد يمنعانه من أن يكون كبيرا.



علي جعفر العلاق
شاعر من العراق

□ يمكن للنقد الأدبي، أحيانا ولدى بعض المشتغلين فيه، أن يكون نشاطا مراوغا، وحمال أوجه عديدة: فهو هادئ للذات تارة، ومختلِّق للفضائل لمن لا يستحقها تارة أخرى. شفيف وعميق ومصدّر للبهجة والوعي العالي حين تتوافر له اشتراطات بذاتها، ولكنه متجهّم وسيء النية ومناسبة لنصفية الحسابات في أوقات أخرى.

ويمكن للعمل النقديّ، إذا كان الناقد موهوبا وعارفا ورائق النفس، أن يكون ذا قيمة حضارية كبيرة، وقد لا يكون هذا الناقد إلا قاطع طريق على النصوص الحبة، ومتجنبنا على الحقيقة حين يتضاعل نصيبه من تحضر الذوق ونضاعة الروح ورفعته.

والناقد المنحني امتيازاه الخاص، حريته في أن يجور على النصّ أو كاتبه أحيانا، متى شاء وكيف شاء دون إحساس بالذنب، أو بالتهور أو موت الضمير. يسطو على ذاكرة الناس، في غفلة من الجميع، فيؤفّثها بوقائع من توهّماته واختلاقه.

كما أن لهذا الكاتب المتحني فسحا يتمدد خلالها على كل العصور، فيمكننا رؤيته في أزمنة الناس جميعا، غير أنّ هناك مواسم موأية، أكثر من سواها. حين تحتشد



أنجز الكاتب البريطاني هاورد جاكوبسون، الفائز بجائزة مان بوكر، رواية كوميدية قصيرة في زمن قياسي عن الرئيس الأميركي الجديد وهي «سليو في السخريّة الوحشية».

أصبح الكاتب الأيرلندي سيباستيان بارى أول روائي يفوز بجائزة «كوستا» الأدبية مرتين، بعد أن حصلت روايته «أيام بلا نهاية» على الجائزة مؤخرًا.



ثقافة

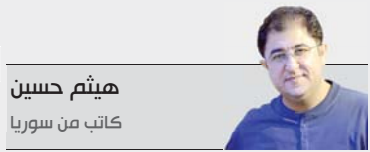
المريد الشعري يحتضن الموسيقى والغناء والفن التشكيلي

● بدر شاكر السياب أيقونة البصرة وقبلة شعرائها



شعراء المريد على ضفة نهر السياب الشهير «بويب»

الروائي واستشراف المستقبل



هيثم حسين
كاتب من سوريا

لا يكاد المستقبل يغيب عن اشتغالات الكثير من الروائيين المعاصرين في العالم العربي، ممن يظنون أنسرى الماضي، بهاجرون إليه في أعمالهم بحثاً عن أمان غائب، في مسعى للتهرب من الاستحقاقات التي يفرضها الواقع والمستقبل عليهم، يتجاهلون الحاضر بثوراته وحروبه وجنونه وأحلامه وكوابيسه، يرتحلون إلى أزمنة بعيدة مؤثرين سلامة مفترضة على الواجب الذي يلقيه على عاتقهم موقعهم الذي وضعوا أنفسهم فيه، كحملة لنيران الفكر والحلم والكلمة معا.

لا يخفى أنه قد يكون شيء من التوجه نحو الماضي مثلاً في البحث عن جذور الإشكالات التي لا تزال فاعلة مؤثرة في حياة العربيّ والشرقيّ عموماً، سواء كانت متعلقة بطريقة فهمه وتفسيره وتاويله لأحداث ذاك الماضي وأساطيره، أو محاولة إزالة البعض من غشاوة تبدو متراكمة بفعل ممارسات المستبدّين من رجال دين مستغلّين وطغاة يستغلّون الدين ورجال الدين معا في سبيل إدامة سلطتهم وامتنيازاتهم.

هل يستقيم التفكير بأيّ تصوّر للمستقبل من دون نبش الماضي وإزالة التقديس عن الكثير من وقائعهِ وشخصيّاته في محاولة لفهم ملامساته وتفصيله، وما قد تخبّئه من أسرار من شأنها تهديد عتبة أولى من طريق شاقّ طويل نحو البحث عن الصورة المستقبلية المأمولة.

هل يُنتظر من الأديب أو المثقّف أن يقوم بحلّ مشكلات قرون وقرون، وكيف له أن يساهم بتعبيد طريق فكرّي نحو مستقبل مغاير لخطّ الماضي المملوغ؟ ألا يتمّ تحميل المثقّف أكثر من طاقته برّغم امتلاكه لرؤوس أفكار قد تلعب دوراً، مهما بدا صغيراً، في تخطي عقبات التاريخ والمضيّ في درب الأحمال التي قد تجد تجسّداً على الأرض لا الألام التي تتغلّو وتظلّ تنكا الجراح..؟

في الفترة الأخيرة ظهرت أعمال لروائيين عرب اشتغلوا على هواجس المستقبل وحاولوا استشراف التغيّيرات المحتملة التي استقرأوا جوانب منها في أعمالهم، استشفروا المستقبل انطلاقاً من وقائع ماضية وحوادث راهنة. من هؤلاء الروائيين واسيني الأعرج في روايته «العربي الأخير 2084»، والمصري محمد ربيع في روايته «عطار»، واليمني حبيب عبد الرب في روايته «حفيد سندباد».

بالنظر إلى الخطوط التي بنيت عليها بعض الأعمال، يمكن تلمّس ما استشفه الكاتب من إنداء بعنف أشدّ خطورة من العنف الموجود في الواقع، وعدم القدرة على مواكبة التطوّر المتسارع في مختلف جوانب الحياة في العالم الحديث، والقعود عن المحاولة نظراً إلى الانشغال بتصفية الأحقاد المتراكمة التي لا يبدو أنها قد تستندل إلى حلول أو تسويات في زمن قريب. وهنا يكون السؤال عمّن قد يكون أجدر بالمتقّف على تفكيك أحقاد التاريخ المتفجّرة ونزع القداسة عنها في محاولة جريئة للمضيّ نحو مستقبل أكثر أماناً وأقلّ حقداً وصراعة..؟

باختصار

أعلنت اللجنة المشرفة على معرض الرياض الدولي للكتاب، السبت، أن المليونير ستكون ضيف شرف دورة هذا العام والتي تضم 550 دار نشر ومؤسسة وهيئة وجامعة.

انطلق مهرجان الشارقة للشعر الشعبي في دورته الثالثة عشرة تحت شعار «القصيدة الشعبية.. وجدان أمة»، الأحد 5 فبراير بقصر الثقافة بالشارقة، بمشاركة 38 شاعراً وشاعرة من داخل الإمارات وخارجها، ويستمر المهرجان حتى 11 فبراير الجاري.

اختتمت، الجمعة، فعاليات الدورة الأولى من الملتقى الثقافي لاهلة بإقليم تازة بالمغرب، والذي انتظم على مدى ثلاثة أيام تحت شعار «من أجل تثمين الموروث الثقافي الشعبي».

يستعد القاص والمترجم البحريني عبدالقادر عقيل لإصدار نصوصه الجديدة التي وسماها بـ«ليلة البلور»، عن دار «أفكار للثقافة والنشر».

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

وقال أحد المسؤولين إن البيت لجد السياب وكان يعيش فيه مع جده وعدد من أفراد العائلة، وقد وقع ترميمه في السنوات الأخيرة من قبل وزارة الثقافة ليكون منتدى ثقافياً، تقام فيه العديد من الأنشطة الأدبية والشعرية.

وقد حرص جميع الشعراء والنقاد على الحضور لاللتقاط الصور التذكارية في كنف البيت، وزيارة موقع نهر بويب الذي تغنى به السياب في قصيدة شهيرة له، وهو يقع على بعد خطوات من بيته، و«بويب» يشق بقايا بساتين ممثلة بالنخيل والأشجار، وقاعة لا يجري فيه إلا القليل من المياه.

الشعراء الضيوف زاروا بيت الشاعر بدر شاكر السياب وقدموا أصبوحة شعرية في كنف أحد أهم الشعراء العرب احتفاءً بذكره

وفي البصرة، زار عدد من الشعراء تمثال السياب المنتصب على كورنيش شط العرب، والذي نحتته الفنان العراقي الرائد نداء كاظم عام 1969 من البرونز وأزيج عنه الستار عام 1972، والنقط الشعراء صوراً تذكارية إلى جواره، واللائق أن البصريين يواظبون على زيارة التمثال والتقاط الصور هم وأبنائهم، وهو ما يعني أن التمثال أصبح أيقونة شعرية لمدينة البصرة.

وقد حرص النحات على المواءمة بين قيم التجريد والتجسيد في تصميم التمثال، والمحافظة على الفراغ من حوله كتكتلة نحّية تساعد على مشاهدة التمثال من كل الزوايا، كما حرص على أن يكون التمثال واقفاً في حالة شموخ كأنه يلقي قصيدة، دون تحييد قاعدته وكان هناك علاقة عضوية بينها وبين جسد التمثال، وحفر على القاعدة مقطعاً من قصيدة «غريب على الخليج»

التكوين لهذه الأعمال الفنية، التي من خلالها تغترف المعنى من سياقات السرد البصري المشفر بالدال والمدلول، الشكل والمفهوم، وهي إشارة صورية إلى عالم المحسوسات التي أخذت حيزاً معيناً في بنائيتها من قبل الفنانين.

في ضيافة السياب

في تظاهرة شعرية صباحية ببيت الشاعر الرائد بدر شاكر السياب (1926 ـ 1964) بقرية جيكور ضمن قضاء أني الخصيب جنوب مدينة البصرة، عاش شعراء المريد والنقاد المشاركون في النسخة الـ13 من المهرجان لحظة تاريخية مهمة في أجواء ومناخات الشاعر الراحل في اختتام أيام المريد هذا العام، استهلها الشاعر المصري جمال القصاص قائلًا «هذا صباح الشعر حقاً، أن تقول قصيدتك في بيت السياب، هذه لقية مبهجة، بل مصادفة استثنائية من مصادفات الوجود». وتبارى باقي الشعراء في إلقاء قصائدهم في الباحة المفتوحة على السماء، وتحلق عدد كبير من الحضور في باحة البيت وسطحه خالقين جوا من الألفة والحميمية. وقد استقبلت مجموعة من الأطفال يرتدون الزي الأبيض الشعراء بالورود والأغاني الحماسية المرحبة بهم والمحترفة بالوطن العراق، ولغت الجميع طفل صغير لم يتجاوز العاشرة، ألقي قصيدة لبدر شاكر السياب بحماس وانضباط لغوي كبيرين.

تظلل بيت السياب ذا الطابق الواحد من كل نواحيه أشجار النخيل والنيق والأزهار، وتضم بعض حجراته المترصّة حول الباحة مجموعة من الصور الشخصية للسياب وأفراد عائلته، ومكتبة بها أعماله الشعرية مع أعمال لشعراء آخرين والبعض من كتب التراث. والبيت مشيد على طراز العمارة الفطرية البسيطة التي تعتمد على خامات من البيئة المحلية.

مسحة من العفوية والطراجة، وقدم المعرض بعض القطع النحتية الخفيفة منقّدة بخامة الخشب والحديد المطلي ببعض الأصباغ تضفي عليه ملمساً من روح التراث الشعبي لمدينة البصرة. وكذلك جاءت بعض الأعمال لتلقي الضوء على انعكاسات آثار الحرب على المواطنين.

ويؤكد مهدي السبهبان، عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين فرع البصرة، أن ما يقدمه الفنانون التشكيليون عبر نصوصهم البصرية هو استكمال لرسالة الفن السامية من خلال أنظمة الصورة، التي تخبر في المتلقي انفعالاً جمالياً، وتحتاج إلى مساحات كبيرة من التأويل، فأغلب اللوحات عبارة عن خطاب مشفر لكن بدلالة متحررة عن النمطية. الكثير من الأعمال يمكن تشبيهها بنصوص متماسكة التكوين تسعى إلى التجريب المتواصل.

ويضيف السبهبان «إن حقّل التشكيل أفرز لنا أنساقاً من الأشكال بقصدية واعية، ابتكرتها الذات الفاعلة لهذه المنجزات بتعدد الأساليب، التي تحاول المزامنة مع العصر في حداثته ونزعتّه لإلتيان بالجديد عبر وسائل الابتكار للفنان البصري، الذي تمكن من خلال أدواته وطروحاته المختلفة من حجب المرئي ورؤية المحتجب في عمل فني متناهي الصغر بمقاسات اللوحة المتعارف عليها وطريقة العرض المميزة كمنزلة نصية للاختلاف واصطباذ المعنى الغائب».

ويؤكد ضيفنا أنه من العسير الإشارة إلى تجارب دون أخرى، فالبنية العلائقية لهذه المنجزات يمكن تحديد سماتها بالنقاط مصادر القوة من الإرث الكبير للحضارات الفاعلة، وإيجاد أنظمة للعلامة بسياقات معاصرة تضفي على النص البصري كينونته، فيما تندرج السمة الأخرى بحسب القوى الضاغطة والإدراك المحدود لبنائية الصورة والتحرر من النمطية والانفتاح على النص المعاصر ضمن حركة عناصر

بحضور 270 شاعراً وأديباً ومتقفاً من العراق ومن بلدان العالم العربي ودول أخرى، انتظمت نهاية الأسبوع الماضي بمدينة البصرة العراقية النسخة الـ13 من مهرجان المريد الشعري «دورة الشاعر مهدي محمد علي» تحت شعار «الشعر.. حاضِر البصرة وماضيها»، ولم يقتصر المهرجان طيلة أيامه على قراءات شعرية في مكان واحد، كما لم يقتصر على الشعر، إذ انفتحت على عدة فنون أخرى.

محمد الحمامصي

لاحتضنت النسخة الـ13 لمهرجان المريد الشعري «دورة الشاعر مهدي محمد علي» والتي تقام بمدينة البصرة تحت شعار «الشعر.. حاضِر البصرة وماضيها» العديد من الفعاليات الفنية الموسيقية والغنائية التي تعبر عن التراث الفلكلوري العراقي، ومعرضين صغيرين للكتب أحدهما لدار المكتبة الأهلية وهي دار تنتشر وتوزع، والآخر لمطبوعات اتحاد الكتاب فرع البصرة، وثلاثة معارض؛ الأول للأشغال اليدوية والثاني للصور الفوتوغرافية والثالث للفنون التشكيلية، وجميعها من أعمال فنانِي البصرة، وقد تميزت بأنها تستلهم من بيئة البصرة في تجلياتها الطبيعية والإنسانية، وتقدم رؤية جمالية للحالات الإنسانية وما يعتقل بها من انعكاسات الواقع العراقي، وما شهده من أحداث وحروب وما يواجهه الآن.

الفنون البصرية

معرض الأشغال اليدوية الذي نظمه مركز الأشغال اليدوية في البصرة، ضم أعمالاً توزعت بين الرسم على الورق والأواني وأعمال الترخيم والحياكة والسجاد، وكلها مستوحاة من التراث الشعبي البصري.

أما معرض الصور الفوتوغرافية فعرض صوراً تلتقط الحياة الخاصة للمواطن البصري ونماذج من العمارة القديمة ومشاهد من الطبيعة وحياة الصيادين، كما تهتم بعض الصور برصد حالات إنسانية مختلفة للبشر في لحظات أفرحهم وأحزانهم، وتلفت عين المشاهد بزوايا التقاطها واللعب على إيقاع الضوء والظل، وأيضاً هناك محاولات بارزة لتوثيق الصورة في فضاء اللوحات والحياة معا.

أما معرض الفن التشكيلي فقدم نماذج من أعمال 56 فناناً تشكلياً ونحاتاً يشكلون المشهد التشكيلي في مدينة البصرة، وعكس تنوعاً في الرؤى والتفاصيل والمزج بين طاقات التجريب والتجسيد، لكن ظلت البيئة العراقية عامة والبصرية خاصة هي ما يشكل الإيقاع الفني في اللوحات، كما غلب على معظم اللوحات حسس الهواية وهو ما منحها

مهرجان المريد الشعري قدم عروضاً موسيقية ومعارض للفن التشكيلي وأقام جولات شعرية في مختلف أنحاء البصرة

الحياة اليومية تحت مجهر النقد والتفكير

غالباً ما ينظر إلى النقد والفكر على أنهما حقلان معرفيان محصوران أساساً بأسوار الجامعات وفي خطابات المثقفين المنعزلين عن محيطهم الاجتماعي، خطابات تتناول قضايا بعيدة عن المجتمع من قبل أناس بعيدين عن المجتمع، ولكن هذا يفنده نقاد ومفكرون كثيرون فكروا وحلّلوا وغاصوا في أبسط الظواهر الاجتماعية مانحين إياها أبعاداً أخرى غير تلك التي تبدو في سطحها.

محمد عبد الصمد

الرباط – ما الذي يمكن أن تثيره فينا صورة الطفل السوري إيّـلان، الذي قذفت به مياه البحر إلى أحد الشواطئ التركية؟ وماذا يمكن أن نقرأ من معانٍ في واقعة رشق الرئيس الأميركي الأسبق، جورج بوش الابن، بفردة حذاء خلال مؤتمر صحافي في بغداد؟ وكيف ندرِك «سيميائياً» دلالة إقبال المغاربة خلال شهر رمضان على موضحة رياضة الجري صباحاً ومساءً في الطرقات والغابات؟

تساؤلات كثيرة حول وقائع حياتنا اليومية هي محور كتاب أستاذ الفلسفة في الجامعة المغربية، عبد السلام بن عبد العالي، بعنوان «سيمولوجيا الحياة اليومية».

والسيمولوجيا أو السيميائية هي علم تفسير معاني الدلالات والرموز والإشارات. وفي كتابه، الصادر مؤخراً عن «دار توبقال للنشر» ضمن سلسلة المعرفة الفلسفية، يحاول بن عبد العالي السير على خطى السيميائي الفرنسي الشهير، رولان بارت، الذي جعل

السيمائيات وكأنها تمشي مع الناس في الشارع، بعد أن كانت شأن أكاديميا ولغويا خالصاً، وذلك عندما سعى في خمسينات القرن الماضي، وعبر كتابه «ميثولوجيات»، إلى الكشف عن آليات توليد المعاني في المجتمع الفرنسي.

أما في كتاب «سيمولوجيا الحياة اليومية»، الواقع في حوالي 140 صفحة، فيتأمل بن عبد العالي في جوانب الحياة اليومية، بحيث تغدو الأشياء العادية منبعاً للدلالة ومثيرة للعديد من التساؤلات.

المؤلف المغربي يعتبر أن مهمة سيميولوجيا الحياة اليومية هي فضح لعبة توليد المعاني وسعيها نحو الترسخ، أي أن الأمر يتعلق بنوع من النقد الأيديولوجي الذي ينصب على لغة الثقافة التي تدعى ثقافة الجماهير.

والكتاب يقوم على فكرة أن توليد المعاني يمكن أن يتم أيضاً من خلال طقوسنا اليومية، ومنها حلاقة شعورنا، وتنظيم مطبخنا وحفلتنا، وقراءتنا للصحف، وارتياذ

المسارح، والحديث عن أحوال الطقس وأخبار الإجمار والرياضة.

ويتوزع الكتاب على 36 موضوعاً ذا صلة بالحياة اليومية، وتحمل هذه المواضيع عناوين خفيفة من قبيل: «ضربة جزاء»، و«الضحك الذهبي»، و«الفلسفة على نحو مغاير»، و«مسألة السيدة»، و«من الأيقونة إلى اللوغو».

ولا نغثر في الكتاب على تحليل سيميولوجي بالمعنى الأكاديمي للكلمة، وإنما نتعرف على طرق عفوية لتفسير علامات الحياة اليومية، وجعلها مفهومة ضمن سياقها الثقافي.

كما يسلط الكاتب تأملاته النقدية على عدد من المفاهيم السائدة في الحياة الثقافية، مثل الخبير، والمثقف، والناشر، والمولف، والمفكر. وحول هذا الأخير، وهو المفكر، ينتقد بن عبد العالي كلمة «المشروع الفكري»، التي تطلق عادة على أعمال المفكرين، معتبراً أن «اشتغال المفكر غالباً ما لا يحيد عن اهتمامات

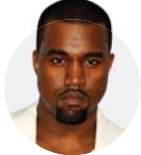
الكتاب يقوم على فكرة أن توليد المعاني يمكن أن يتم أيضاً من خلال طقوسنا البسيطة وتفصيلنا اليومية

بعينها، إلا أن ذلك قد لا يكفي للنظر إلى مساره، كما لو رسمته إرادة واعية وبرمجة عقل مهمين جبار».

ويقول في كتابه «يُصر بعض النقاد على أن يقدموا أعمال المفكر كما لو كانت تندرج ضمن مشروع فكري متكامل، وهم يعرضونها كما لو تمخضت عن قرار تأليف وتخطيط معقلن محسوب، هذا رغم تبنيهم أنها غالباً ما تكون استجابات لحظية وتفاعلاً متحولاً مع المحيط الثقافي والظرف التاريخي».

وتحت عنوان «الضحك الذهبي» نقرأ مقارنة مطوّلة بين التهمك والسخرية، ف«التهمك يصدر دوماً عن ادعاء صريح أو ضمني، يشعر المتهمكم دوماً أنه من سلالة رفيعة، لذلك فهو لا يتهمك على نفسه. على عكس السخرية التي تسخر من نفسها قبل كل شيء».

يقول بن عبد العالي «السخرية متواضعة، أما التهمك فيصدر عن إحساس بالقوة. إنه دائماً في موقع من تصيد نقاط الضعف». لكن كيف يرى المؤلف الصمت؟ في كتابه «سيمولوجيا الحياة اليومية» يقول المؤلف «ليس الصمت مجرد سلب، مجرد غياب للكلام. إنه ليس خواء وعدمًا، بل إنه يتمخض عن فعالية وينطوي على بلاغة. وهذا أمر يدركه أصحاب الموسيقى الذين ينظرون إلى مقاطع الصمت على أنها مقاطع من المعروفة الموسيقية، وليس على أنها توقف لتلك المعروفة».



قرر مطرب الراب كاني ويست مقاطعة حفل جوائز الغرامي، والمرشح لثماني جوائز هذا العام، وذلك لأنه لم يفر ولو مرة واحدة حين كان ينافس مغني أصحاب البشرة البيضاء.

أشادت النجمة الهندية أنوشكا شارما بمواطنتها ديبিকা بادكون التي دخلت هوليوود مؤخرًا، مؤكدة أنها لا تستعجل اقتحام هوليوود حالياً لانشغالها بمشاريعها البوليوودية القادمة.



ثقافة+

«الزمن والغرفة» عمل مسرحي ألماني فرنسي يخلط الماضي بالحاضر

● عالم منفتح على عدة احتمالات تفرضها الصدفة ● شخصيات أنثوية وذكورية تخرج من العدم



علاقات متشظية بشخصيات متقاطعة

المعاصرين أمثال صامويل بيكيت وميشيل فيناغر وإدوارد بوند وبيرت هندكه، مثلما أدار بامتياز طوال أعوام المسرح القومي للهضبة قبل أن يؤسس فرقته الخاصة "مسرح سحب الثلج".

لقد حاول أن يسهّل مقروئية نص لا زمنية له، نص فصل فيه كاتبه الحيز الزمني والحيز الجغرافي، والحال أنهما منذ أرسطو لا ينفصلان، هدفه الحديث عن فوضى العالم وفقدانه إنسانيته.

نص تسدو وجوهه الذكورية والأنثوية قد استلقت بغتة من العدم، ثم أعيدت إليه بنفس السرعة المباغتة، بعد مواجهات ودية أو عدائية أو لا مبالية، كل ذلك في مكان محصور (غرفة) وغير محدد بزمن ولا هوية.

يخضع لخطية متواصلة، ويفتح على عدة احتمالات كالتاويلات والأحلام والسير الذاتية مع تشكيلات تفرضها الصدفة وحدها. هذا الجهاز النظري، الذي نجده في الموسيقى والفنون التشكيلية وقلّ نظيره في المسرح، يهدف إلى تكثيف الزمن الحاضر، وجعل المشاهد مشحونة في بدايتها على أن تنتهي وفق تقنية القطع في السينما. المسرحية غريبة، معقدة، وإن كنا نلمس فيها صورة عمّا صار عليه المجتمع الغربي اليوم، مجتمع دائم الحركة، كثير الاضطراب، عاجز عن فهم ذاته، تولّد لديه الإخفاقات والنقائص نوعا من العبثية الهاذية، التي تغير السخرية، وقد نهض لها باقتدار المخرج الآن فرنسون الذي اعتاد التعامل مع كبار المؤلفين

فجأة فتظهر المرأة النائمة والرجل الذي أنقذها...

كذلك تدور الأحداث وكان كل تلك "الشخصيات" تلتقي أو تتنافر، وتتقارب أو تتصادم، وتتجاذب أو تتدافع دون سابق تخطيط مثل هبّاءات متموجة داخل حقل مغناطيسي.

وسط تلك اللقاءات المتشظية، الهاربة دوماً دون منطق ظاهر، تتحدث المسرحية في نبرة جادة تتخللها السخرية والنزوة المرحة عن الجنون وضياع علائم الاستدلال في عالما اليوم. وقد اختار بوتو شتراوس أن يحطم أسس البنية الكلاسيكية (تصعيد، نزوة، حدث مفاجئ، انفراج، مع الحفاظ على وحدة الزمن والفعل) ليتبع مساراً طريفاً مسلياً لا

كيف يمكن تنظيم عالم في عمل مسرحي يخلط الماضي بالحاضر، ويتقاطع أبطاله دون أن يلتقوا فعلاً، ويبدو الوجود مثل كشكول فكّت خيوطه عمداً؟ في المسرح الوطني للهضبة بباريس، ينجح الآن فرنسون في الربط بين الفضاء الزمني الهارب لدراما متشظية من تأليف الألماني بوتو شتراوس بعنوان "الزمن والغرفة"، ويضفي عليها نوعاً من الإشراق.

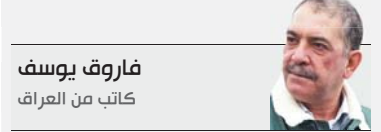
أبويكر العيادي

□ الألماني بوتو شتراوس (المولود بناومبورغ عام 1944) من أكثر المؤلفين المسرحيين الألمان حضوراً على خشبات المسارح الأوروبية، وهو إلى ذلك ناقد مسرحي، مارس النقد منذ صغره في مجلة "المسرح اليوم" قبل أن ينتدبه مدير شوهيونه ببرلين المخرج العالمي بيتر شتاين. بدأ شتراوس مسيرته بترجمة واقتباس نصوص لإيسن ولابيش وغروكي، ثم انتقل إلى التأليف، فكتب "ثلاثية الوداع"، و"كبير وصغير"، و"الأبواب السبعة"، تعكس كتاباته الحياة في مجتمعاتنا المعاصرة، وتحوم حول ثيمات الوحدة والانغلاق وعدم التواصل، وهي نفسها الحاضرة، تلميحا أو تصرّحا، في مسرحية "الزمن والغرفة" التي يعرضها حالياً المسرح الوطني للهضبة بباريس. ليس من السهل تلخيص هذه المسرحية، لأنها تبعثر قواعد السرد المتعارف عليها، ولا تستعير في الغالب أي انفعال، وكذلك لأن شخصياتها يمكن اعتبارها كائنات من لحم ودم تتحرك وتفكر، مثلما يمكن النظر إليها كمشخصات جامدة لا توحى إلا بما نضفيه عليها.

تتفتح الستارة الوهمية على رجلين هما يوليوس وأولاف، وهما في وضع نقاش حول ما يشاهدانه عند أسفل الغرفة التي يوجدان بها، والتي لا نعرف بالضبط ما إذا كانت غرفة كما يوحي بذلك العنوان أم ردهة فندق.

◀ المسرحية تتحدث في نبرة جادة تتخللها السخرية المرحة عن الجنون وضياع علائم الاستدلال في عالما اليوم

الدليل إلى السعادة



□ السعادة كالجمال لا أحد في إمكانه أن يضع تعريفاً محدداً لها، فهي تعاش بطريقة شخصية، لا تغري الغازها بالاقتراب منها، ذلك لأنها تقع خارج المناطق التي تعمل فيها الحواس المباشرة.

للسعادة حواسها التي تبرمج عملها في مناطق خفية من النفس البشرية، بإبستها تشف عن البحر وبحرها لا يسطو على اليابسة، ولأنها تعدي فإن الكثيرين لا يفضلون مجالسة إنسان سعيد، ربما لشعورهم بأنه لا يشاركهم تعاستهم، فهو من وجهة نظرهم شخص أبله لا يريكه ألم الوجود، غير أن ما لا نعرفه عن السعيد أنه كائن رقيق، تسمه عذابات الآخرين قبل أن تسمهم، فهو ليس مريضاً بسعادته كما يظن الآخرون. السعادة ليست مرضاً شخصياً، ما يربك أني السعادة أنها تتمسك بفرديتها، فهي ليست ظاهرة قطعية، هناك أفراد سعداء وما من مجتمع سعيد، لو كانت هناك مجتمعات سعيدة لما احتجنا إلى القوانين.

السعادة هي قانون يضمن الوصول إلى حقيقة الجمال في أبهى صورهِ، حين يكون المرء سعيداً فإن الزهور التي يراها في طريقهِ تشهق بعطرها بطريقة مختلفة، تحبه الزهور بسبب مشيئهِ السعيدة، الطبيعة تخلص لجمالها حين يمر بها الناس السعداء.

ما لا نعرفه عن السعادة يمكننا أن نعثر عليه في وجوه السعداء، وهم بشر لا يخونهم شعورهم العميق بالحب، الحب هو النبع الذي تنبعث منه أبخرة السعادة، بالرغم من عذابه فإن العاشق شخص سعيد، لقد وهبته الطبيعة قدرة استثنائية على أن يعثر على روحه الهائلة في جسد آخر.

يسعدنا الحب لأنه يخرجننا من نواتنا، السعادة ليست فقصاً، إنها فضاء، ما يخيف فيها بريتها.

السعادة كائن بري لا يمكن تدجينهِ، السعداء كائنات حرة، كائنات لا تزال قيد التشكل، فهي لا تنتسب إلى ماضيهما، كما أنها لا تكترب كثيراً بمستقبلها. ما يتركه السعداء من أثر قد لا يقود إليهم تماماً، غير أنه سيكون بمثابة دليل يقودنا إلى معنى أن يكون المرء سعيداً.

سؤال نهاية العالم يتردّد تباعاً، ربما هو سؤال أقرب إلى الفكرة السوداوية والكابوس منه إلى الواقع، هكذا يبدّد المتفائلون صور ذلك الكابوس وما يرتبط به من أفكار، لكن الوقائع المحيطة بالناس وما آل إليه الصراع بين أقطاب وقوى متعدّدة يشيران إلى نهايات مفتوحة طالما اشتغلت عليها سينما الخيال العلمي، وهي ترصد ما يُعرف بـ"أبوكاليسس" أو الانهيار العظيم باعتباره حقيقة مسلماً بها وحتمية.

ظاهر علوان

□ الانهيار العظيم تقَرّب صورته ما توصّلت إليه البشرية من تطور تكنولوجي سهّل إلى حد كبير إمكانية الوصول إلى العدو والإجهاز عليه، من خلال أجهزة رصد ومراقبة متطورة ومنها الطائرات المسيّرة موضوع فيلم المخرج جاك بيريز والمعنون بـ"حرب الطائرات المسيّرة"، وهو فيلمه الرابع بعد أفلامه "أشياء وحشية" (إنتاج 2004)، و"القرش العملاق" (إنتاج 2009)، و"شخص ما يقتل الناس" (إنتاج 2011)، وهي أفلام تغلب عليها دراما العنف والرعب والجريمة كحال فيلمه الجديد.

ينتمي هذا الفيلم إلى نوع أفلام الخيال العلمي التي تختص بقصة ما بعد الانهيار العظيم ومن تبقى من البشرية، ببساطة تكون مدينة عملاقة كنيويورك قد محّيت من الوجود كلياً، وما يظهر من مشاهد عامة، هو لأطلال مدن أميركية إما مهجورة ومهذّمة وإما تشتعل فيها النيران وإما تعيث فيها العصابات فساداً.

ليس هنالك سوى الطائرات المسيّرة التي صارت تلتقط ما تبقى من الناجين، تصطادهم تباعاً وعلى البطل الافتراضي أن يتصدى لذلك الغزو التكنولوجي الذي لا حدود له والمدعوم بالطائرات الراصدة والمسيّرة. البطل الافتراضي هنا هو ألياس (الممثل كوربن مينيك) الذي يصل إلى نتيجة أن المدن الكبرى يجري محوها تباعاً بواسطة طائرات مسيّرة، في مقابل قواعد الأعداء على الأرض التي يتزعمها ربهيس (الممثل ناثن بوتلر) الذي يقود عصاية أشبه بقطاع الطرق، على الجهة المقابلة هنالك ما يُعرف بـ"الهورنتيس"، وهم مسلّحون تقنياً ويساندون ألياس في مهمته، ويكون الهدف

◀ الفيلم يتمتع بتنوعيات ملفتة في حركة الكاميرا واستخدام مميز للمكان بتقديم صورة كارثية للمدن المحطلة



نهاية سعيدة بعد أزمة مريرة

الدراما، والتي قد تجري المناورة بها من أجل تقديم البطل الخارق والمنقذ. كنا قد ناقشنا من قبل أفلاماً عدّة عاجلت نفس هذه الثيمة، وهي الانهيار العظيم، ومنها أفلام "حافة الغد"، "هواء"، "المستعمرة"، "متسابق المتاهة"، "أوبليفون" وغيرها، ومن خلالها تحقق قاسم مشترك يتعلّق بالبطولة الفردية ودرجة الإنقاع على صعيد السرد الفيلمي عند زج هذا العنصر المهم والفاعل في اجتذاب المتلقي والمضي في متعة المشاهدة إلى نهاياتها المقنعة المؤثرة، وليس السعيدة فحسب..

هذه النهاية السعيدة هي تنويع سردي على إشكالية أكبر، هي إشكالية الغناء والتدمير الشامل الذي لا تنفع معه حلول ترضية، كما هي هنا على أساس أن التحدي كبير، فأنّى لألياس وصحبه الضعاف أن يملكوا تلك القوى الخارقة، فيمضوا في المهمة بنجاح، في حين يعجز جيش بأكمله عن إنقاذ الناس؟ سؤال إشكالي يطرح بقوة في ما يتعلق بالكثير من أفلام الخيال العلمي التي تمنح البطولات الفردية مساحة واسعة، وتلهي المشاهد غالباً عن تلمّس وإدراك الحقيقة الموضوعية الغائبة عن القوى المتغلبة في

أوصى طبيب الأسنان الألماني توماس فولف بتغيير فرشاة الأسنان، بعد الإصابة بنزلة برد، وذلك للحيلولة دون الإصابة بالعدوى بالبكتيريا مجددا، التي قد تكون مختبئة بين شعيرات الفرشاة.



الحمل خارج الرحم يهدد حياة المرأة دون سابق إنذار

● ليست للحمل خارج الرحم أعراض أو علامات خاصة به ● التهابات الحوض تزيج الحمل عن مكانه الطبيعي



الفحص بالموجات الصوتية يكشف الحمل خارج الرحم

◀ من أسباب حدوث الحمل خارج الرحم إجراء عمليات جراحية سابقة أو وجود التصاقات بالحوض نتج عنها ضيق في الأنابيب

عادة ما ينتقل جسديا مثل السيالن الذي يبدأ في المهبل وينتشر في الأعضاء التناسلية على مستوى أكبر.

ويمكن تفادي ذلك من خلال استخدام الواقي الذكري، وإجراء الفحوصات الطبية بصورة منتظمة لتجنب الإصابة به.

الرحم لفترة طويلة بأي شكل من الأشكال ويجب التخلص منه لإنقاذ حياة المرأة، لأن هناك الكثير من المخاطر التي تنتظرها حال احتفاظها به ، والتي قد تؤدي إلى الوفاة، لذلك تحتاج هذه الحالة إلى تدخل جراحي عاجل دون فقدان كميات كبيرة من الدم، لافتنا إلى أنه لا توجد أي أدلة تشير إلى أن العلاج بالإجهاض الطبي من شأنه أن يؤدي إلى مضاعفات غير عادية للمرأة التي تعاني من الحمل خارج الرحم.

وأشار حسن إلى أن طرق الوقاية تتمثل في الإقلاع عن التدخين والحماية من الإصابة بالتهابات الحوض، لأن الالتهاب هو السبب الرئيسي للإصابة بالحمل خارج الرحم وهو

وقال إن من ضمن المضاعفات التي قد تتعرض لها المرأة جراء الحمل خارج الرحم الإصابة بالعقم وانفجار الحمل خارج الرحم، وهو ما قد يؤدي إلى نزيف داخلي. وقد تُصاب السيدات أثناء الحمل خارج الرحم بهبوط حاد في الدورة الدموية، لذلك ينصح سالم المرأة الحامل بالذهاب إلى الطبيب على الفور عند ملاحظتها نزول نقط دم في بداية حدوث الحمل، لتجنب حدوثه خارج الرحم ومتابعة ذلك مع الطبيب المختص خلال الأشهر الأولى من الحمل.

هذا ويؤكد د. عمرو حسن، استشاري أمراض النساء والتوليد بمستشفى قصر العيني، أنه لا يمكن أن يستمر الحمل خارج

الحمل خارج الرحم ليس مجرد خلل بسيط أو يمكن الانتباه له فور حدوثه وإنما يعد من أكثر حالات الحمل خطورة على حياة المرأة، لا سيما إذا نما وانفجر دون أن تلاحظ المرأة الحامل أي علامات تنبئ بحدوثه.

”الحمل خارج الرحم يعد من أخطر ما يمكن أن تتعرض له النساء، لذلك يجب أن تكون المرأة الحامل على دراية كافية بأهم أعراضه لتجنب مخاطره، وهو عبارة عن وجود بويضة الجنين في أحد الأنابيب الموصلة إلى قناة فالوب وليس في الرحم الذي يعد المكان الطبيعي للحمل“.

وأشار إلى أن أعراضه تتمثل في انقطاع الدورة الشهرية وآلم على جانبي الحوض تختلف شدته مع مرور الوقت ونزيف مهلي وآلم حاد أسفل البطن ورغبة شديدة في النوم. وهي تعتبر نفس أعراض الحمل الطبيعية، لذلك يعتمد تشخيص الحمل خارج الرحم على إجراء فحص بالموجات الصوتية على الرحم يظهره فارغا ويظهر الحمل بالأنابيب، كما يعتمد أيضا على إجراء اختبار حمل رقمي، لأن الحمل الطبيعي الذي يكون داخل الرحم يتضاعف الرقم فيه كل 48 ساعة، فإذا كان الرقم أكبر أو أصغر يبدأ الشك في حدوث الحمل خارج الرحم.

ونصح الدكتور سالم المرأة بالاهتمام بالمتابعة الدورية أثناء فترة الحمل خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى لتجنب الإصابة بمثل هذه الحالة التي تشكل خطرا على حياتها وتؤثر على حملها.

وبلغت سالم إلى أنه من ضمن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الحمل خارج الرحم إجراء عمليات جراحية سابقة أو وجود التصاقات بالحوض نتج عنها ضيق في الأنابيب، حيث ترتفع نسبة حدوثه في حالات خضوع السيدات للحقن المجهري، بسبب عدد البويضات وارتفاع مستوى الهرمونات في الدم وإصابة المرأة بمرض بطانة الرحم المهاجرة.

وكشف أنه في حالة حدوث الحمل خارج الرحم يتم التدخل الجراحي من خلال فتح البطن وذلك عند حدوث انفجار شديد في الأنبوب. أما في الحالات التي تكتشف مبكرا فيتم إعطاء المرأة الحامل العلاج الدوائي الذي ينبغي لها أن تمتثل له.

القاهرة - الحمل خارج الرحم من الحالات التي تحدث لبعض السيدات، وتكون له نتائج خطيرة على صحة الأم تدفعها إلى التخلص منه، لأنه إذا استمر قد يؤدي نمو البويضة المخصبة إلى انفجار قناة فالوب ويترتب عليه نزيف شديد يهدد حياة المرأة الحامل. ومن أبرز الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الحمل خارج الرحم، وجود مشكلة ما في قناة فالوب. وهذه المشكلة تمنع البويضة المخصبة من المرور عبر القناة إلى الرحم، مما يؤدي إلى زرع البويضة داخل القناة، فيحدث الحمل خارج الرحم.

وقد كشفت أبحاث طبية أجريت حول الحمل خارج الرحم، أن نحو 50 بالمئة من السيدات يتعرضن لحدوثه بسبب إصابتهن بالتهابات في الحوض، حيث يتسبب هذا النوع من الالتهابات في تحطيم وظيفة الأهداب المبطنة لقنوات فالوب والتي من شأنها أن تؤدي دورا هاما في دفع البويضة المخصبة من داخل الأنبوب إلى الرحم.

ووجد الباحثون أن نسبة التعرض للحمل خارج الرحم قد تصل إلى 60 بالمئة بسبب إجراء العمليات التي تسبب انسدادا أو ضيقا في قناة فالوب، وكذلك بسبب استخدام موانع الحمل التي تفرز هرمون البروجسترون الذي يسبب ارتخاء العضلات الموجودة في قنوات فالوب، ويؤدي بشكل طبيعي إلى تقليل الحركات الدموية للأنبوب ويعمل على حدوث بطة في مرور البويضة المخصبة داخل قناة فالوب قبل وصولها إلى الرحم، وبالتالي انغراسها في القناة ومن ثم حدوث الحمل خارج الرحم.

كما أشار الباحثون إلى أن النساء بين عمر 35 و40 عاما هن أكثر عرضة للإصابة بالحمل خارج الرحم، بالإضافة إلى السيدات المدخنات.

ويقول د. محمود سالم، أستاذ النساء والتوليد بكلية الطب في جامعة القاهرة،

35 إلى 40 عاما هي المرحلة العمرية التي تكون فيها النساء أكثر عرضة للحمل خارج الرحم

موعد الأكل أكثر أهمية وتأثيرا من محتواه

جامعة كولومبيا في نيويورك ”ربما يكون موعد الأكل مهما إلى جانب ما نأكله“.

وأشارت سانت أونجي وزملاؤها في نشرة سيركيوليشن إلى أن ما يصل إلى 30 بالمئة من الأميركيين البالغين ربما لا يتناولون وجبة الفطور بانتظام، وهي عادة أصبحت أكثر شيوعا في السنوات الأخيرة، إذ يعتمد المزيد من الناس على وجبات خفيفة أثناء النهار بدلا من تناول 3 وجبات تقليدية. وعندما يتناول الناس الفطور يوميا من المرجح ألا يكونوا عرضة للعوامل التي تسبب أمراض القلب والأوعية الدموية، مثل ارتفاع نسبة الكوليسترول وارتفاع ضغط الدم. ومن المرجح أن يكون من لا يواظبون على هذه الوجبة الصباحية أكثر عرضة لمضاعفات مثل البدانة وسوء التغذية ومرض السكري أو زيادة السكر في الدم.

وأوضحت سانت أونجي في رسالة بالبريد الإلكتروني أن ذلك يرجع إلى أن توقيت الوجبات قد يؤثر على الصحة بالتأثير على الساعة الداخلية للجسم. والجسم قد لا يتعامل مع السكريات ليلا كما يتعامل معها أثناء النهار. وربطت دراسات أجريت على العاملين بنظام النوبات (المهام الوظيفية المعتادة التي تتم في غير ساعات العمل القياسية) ذلك بزيادة احتمال إصابتهم

بالبدانة وأمراض القلب مقارنة بمن يؤدون عملا عاديا أثناء النهار.

وأضافت سانت أونجي ”نعرف من الدراسات السكانية أن تناول الفطور مرتبط بانخفاض الوزن والوجبات الأكثر صحة إلى جانب تقليل احتمالات الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية“.

◀ نصيحة تناول عدة وجبات صغيرة أثناء النهار غير واقعية لمعظم الناس لأنها تتحول إلى وجبات كاملة وتزيد الوزن

لكنها حذرت من أن الفطور بالنسبة إلى البعض ممن تعودوا على عدم تناوله قد يعني ”وجبة إضافية ووزنا زائدا من جديد“. وأشار الدليل الإرشادي إلى أن الوجبة الصحية هي التي تعتمد أكثر على الفواكه والخضر والحبوب الكاملة ومنتجات الألبان المنخفضة الدسم والدجاج والأسماك. والأكل الجيد يعني أيضا الحد من تناول اللحوم الحمراء والملح والأطعمة المحلاة بالسكر. وقالت سانت أونجي إن اختيار ما نأكله

مسبقا، خصوصا بالنسبة إلى من تدفعهم ظروفهم إلى الأكل أثناء العمل، قد يساعد على تكوين نظام غذائي أفضل لصحة القلب. وأضافت سامانثا هيلر، وهي عالمة تغذية في مركز لانغون الطبي في جامعة نيويورك وشاركت في وضع الدليل الإرشادي، أن التفكير المسبق قد يساعد الناس كذلك على تناول القدر السليم من الطعام أثناء النهار وفي الوقت الصحيح.

وتابعت في رسالة بالبريد الإلكتروني ”نصيحة تناول عدة وجبات صغيرة أثناء النهار التي نسمعها عادة غير واقعية بالنسبة إلى معظم الناس لأن الوجبات الصغيرة تتحول غالبا إلى وجبات كاملة وتؤدي إلى زيادة الوزن حتما“.

وقالت ”هناك فخ آخر وهو الأكل بعد وجبة العشاء. الأكل أثناء الليل شائع وطريقة سهلة لإضافة سرعات حرارية غير ضرورية وإضافة وزن بمرور الوقت لأن الناس يتناولون وجبات خفيفة أمام شاشات التلفزيون أو الكمبيوتر أو الكمبيوتر اللوحي.“ والنصيحة التي تقدمها هيلر هي ”لا بد من إغلاق المطبخ حالما ينتهي العشاء. وإذا كان جدولك مختلا ولا تستطيع تناول العشاء إلا في ساعة متأخرة من المساء فكل قليلا أثناء الليل“.



يعمل فريق من علماء النفس في بريطانيا على تطوير بيئة افتراضية تساعد على تشخيص واكتشاف وإعادة تأهيل الأشخاص الذين يعانون من الدوار البصري، ويعتقدون أنها فرصة حقيقية للنجاح.



توصلت دراسة قام بها باحثون من جامعة ”إمبراليد“ الألمانية إلى أن أكياس الشاي قد تسبب السرطان لأن مادة إيبيكلوروهيدرين المستخدمة في صناعة الورق والبلاستيك والمبيدات شديدة الخطورة.



أوصى أطباء من يعانون من الانتفاخ بعدم المزج بين الأطعمة الغنية بالالياف الغذائية، كمنتجات الحبوب الكاملة، والأطعمة السكرية، كالفاكهة والعصائر لأن هذه التوليفة تحفز إنتاج الغازات في البطن.



أظهرت دراسة أجراها علماء أميركيون أن دماغ الإنسان يخضع للتغيير خلال رحلته إلى الفضاء، تماشيا مع البيئة والظروف الجديدة، وأن المادة الرمادية تزيد أو تنقص في المخ.

كتاب في الصحة



ترتكز العلوم عادة على فحص العينات وتحليلها، بغية التعرف على مكوناتها وتفاعلها مع محيطها وتأثيرها فيه. تنطبق هذه النظرية أيضا على الأمراض، فالمرض هو خلل ينشأ نتيجة عوامل مجتمعة تؤثر في الخلايا والأنسجة وتواجه نظاما دفاعيا يعرف بالجهاز المناعي. وكلما كان هذا النظام متينا ومتماسكا سلب المرض أسباب وجوده أو انتقاله. ولفهم أكثر لخارطة المرض وكيفية السيطرة عليه، ألف الأستاذ والباحث دومينيك باليوم كتابا أطلق عليه عنوان ”كيف تنشأ الأمراض“. وعبر الكتاب درس المؤلف جملة من البحوث العلمية التي أجريت في الكثير من الدول، منها منطقة شمال أوروبا والولايات المتحدة الأميركية وكندا. وكشف باليوم أن التنامي المتسارع للأمراض في كل أنحاء العالم بين الدول عالية الدخل وحتى منخفضة الدخل، مرده تفاقم حالة التلوث بكل أنواعه وكثرة التعرض للموجات الكهرومغناطيسية ونظامنا الغذائي غير المتوازن وأطعمتنا المعدلة وغير البيولوجية.

يرى الباحثون أن الاستجابة العالمية للأمراض غير المعدية ضعيفة ومنقسمة على نفسها؛ ففي تحليل منهجي للبحث في انتشار السممنة، لم يستطع أي بلد من 188 بلدا شملتها الدراسة خفض معدلات السممنة فيها، كما أن منظمة الصحة العالمية تكرر 8 بالمئة فقط من ميزانيتها للأمراض غير المعدية، مقارنة بـ39 بالمئة للأمراض المعدية والقضاء على شلل الأطفال.



«ميزان القوة تحول من حارس البوابة في الصحافة التقليدية إلى السلطة الخامسة المتمثلة في المواطنين، حيث اكتسبت شرعيتها من الواقع المعيش».

وسام بريدي
إعلامي لبناني

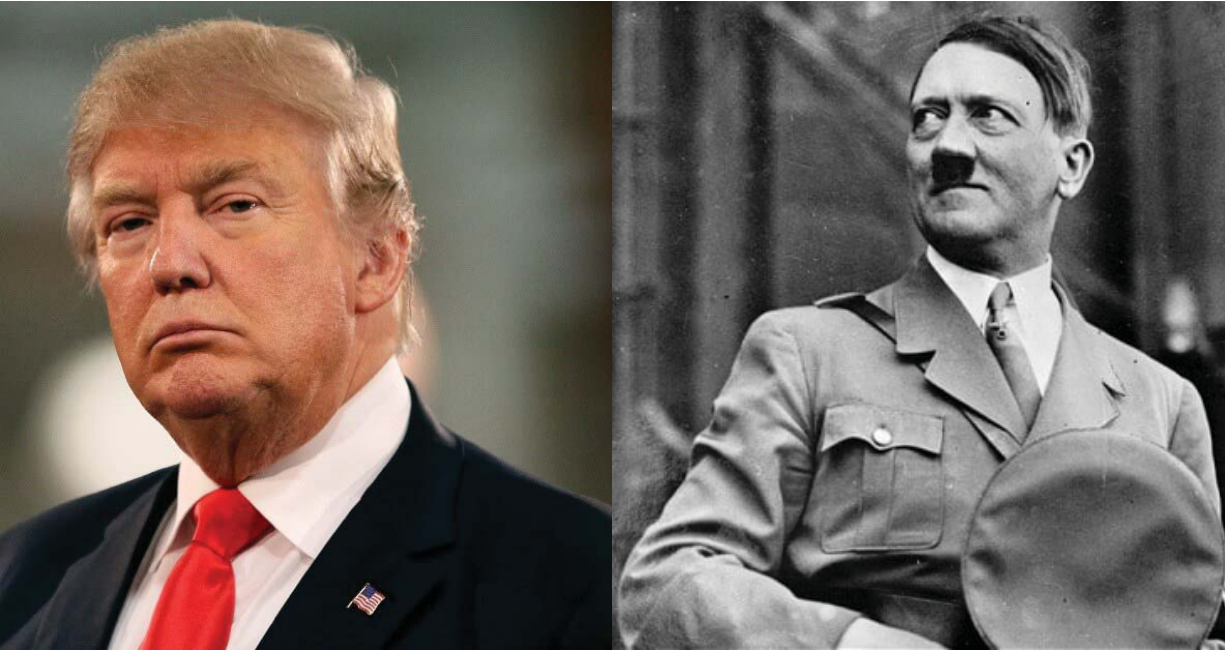
«لاندري هل الأذرع الإعلامية التي استخدمها رجال الأعمال هي لتنمية الوطن أم لأغراض خاصة نكتشف أحيانا أنها تتقاطع مع مصلحة الوطن».

عاصم بكري
مدير البرامج بالتلفزيون المصري



الإعلام الأميركي يعيد أخطاء زمن هتلر وموسوليني مع ترامب

● **موسوليني تلاعب بالصحف الأميركية رغم معارضته قيمها ● الصحافة هزأت من هتلر وأساءت تقدير خطره**



ما أشبه اليوم بالأمس

أخطأ الصحافيون الأميركيون عام 1930 في التقليل من شأن هتلر وخانهم تخيلهم عن مدى السوء الذي يمكن أن تصل إليه الأمور. وعلى الرغم من وجود نماذج سيئة السمعة، مثل دوغلاس تشاندلر، الذي كتب أنشودة حب في "ألمانيا" لناشيونال جيوغرافيك عام 1937، تواجدت هناك نماذج أخرى مثل، دوروثي طومسون، التي قللت من شأن هتلر ووصفته بالتافه والسطحي عام 1928، ولكن سرعان ما أدركت الخطأ الذي ارتكبته، مثل مورر، عندما بدأت تدق أجراس الخطر. وأفادت طومسون عام 1935 "لا يوجد شعب على وجه الأرض يمكنه التنبؤ بتحول أحد حكامه إلى دكتاتور قبل أن يتولى الحكم. لا أحد يرشح نفسه ويقول انتخابوني كي أصبح دكتاتورا. دائما ما يقدم المرشح نفسه على أنه الشخص الذي سيحقق إرادة الأمة". وطبقت طومسون الدرس على الولايات المتحدة، وقالت "الدكتاتور في اميركا هو من يتقدم ليقول إنني من سيعيد كل التقاليد الأميركية مرة أخرى".

نجاحه لن يكون سبيلا إلا لكشف تافهته وعدم جدواه للشعب الألماني. وتسأل الصحافيون في ما بينهم عما إذا كان هتلر قد شعر بالندم بالفعل عقب توليه ذلك المنصب لا سيما أنه أصبح ملزما ببعض المسؤوليات. وتم قمع انتقاد الصحافيين للحكومة الألمانية، وعلى سبيل المثال، تعرض ابن مذبغ بقناة سي بي إس للضرب من قبل "نوي القمصان البنية" لعدم تقديم التحية لهتلر، ولم يستطع الإبلاغ عن تلك الواقعة.

وعندما كتب إدغار مورر بجريدة "شيكاغو ديليبيانز" أن ألمانيا أصبحت "ملجأ للجئون" عام 1933، طالبت الحكومة الألمانية، الخارجية الأميركية بكبح جماح الصحافيين الأميركيين. وحذر ألين دالاس، مدير وكالة الاستخبارات الأميركية، مورر على إثرها، من أنه يأخذ الموقف الألماني على محمل الجد أكثر من اللازم. وقامت دار النشر التي كان يعمل بها مورر بعد ذلك بنقله خارج ألمانيا حفاظا على حياته.

كبير. وقالت صحيفة كوزموبوليتان "كان فصيحاً لكنه لم يكن يشعر بالأمان". وافترضت العديد من الصحف الأميركية بأنه إما سيقع تحت سيطرة السياسيين التقليديين، وإما أنه سيصبح معتدلاً. وذلك بعيد تمكن حزب هتلر من السيطرة على مقاعد البرلمان، حتى بعد أن تم تعيينه مستشارا لألمانيا عام 1933، نحو عام ونصف العام قبل توليه منصب الدكتاتور.

وزعمت صحيفة واشنطن بوست، أن اتباع هتلر كانوا ممن سيطرت عليهم الأفكار المتطرفة والمذاهب المشعوذة، وذهبت صحيفتا نيويورك تايمز وكريستيان ساينس مونيتور إلى القول "بعد أن أصبح عمله ضمن التشكيل الحكومي واقعا حتميا، أصبح من المتوقع أن يتم وأد تلك الحركة من قبل السياسيين المحنكين".

وأكدتا أيضا أن شهرته ستفضح افتقاره للقبول بشخصيته وافتقاره أيضا لعمق التفكير. وكتبت "نيويورك تايمز" مباشرة عقب توليه منصب المستشارية لألمانيا، أن

التساؤلات التي طرحها الإعلام الأميركي حول التعامل مع الزعماء الدكتاتوريين في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي، تعود هي ذاتها في عصر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي مازال يربك الصحافة والإعلام حول الطريقة التي يجب أن يغطي بها أخباره.

لا يقل عن 150 مقالا منها المؤيد والمعارض والمحاذ. كما أدرجت مجلة "مساء السبت" الأميركية سيرة "الدوتشي" الذاتية في حلقات مسلسلة عام 1928. وأشادت الصحف الأميركية مثل "نيويورك تريبيون" و"كليفلاند بلايندبلر" و"شيكاغو" بفضل تلك الحركة الفاشية على الحكومة الإيطالية في تنشيط اقتصادها وإنقاذها من براثن اليسار المتطرف، وذلك على الرغم من إقرارها بقساوتها، فقد كانت نشأة الحركة المعادية للرأسمالية بعد الحرب العالمية الأولى تمثل من وجهة نظرهم تهديدا أكبر لهم من الحركة الفاشية.

واعترفت وسائل الإعلام بأن الحركة الفاشية "كتجربة جديدة" قد عملت على تهدئة أوضاع الشغب في إيطاليا، بحسب تقارير صحيفة نيويورك تايمز. واعترض الصحافي هيمنفوي وصحيفة "نيويوركركر" في الجهة المقابلة على تطبيع موسوليني، كما كتب جون جونتزر تقريراً حاداً عن مدى تلاعب موسوليني بالصحف الأميركية التي لم تستطع مقاومتها. رأت الصحافة الأميركية في ذلك الوقت، أن نجاح موسوليني في إيطاليا ساعد على تسهيل نجاح هتلر، الذي أطلقوا عليه اسم "موسوليني الألماني"، وكان الاستحسان الذي لاقاه موسوليني في الصحف الأميركية يمثل نقطة جيدة لصالح هتلر. فقد قفزَ الحزب النازي قفزة غير متوقعة في الانتخابات بمنصف العشرينات وحتى أوائل الثلاثينات، وسيطر على عدد لا بأس به من مقاعد البرلمان في انتخابات حرة عام 1932.

إلا أن الصحافة الأميركية لم تتعامل مع هتلر بنفس الطريقة التي تناولت بها موسوليني، إذ صورته بطريقة هزلية، على أنه شخص يعوي ويصيح بكلمات نابية وأن مظهره يشبه "شارلي شابلن" بشكل كبير بحسب ما نشرته مجلة "نيوزويك". وكانت ملامحه تشبه رسماً كاريكاتورياً إلى حد

صنعاء - أعلن فريق متابعة قضية وفاة الصحافي اليمني محمد عبده العبسي، الأحد، انتهاء إجراءات تشريح الجثة وفحص العينات والتحليل، مؤكداً أن العبسي مات مسموما ومختنقا بغاز أول أكسيد الكربون.

وتوفي الصحافي العبسي في ظروف غامضة في 20 ديسمبر الماضي، وتولدت الشكوك في الوسط الإعلامي اليمني حول الوفاة وأسبابها نظرا للعمل الصحافي الذي كان يقوم به العبسي، وكشف فيه عن تورط قادة حوثيين في ملفات فساد، وبعد مشاورات بين الأسرة وعدد من أصدقاء وزلاء الصحافي، تم تأجيل عملية الدفن وحفظ الجثمان في الكويت، وتم تشكيل فريق لمتابعة القضية. وقال بيان لفريق المتابعة الخاص بالقضية، إن مادة "الكاربوكسي هيموغلوبين" في الدم بنسبة تشبع 65 بالمئة، والتي تعتبر قاتلة، وجدت في العينات التي أخذت من جثمانه.



محمد السيد محسن
كاتب وإعلامي عراقي

للمرة الثانية خلال وجوده كرئيس منتخب ورسمي يتهمه الرئيس الأميركي دونالد ترامب على صحافي يمثل وسيلة إعلام في مؤتمر صحافي وأمام الأشهاد. للوهلة الأولى يصدق قول البعض على أن ترامب يحاول أن يكون مغايرا قدر الإمكان لسابقيه خصوصا في ما يتعلق بحضوره أمام الجمهور، لكن المطمع على تاريخ الإعلام الأميركي وعلاقته مع زعيم البيت الأبيض وسياسات الولايات المتحدة الداخلية أو الخارجية يجد أن ترامب لم يعب اللعبة مع الإعلام وإنما هو ينساق بعنجهية فظة دون أن يحسب حسابا لتأثير الرأي العام الأميركي والذي تحدد مساراته ونتائجها الماكينة الإعلامية الأميركية.

فالإعلام الأميركي "يغطي قارة بأكملها"... وكل ولاية من الولايات الخمسين المشكلة للولايات المتحدة

واشنطن - كيف تتم تغطية خبر اختيار زعيم سياسي معاد للدستور ومؤيد للعنصرية ومشجع على العنف من الناحية الإعلامية؟ هل تخالف الصحافة قوانين المجتمع أم أنها تعتبر فوز المرشح "شيئا طبيعيا" يعكس إرادة الشعب في اختياره؟

هذه التساؤلات تبدو ملائمة للمرحلة الراهنة مع دخول دونالد ترامب البيت الأبيض، إلا أن المفارقة الغربية أنها طرحت في الصحافة الأميركية قبل 97 عاما، إبان ظهور الزعماء الفاشيين في إيطاليا وألمانيا ما بين عامي 1920 و1930.

يعيد موقف الإعلام الأميركي من ترامب إلى الأذهان، كيف تعامل هذا الإعلام نفسه مع زعماء سياسيين أمثال أدولف هتلر، وبينيتو موسوليني، فلم تكن التقارير التي قدمتها وسائل الإعلام الأميركية حول نشأة الحركة الفاشية في أوروبا، موفقة على الإطلاق، بحسب تقرير نشره موقع "سميثسونيان" الأميركي.

حائب الإعلام الأميركي سلوك الزعيم الإيطالي موسوليني رغم تعارضه الشديد مع القيم الأميركية، فقد استولت الجماعة المسماة "بالقمصان السوداء"، بقيادة موسوليني، على الحكومة الإيطالية بعد زحفها الشهير على روما سنة 1922، وأسفرت عن تعيين موسوليني رئيسا لوزراء الحكومة الجديدة. ثم أعلن نفسه بعد ذلك رئيسا مدى الحياة للحكومة الإيطالية في عام 1925.

وكان موسوليني محبوبا من الصحافة ووسائل الإعلام الأميركية، ومحورا للمواضيع التي تناولت هذا الموضوع. فقد كتب عنه ما بين عامي 1925 و1932 ما

دوروثي طومسون، قللت من شأن هتلر ووصفته بالتافه والسطحي عام 1928، ثم أدركت بعد ذلك الخطأ الذي ارتكبته

باختصار

نظم العشرات من المصورين الصحافيين التونسيين، الجمعة، وقفة احتجاجية "صامتة" أمام مقر وزارة الخارجية التونسية، مطالبين المسؤولين بالكشف عن مصير الصحافيين المختطفين في ليبيا منذ ثلاثة أعوام، نذير القطاري، وسفيان الشورابي.

هدد الصحافي الفلسطيني محمد القيق، المعتقل في السجون الإسرائيلية، بخوض الإضراب المفتوح عن الطعام، في حال تحويله إلى الاعتقال الإداري (من دون محاكمة).

تعرضت مجلة دير شيفغل الألمانية لموجة انتقادات، بسبب رسم كاريكاتيري على صدر صفحتها الأولى يبدو فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وهو يرفع خنكرا في يد، ورأس تمثال الحرية في اليد الأخرى، وكتب إلى جانب الصورة شعار "أميركا أولا".

قال مرصد الحريات الصحافية العراقي، السبت، إن مسلحين ورجال أمن اعتدوا على صحافيين في محافظتي الديوانية والبصرة جنوبي العراق. وأوضح المرصد في بيان أن مسلحين مجهولين هاجموا، الثلاثاء الماضي، الصحافي موفق الحسني بعدما كان في طريقه إلى مقر عمله بإذاعة الصدى F.M. ويعتقد الصحافي أن "الحادث مدبر بنية اغتياله".

وافق المجلس الإداري لنقابة الصحافيين الفلسطينيين، على مسودة قانون الإعلام المرئي والمسموع، والتعديلات الخاصة بقانون المطبوعات والنشر التي قدمت من قبل مركز تطوير الإعلام التابع لجامعة بيرزيت، في حين أحال قانون نقابة الصحافيين إلى لجنة مختصة من أجل مناقشة المزيد من تفاصيله.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

فريق متابعة وفاة صحافي يمني يكشف قتله مسموما

الصحافي محمد عبده العبسي توفي في ظروف غامضة بعد كشفه تورط قادة حوثيين في ملفات فساد

وختم البيان بأن قضية وفاة الصحافي الاستقصائي محمد عبده العبسي تمثل أهمية بالغة كقضية رأي عام تستمد أهميتها من الدور الشجاع والاستثنائي الذي لعبه الراحل في مقارعة الفساد ونضاله من أجل العدالة والحقيقة، ولذلك فإن الفريق، إضافة إلى دعوته إلى استكمال التحقيقات القانونية بعد أن تمت معرفة أسباب الوفاة، يدعو أيضا إلى تكريم وتخليد ذكرى الصحافي والاحتفاء بسيرته من أجل إعلاء قيمتي الحقيقة والمحاسبة.

القانونية للتشريح وأخذ العينات المطلوبة للفحص. ونتيجة لعدم وجود الأجهزة والمواد اللازمة للفحص في اليمن، استدعى ذلك نقل عينات من جثمان الفقيد إلى مركز متخصص في الخارج. وقد واجهت عملية نقل العينة من صنعاء بعض المصاعب ومنها إغلاق مطار صنعاء الدولي، وتعذر نقلها عبر المنظمات الدولية لأسباب فنية، وهو ما اضطر الفريق إلى نقل العينة إلى مدينة عدن ومنها إلى العاصمة الأردنية عمان.

وتسلمت إدارة المختبرات والأدلة الجرمية بالعاصمة الأردنية عمان العينة وأكدت استلامها سليمة وبدء فحصها الخميس 12 يناير 2017. بعدها سلمت نتائج تحليل العينة في ظرف مختوم ومغلق إلى يد فريق المتابعة، الذي بدوره نقلها مختومة ومغلقة إلى صنعاء يوم 29 يناير 2017. وتسليمها إلى الطبيب الشرعي.

ودعت أسرة الصحافي العبسي ومعها فريق المتابعة المساند لها، النيابة العامة إلى البدء بتحقيق شفاف وكفؤ حول ملابسات الوفاة، بما يكفل معرفة كافة الأسباب والظروف المحيطة بها، استنادا إلى هذه النتائج.

وأضاف البيان أنه نظرا لما أثارته فاجعة وفاته المفاجئة من شكوك وأسئلة في ظرف عام غاية في الاستثنائية والحساسية، فقد عمل الفريق جاهدا على ضمان سلامة الإجراءات القانونية والطبية والفنية من أجل الوصول إلى الحقيقة.

وأوضح أن "فريق المتابعة" بدأ بإجراءات طلب تشريح الجثمان لمعرفة أسباب الوفاة، وذلك بالتواصل مع النيابة العامة بشأن عمل الإجراءات اللازمة لتنفيذ الطلب، وتم بناء على ذلك اختيار طبيب شرعي مستقل من قبل الأسرة والفريق، وتكليفه من قبل النيابة العامة من أجل استكمال كافة الإجراءات

محاولات استعداد الإعلام الأميركي

وذات الصحيفة مارست ضغطا على الإدارة الأميركية في حرب فيتنام وهي التي أجبرت الإدارة على الاعتراف بالهزيمة وانسحاب القوات الأميركية من فيتنام حينما كشفت عن "أوراق البنتاغون السرية" ما بين عامي 1965 و1967 وكانت واشنطن بوست تعرضت لضغوط هائلة لوقف نشر الأوراق لكنها لم تتنازل ومضت قدما في الضغط على الحكومة. وفي الأسس القريب، وتحديدا عام 2004، استطاعت قناة سي بي إس الأميركية كشف فضيحة تعذيب عراقيين على أيدي الشرطة العسكرية الأميركية المكلفة بإدارة التحقيق في سجن أبوغريب العراقي تبعثها وثائق اضطلعت بكشفها صحيفة واشنطن بوست عن مقتل 35 سجيناً عراقياً وأفغانياً بأساليب تعذيب تضمنت عمليات اغتصاب وإساءات جنسية ونفسية، الأمر الذي دعا حكومة جورج بوش إلى إجراء تحقيق بعد إضافة الشرطة العسكرية الأميركية، وفق وثائق، 13 نوعا جديدا من التعذيب خارج إطار القانون وتحدثت الوثائق وقتذاك عن التعذيب بالصفع.

القول "الصحافة هي الشر الذي لا يمكن إصلاحه". نحن هنا نتحدث عن الصحافة في تقنياتنا البدائية ولم تكن صحافة الإنترنت قد تأسست.

ويوجد في الولايات المتحدة أكثر من 1500 صحيفة يومية، فيما تشير الأرقام إلى أن الصحف الرئيسية؛ واشنطن بوست، وول ستريت، نيويورك تايمز و يو اس توداي، تطبع يوميا أكثر من 5 ملايين نسخة، فيما تطبع أكثر من 55 مليون نسخة يوميا لصحف محلية وهي تمثل مصدرا رئيسا لتلقي المعلومة لدى الأميركيين، وكل هذه الصحف لديها مواقع إلكترونية تحظى بمتابعة تزيد على 200 مليون متابع يوميا. وفي إطلالة تاريخية بسيطة نجد أن صحيفة واشنطن بوست كانت أطاحت بالرئيس ريتشارد نيكسون "1969-1974 " حين تمكنت من إفارة العديد من القضايا والملفات الهامة مثل فضيحة "ووتر غيت" عام 1972، وكانت استقالة نيكسون مجبرا سابقة في تاريخ السياسة الأميركية سببها الرئيس الماكينة الإعلامية الأميركية.

هي دولة قائمة بذاتها من خلال الحسبة الإعلامية.

فالإعلام الأميركي مسؤول عن توفير المعلومة لما يزيد على ثلاثمئة مليون نسمة فقط داخل الولايات المتحدة، لذا فإن وسائل الإعلام الأميركية لها التأثير الكبير على مستوى قنوات المواطن في كل القضايا السياسية والاجتماعية، الأمر الذي يدركه ترامب كما يدركه كل مواطن أميركي ولا يحتاج إلى المزيد من المعرفة، وكيف بمن دخل زمعرك السياسة قادما من باب التجارة والشهرة.

وأود هنا أن أشير إلى ما قاله الرئيس الأميركي توماس جيفرسون، وهو أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة ودخل البيت الأبيض من عام 1801 وخرج منه عام 1809، "لو ترك الأمر لي للاختيار بين حكومة بلا صحافة أو صحافة بلا حكومة لاخترت الثانية دون تردد".

وحين تعرض جيفرسون إلى هجوم شرس من الصحافة كادت تفقده وجوده في البيت الأبيض في أثناء سنة حكمه السابعة ظل متمسكا برأيه وزاد عليه



كشف موقع فيسبوك عن اعتمازه تسهيل الوصول إليه بالنسبة إلى المعاقين بصريا وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام تقنيات الذكاء الصناعي. وأشارت شيرل ساندبرج مديرة التشغيل في شركة فيسبوك إلى تطوير وسائل مساعدة صوتية للمستخدمين من ذوي الإعاقة البصرية كنموذج للتقنيات التي تطورها فيسبوك حاليا لمساعدة المعاقين على الاستفادة من الموقع.

«ليغو لايف» شبكة اجتماعية للأطفال

لندن - أطلقت شركة «ليغو» الدنماركية لمنتجات الأطفال شبكة اجتماعية «أمنة» للأطفال دون سن 13 عاما تعمل بتطبيق جديد أطلقت عليه اسم «ليغو لايف». وتعد لعبة مكعبات ليغو من أشهر منتجات الشركة.

ويشبهه تطبيق ليغو لايف تطبيق إنستغرام؛ إذ سيتمكن الأطفال من تبادل أفكارهم وعرض إبداعاتهم المصنوعة من ألعاب الليغو.

وتسمح الشبكة الجديدة للأطفال بنشر صور إبداعاتهم والتعليق على صور الآخرين، وتخضع التعليقات لقيود شديدة.

ولا تسمح الشبكة بالتعليقات النصية، لكن المستخدمين في إمكانهم استخدام ردود مكتوبة مسبقا أو إرسال رموز «ليغو» التعبيرية أو ملصقات.

وتبدو ليغو لايف كالشبكات الاجتماعية الأخرى؛ إذ تحتوي على ملفات شخصية للمستخدمين، وتغذية إخبارية، مع إمكانية الإعجاب بالمشغورات والتعليق عليها.

وعلى الرغم من أن الشبكة تستهدف الأطفال، ليست هناك أي قيود تفرض على دخول البالغين، كما تشترط موافقة أولياء الأمور على التسجيل في الموقع للأطفال دون سن الـ13 عاما.

وتقول الشركة إن التطبيق يخضع لمراقبة شديدة من خلال برامج غربية أوتوماتيكية وعاملين يقومون على تنقية محتوى التطبيق؛ إذ يظهر الموقع أسماء مستعارة لمستخدميه بدلا من أسمائهم الحقيقية، كما تظهر صور الملفات الشخصية للمستخدمين على شكل ألعاب ليغو ولا يستخدم التطبيق أي برامج لتتبع مكان المستخدمين.

وتأمل الشركة بذلك حماية الأطفال، دون حرمانهم من مشاركة إبداعاتهم مع الآخرين. كذلك يقدم التطبيق خصائص لتدعيم مهارات مواجهة التحديات، وتتنحصر الإعلانات على التطبيق الجديد على منتجات شركة ليغو.

والتطبيق متاح حاليا في Google Play و App Store.

يذكر أن البلدان الأوروبية تضيق الخناق على الشبكات الاجتماعية.

وكانت السلطات الفرنسية حذرت الآباء والأمهات من نشر صور أطفالهم على شبكة فيسبوك، مؤكدة أن ذلك قد يعرضهم للسجن أو دفع غرامة مالية، وذلك بتهمة انتهاك خصوصية الأطفال. ويتوقع أن تسنلهم بلدان أوروبية القانون الفرنسي الجديد.

كما أن قواعد جديدة تتطلب حصول شبكات التواصل الاجتماعي على موافقة الوالدين بالنسبة إلى المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 16 عاما، ستدخل حيز التنفيذ في عام 2018 في الاتحاد الأوروبي.

ويعترف مطلعون بأن منع الأطفال الذين يحملون هواتف ذكية من استخدام الشبكات الاجتماعية أمر صعب للغاية.

فيسبوك قَرَّب شعوب العالم في عيد ميلاده الـ13

● امبراطورية فيسبوك تتجاوز الموقع الاجتماعي إلى المنصات التابعة له



رئيس فيسبوك

إلى إخضاع العالم الرقمي أو الافتراضي إلى هيمنته ضمن «إمبراطورية لم يشهدها التاريخ، ولا تضاهيها حتى إمبراطورية روما».

ويمتلك فيسبوك معلومات خيالية عن البشر في كل مكان، فهو يعرف عن أصدقائك وعن نفسك أكثر مما تعرف أنت، ويخزن هذه البيانات في أماكن شاسعة وفي أكثر من دولة، ضمن أحدث الأجهزة والتقنيات التي تضمن فلترة واسترجاع البيانات بالشكل المطلوب.

وأصبحت شبكة فيسبوك تمثل إمبراطورية إخبارية لا ينبغي الاستهانة بها.

كما تضي شبكة فيسبوك في أبحاث الذكاء الاصطناعي قداما وكان آخر ما أعلن عنه مارك زوكربيرغ، بخصوص هذا الأمر طموحه لخلق نظام تخاطر شديد الوضوح، ووصفه بـ«أقصى آفاق تكنولوجيا الاتصالات».

وقال زوكربيرغ «في يوم من الأيام، اعتقد أننا سوف نكون قادرين على إرسال أفكار غنية وكاملة بعضنا إلى بعض مباشرة».

مجد الامبراطورية زاد من أحلام مؤسسها الذي بات يسعى، وفق محللين إلى مستقبل سياسي.

ورغم تعرضها لقدر كبير من الضغوط في الآونة الأخيرة، تواصل شركة فيسبوك تحقيق نجاحات على جميع المستويات سواء في زيادة عدد المشتركين حول العالم أو الأرباح، التي تجنيها شركة التواصل الرائدة.

ورغم المحاولات لمواجهة انتشار الأخبار الوهمية والعناوين المضللة، ومواجهة دعاوى قضائية، لم يؤثر ذلك على النتائج النهائية للشركة التي أعلنت أن عدد مستخدميها سيستمر في النمو ووصل إلى 1.86 مليار مشترك شهريا يستخدمون فيسبوك كل يوم، و1.74 مليار تسجيل دخول على أجهزة الجوال.

وكشفت الشركة عن البعض من الأرقام الجديدة التي تخصص عدد المستخدمين النشطين لها على المنصات التابعة لها حيث وصل عدد مستخدمي تطبيق إنستغرام إلى 600 مليون مستخدم نشط شهريا. وما زال تطبيق فيسبوك مسنجر يحافظ على 1 مليار مستخدم نشط شهريا وتطبيق واتساب على 1.2 مليار مستخدم نشط شهريا.

وصنف تقرير طموحات مؤسس فيسبوك بأنها غير محدودة، فنشر ووسع حدود إمبراطوريته إلى اللامحدود، وما زال يسعى

وفي عام 2009 فقط تم إدخال زر الإعجاب (Like) على موقع فيسبوك.

وفي عام 2012 أصبحت شركة فيسبوك عامة وتم طرحها في البورصة ويتجاوز سعر سهم فيسبوك اليوم 131 دولارا.

كما يعد زوكربيرغ (33 عاما) من أصغر المليارديرات في العالم مع ثروة تقدر بـ57 مليار دولار.

يوصف فيسبوك بأنه «كوكا كولا المواقع الاجتماعية».

لكن هل تعرف ما هي قوة «كوكاكولا»؟ هل هي الملياري مشروب التي تستهلك من منتجاتها يوميا في 200 دولة (أكثر من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة)؟ ربما لا فقوة الشركات

الحقيقية تكمن في انتشارها، وفي عدم قدرتك على الهروب منها. إذ تتمثل «كوكاكولا» بـ500 علامة تجارية مملوكة لها. والسبب نفسه، لم تعد قوة فيسبوك تكمن، فحسب، في عدد مستخدميه النشطين، بل في عجزهم عن الهروب من المنصات التي طورها أو استحوذ عليها.

لم تصدق أي من التنبؤات، امبراطورية فيسبوك لا تزال باقية وتتمدد في عيد ميلادها 13. كانت جحافل المحللين تساءلت، قبل أن تنطفئ شموع كعكة عيد الميلاد العاشر لموقع فيسبوك إن كان الموقع سوف يبلغ عامه الحادي عشر، حتى أن أحد التقارير قارن الموقع بالمرض المعدي.

واشنطن - في الرابع من فبراير عام 2004 انطلق موقع فيسبوك رسميا، ليعبر حياة الكثيرين في العالم الذين وجدوا فيه طريقة جديدة للتواصل وتقريب المسافات.

وتداول رواد موقع التواصل الاجتماعي في عيد ميلاد فيسبوك الـ13 مقطع فيديو لمؤسسه مارك زوكربيرغ في ما قيل إنه أول ظهور تلفزيوني له وكان ذلك عام 2004.

وكان زوكربيرغ يتحدث خلال مقابلة أجرتها معه شبكة «سي أن بي سي» عن تجربته انطلاق الموقع كوسيلة للتواصل بين الجامعات، وقال إنه تمكن من الوصول بعدد المشتركين إلى 100 ألف بعد أن كان عدد مستخدميه لا يتعدى 500 شخص فقط لدى انطلاقه.

ويجيب مارك في المقابلة على سؤال: ما هو فيسبوك، فيقول: هو وسيلة للتواصل بين طلاب الجامعات، عبر إنشاء صفحات شخصية وتصفح صفحات الآخرين ومعرفة اهتماماتهم والتفاعل معهم.

وأول أمس قال زوكربيرغ في عيد ميلاد موقع التواصل الاجتماعي الأول في العالم على حسابه الرسمي، إنه يريد اغتنام هذه الفرصة لتسليط الضوء على أهمية التقريب بين الشعوب، لأن العالم يحتاج ذلك الآن أكثر من أي وقت مضى.

صنع فيسبوك مجده عبر

عدة محطات فقد انطلق من غرفة نوم مارك زوكربيرغ بجامعة هارفارد، إذ كان يرغب في إنشاء موقع يربط بين جميع الطلاب في جامعة هارفارد، إلا أنه سرعان ما تمكن من ربط أكثر من 800 جامعة في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

وعام 2006، أطلق هاتف

فيسبوك حتى قبل إطلاق الآيفون أو

موجة هواتف الأندرويد الذكية. بعد عامين ونصف العام من إطلاقه، أصبح فيسبوك أخيرا موقعا دوليا وغير مقيد لطلاب الجامعات فقط، ولم يكن عدد مستخدميه يتجاوز الـ12 مليون مستخدم في ذلك الوقت.

قوة فيسبوك تكمن في عجز المستخدمين عن الهروب من المنصات التي طورها واستحوذ عليها

أبرز تغريدات العرب



AlkamiK

الاختلاف صحي ومثر وهو متعة تويتر وفائدته لكن الاختلاف شيء والإساءة شيء آخر، وعدم التفريق بينهما كارثة ثقافية!



AbdulHadiAlgmil

1-الرئيس يصدر أمرا.
2-القاضي يوقف أمر الرئيس.
3-الرئيس للقاضي: حكك سخيف.
4-القاضي: السيد الرئيس..ألغيت أمرك وستخضع بكفية الشعب. «أميركا



SINDBADIE

كل العقوبات الأميركية على إيران كانت وستكون عبئا على الاقتصاد العراقي وعلى صحة وسلامة وأمن المواطن في العراق. إيران تخلص نفسها بالعراق.



HudaSSD

أرجو ألا يصبح المجلس والمخلصون من أبنائه أضياع على مائدة المتأسلمين، فداء للكراسي. «إيقاف اليوحة والعسكوسي» الكويت



SawsanBashier

أحب أن أسأل السيدة مؤلفة كتاب "التعدّد شرع" يا ترى هي الزوجة رقم كم على ذمة زوجها؟ "تعدّد الزوجات



mahwe13

مصيبة..! للقضاء على إيران.. بدانا نعمل على تصرفات مجنون!



kowthermusa

"السؤال" مفتاح لكل إشكالاتك الفكرية، ما يحيرك، كل مالم تفهمه. سيغنك عن الشك، الشتم، التبرص، وسوء الظن. ماذا تقصد كلمتين ستعتقد من البذاءة.



yslamawad218

إذا تسلل إليك الحزن، فقاتل في وجوه الأطفال حيث البسمة الصادقة، والضحكة الجميلة، والأرواح البريئة، شاهد لعبهم وشجارهم ونصالحهم، وابنس.



hamssonosi

مهما كنت: ليس من حقل أن تجربني على شكل معين من العلاقة مع الله! ليس من حقل أن تفرض علي قناعاتك! "الله" فقط "الله"، هو من سيحاسبني!



alhamazani_s

في النهاية: حافظ على رشاقة لغتك كما تحافظ على رشاقة جسمك فالكلام الزائد كالوزن الزائد مظهر قبيح. بيئة محزنة لأطيب القلوب.



Hel56

الفخ يكمن في أن أي استفتاء ضد رغبات الدول الكبرى سيتم السيطرة عليه بـمال + دعاية مغلوطة + استغلال ديني + استغلال عرقي" ليخرج بالنتيجة المرجوة.



billmaher

بيل مار كوميدي ومعلق سياسي أميركي.

هاشتاغ اليوم



العُمانيون غاضبون: فتش عن غلاء النفط

وقال معلق:



@a7med373

#الاقتصاد أصبح إلى النفط ينحاز والوضع عند الأغنياء اعتيادي، ما مهم لـو يرتفع! علوا ممتاز والفقر أصبح يعيله. عادي #ارتفاع_سعر_الوقود

وطالب مغرد:



@AhmedSalbarwani .

#الإجراءات الحكومية المتبعة للتقليل من آثار انخفاض أسعار النفط يجب أن تكون واضحة للمجتمع، متناسقة ومتفقة مع ما سبق التصريح به #غلاء_نفط_عمان.

وتهكم مغرد:



@nnhgcd95

#عمان الأعلى خليجيا في أسعار البنزين شدوا حيلكم قريب نوصل للعالية #إقالة_وزير_النفط_الرحي.

واقترح آخر:



AhmedSalim11990

#ارتفاع_سعر_الوقود: التحول إلى المواصلات العامة، تقليل الاندحام وحفظ البيئة والاستثمار في الوقت. #غلاء_نفط_عمان

من جانب آخر طالب مغردون ضمن هاشتاغ #إقالة_وزير_النفط_الرمحي، بتنحية وزير النفط والغاز محمد بن حمد الرمحي، بينما دعا المشاركون في هاشتاغ "النفط_يفلسنا_عمانتل_تسرقنا 109، لوضع حد لارتفاع الخدمات الأساسية.

لـ مسقط - أطلق مغردون في سلطنة عُمان هاشتاقات عديدة على غرار #غلاء_نفط_عمان و#ارتفاع_سعر_الوقود للتعبير عن غضبهم تجاه سياسة التسعيرة الشهرية لمنتجات النفط التي يتم تغييرها بداية كل شهر ما يؤدي إلى رفع سعر البنزين.

وعلى مدار تعاملات الأسبوع المنتهي الجمعة، ارتفعت أسعار النفط بأعلى وتيرة صعود أسبوعية خلال 2017، بعد نشر بيانات الوظائف الأميركية.

كما شجع مغردون على إطلاق حملة لمقاطعة محطات البنزين، الأحد 5 فبراير، لمدة أسبوع لم تلق رواجاً واسعاً.

وانقسم المغردون إلى معسكرين: الأول ضد رفع التسعيرة والثاني يؤكد أنه "لا يجب النظر إلى الجزء الفارغ من الكاس فقط".

فيما انتقد مغردون حسابات على تويتر في هذا السياق قال مغرد:



@shypoop1

#صاحب هذا الحساب يريد أن يجرنا إلى المشاكل عشان نكون ضد بلادنا بس يخسي هو وأمثاله وعلى فكرة حساب جديد #غلاء_نفط_عمان

وكتب مغرد:



@omanilove2015 .

#غلاء_نفط_عمان عندما كان سعر برميل النفط يباع بأكثر من مئة دولار كان الفقير يصله الثقات، وعندما انخفض سعره كان الفقير نصيب الأسد لتسديد عجزه.

تحقيق

تتطلب مهنة موزع الجرائد التزامات كبيرة مع المحافظة على مواعيد الحضور إلى أماكن التوزيع مهما كانت الظروف، سواء المناخية أو حتى الاجتماعية للموزع نفسه.

مع الكساد والتراجع اللذين يجتاحان الصحافة الورقية في مصر حالياً، إلا أن موزعي الصحف يتمسكون بعملهم ويفتخرون به، ولا يتصورون استمرار حياتهم بعيداً عنه.

موزعو الصحف.. جنود ينشرون أخبار العالم وقصصهم منسية

● مهنة التحديات والالتزامات في طريقها إلى الزوال ● جنود الخفاء يصارعون الزمن لإيصال الصحيفة إلى قرائها



موزع الصحف أول الملمين بأخبار العالم

”
مهنة موزع الجرائد مهددة في مصر بسبب انخفاض مستوى توزيع الصحف المطبوعة الذي وصل إلى 14.4 بالمئة سنة 2015

“
وأكد ضرورة أن تعي شركات التوزيع، أن غياب الموزع المحترف، يعني كساد الصحف وتراجعها بالخانزن.
وشرح لـ”العرب” أنه كان يصل الليل بالنهار بجد وحماسة في توزيع الصحيفة وإصداراتها المختلفة على أشكاش الجرائد، ويقوم أيضا بتوزيع الصحف الأخرى المستقلة التي تطبعها المؤسسة، وكان يحقق دخلا كبيرا لأن دخله يرتبط بنسبة التوزيع التي ينجزها، وبسرعة إيصال الصحف للمشتريين، كما كان يأخذ نسبة مالية أيضا على توزيع الكتب والصحف المستقلة والجزية، وكان يتسابق مع زملائه من أجل زيادة ”العمولة” مع زيادة التوزيع، لكن الآن تراجعت كل هذه الحوافز المالية، ما أثر سلبا على النفقات الحياتية المتزايدة.

ويكتسب الموزع من المهنة دروسا كثيرة على مر السنوات، ومنها أنه ينبغي عليه ألا يتأخر عن السادسة صباحا في توزيع كل حصته، وإلا فإن المشترك سيصحو فلا يجد صحيفته المفضلة في مكانها، وأن يحافظ عليها كما لو كانت أبنا من أبنائه، كما ينبغي ألا تبطل الجريدة أو تلتوث في الطقس الممطر أو المغبر، ومن ثم فهو يضطر إلى الاحتفاظ بها داخل سترته الجلدية، في المسافة بين الموفوسكيل وحتى منزل المشترك.

واعتبر مراقبون أن تراجع مهنة التوزيع لا يعود فقط إلى انتشار الصحافة الإلكترونية وتناقص أعداد توزيع الصحف، بل إلى حالة التدهور المهني الصحافي، فالصحافة الورقية لم تطور نفسها أمام صعود الصحافة والمواقع الإلكترونية، بل ظلت على نخطها التقليدي في المعالجة الصحافية البعيدة عن مشكلات الناس الحقيقية، ما أفقدها مصداقيتها، ودفع القراء إلى النفور منها وعدم الإقبال عليها، ومن ثم تراجعت أعداد التوزيع بشكل كبير جدا.

وأضافوا لـ”العرب” أن الأوضاع الاقتصادية الصعبة في مصر، زادت الطين بلة؛ فارتفاع الأسعار نتيجة لتعويم الجنيه، والارتفاع الجنوني غير المسبوق الذي شهده الدولار، القيا بظلالهما على ورق الطباعة، الذي زاد سعره أضعافا مضاعفة، حيث يتم استيراده من الخارج بالعملة الصعبة (الدولار).

وحسب دراسة حديثة أجراها الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء، فإن معدل توزيع الصحف المطبوعة، انخفض في عام 2015 مقارنة بالعام السابق بنسبة 14.4 بالمئة، وهو ما دفع مراقبين إلى اعتبار ارتفاع التكاليف يشكل أزمة وجودية أمام صناعة الصحافة الورقية.

ورغم مشكلات مهنة توزيع الصحف المتزايدة، هناك من يرى أنه رغم التذني الحاصل فيها، إلا أنها ستبقى طالما بقيت الصحف الورقية، وعملوا ذلك بوجود شرائح مازالت تقتني الصحف بحكم العادة، خاصة كبار السن.

وعن متاعب ومفاجآت المهنة، أوضح أنور، أنه ذات مرة فوجئ أثناء توزيعه للصحف في منطقة شبرا (وسط القاهرة)، بإزالة الصندوق المخصص للصحف من أمام أحد المنازل، ما اضطره إلى وضعها فوق سيارة أمام المنزل، كما أن البعض من البنابات تتعطل مضاعدها، ما يضطره إلى الصعود عبر سلم العمارة إلى الأدوار العليا، لأنه إذا وضع الصحيفة في غير مكانها فسوف يستولي عليها الجار.

هناك مشتركون يشددون على عدم طي الصحيفة أربع طيات، لكنه لا يستطيع إلا أن يفعل ذلك إذا كان سيذف بها إلى مكان مرتفع، لأن قذفها وهي مفرودة سيجعل وصولها إلى الشرفات المرتفعة أمرا مستحيلا.

وتتعطل دراجة الموزع بشكل مفاجئ ليلا، فلا يكون أمامه حينها سوى الاتصال بزميل آخر قريب، أو طلب ”الموزع الاحتياطي” الموجود بالجريدة، ما يؤدي في النهاية إلى تأخير الجريدة عن صاحبها، وسيقوم هذا المشترك، بشكوى الموزع لدى إدارة الجريدة، التي ستعاقبه بفصله من عمله وتكلف به زميلا آخر، فلا يجد هو عملا، أو ينقلونه إلى مكان آخر لم يعدد عليه، لتبدأ القصة من جديد.

المهنة إلى زوال

أدى تراجع الصحافة الورقية لصالح الصحافة الإلكترونية وتناقص أعداد النسخ المطبوعة منها بشكل كبير (أحيانا بمعدل الثلثين)، إلى تراجع عدد الاشتراكات والمشتريين، ما أثر سلبا على أعداد العاملين بمهنة التوزيع، حيث تم الاستغناء عن الكثيرين منهم، خاصة في الصحف المستقلة، أما في الصحف والمجلات الحكومية، فقد تم تحويل جزء كبير منهم، إما للعمل كسائقي سيارات لتوصيل العاملين بالمؤسسة الصحافية، أو توزيعهم على ما يعرف ”بالخدمات المعاونة”، مثل العمل في المطاعم والbuffets والكافيتريات، أو الأعمال الإدارية التي لا يجيدونها وتحتاج إلى إعادة تأهيل.

حمادة يسري (أحد الموزعين)، لا يزال يعمل في مهنة التوزيع، لكنه عثر عن استيائه من التغيرات الكبيرة التي طرأت على هذه المهنة، خاصة في الجانب المالي،

لديه من صحف، أو على ما بحوزته من عوائد مالية.

علاوة على ذلك، كان البعض من ثوار يناير الراضين لنظام مبارك السابق، يهاجمون عربات التوزيع، ويعتدون على الموزعين، نظرا للموقف السلبي الذي اتخذته الصحف القومية من الثورة، فكان الموزعون هدفا سهلا لهم، والبعض من هؤلاء الموزعين سقطوا ”شهداء” خلال أحداث الثورة نتيجة لهذا الانفلات الأمني، وفوق ذلك فإنه لا يوجد تأمين كاف من جانب المؤسسات الصحافية لتعويض من يتعرضون للمخاطر والإصابات، أو يفقدون حياتهم أثناء مزاولتهم للمهنة.

كما أن قطع الطرق قد أعاق الموزعين في الكثير من الأحيان عن الوصول إلى مناطق التوزيع في الميعاد، فكانوا يضطرون أحيانا إلى الانتظار حتى الصباح وانتشار الأمن لكي يقوموا بمهمتهم، وهنا يكون هناك عائق آخر، هو الزحام الشديد بالشوارع وشلل حالة المرور، ما يتسبب في تأخير وصول الصحف إلى مشتركيها.

وحدث في الكثير من الحالات أن ساعات العلاقة بين الموزع والمشتري، بسبب الخوف لدى البعض، من أن يكون موزع الصحف بلطجيا أو مهاجما متنفرا في صورة موزع، ومن ثم كان حراس العقارات يرفضون استلام الصحف، أو السماح للموزع بالصعود إلى الأدوار العليا لتوزيعها على الشقق. حتى بعد أن استقرت الأوضاع، مازال الأمر لا يخلو من المنغصات، كما يوضح أنور لـ”العرب”، شارحا أن طبيعة العمل تتطلب الانتظار حتى تنتهي عملية الطباعة، إذ قد يتغير الأمر برمته في الدقائق الأخيرة، بسبب ورود أخبار عاجلة تستدعي تغيير محتوى الجريدة، وهنا يظل الموزع لساعات طويلة، يتحرك ذهابا وإيابا أمام المطبعة، كما قد يحدث بالمطبعة عطل مفاجئ، فيتضاعف وقت الانتظار، وقد تشرق الشمس قبل أن يتسلم النسخ لتوزيعها.

مهن كثيرة يقف وراءها جنود مجهولون، يعملون في عتمة الليل الدامس، ويقطعون الحارات الموحلة والشوارع المظلمة بينما الناس نائمون، فلا يشعر بهم أحد، ويتحملون المشاق، من بين تلك المهن، مهنة موزع الصحف، التي نادرا ما تسلط عليها الأضواء، مع أن أصحابها يحملون على عاتقهم مسؤولية نقل ثقافة المجتمع اليومية إلى مواطنيه.

من الشوارع المقفرة الخالية من المارة، فكل ما يسعى إليه هو توزيع الجريدة على عناوين القراء التي يحفظها عن ظهر قلب، أو على مراكز التوزيع، ودائما ما يحمل هم المواطن الذي يرغب في مطالعة الأخبار الطازجة بصحبة فنجان قهوته الصباحية.

وهو يحفظ عناوين أحياء وأماكن سكن المشتركين في الصحف، وتدريب يده على المكان الذي سيذف فيه بالصحيفة، بعد طيها وربطها برباط مطاطي ”أستيك”، أو وضعها في شنطة (كيس) بلاستيكية إذا كان الاشتراك يتضمن أكثر من جريدة واحدة، لتصل النسخة إلى المشترك في الميعاد المحدد.

ويتعبر الموزع بسعادة بالغة وهو يمارس عمله، فجميع الأخبار المهمة في العالم، يكون هو على علم بها قبل الكثيرين، بالإضافة إلى متعة التردد على أماكن التوزيع الخاصة به وهو يعرف أن هناك من ينتظره بفارغ الصبر، ومنهم شخصيات بارزة في المجتمع.

خالد (الخمسيني العمر)، أوضح لـ”العرب”، أن أي تأخير في توزيع الصحف، تترتب عليه تداعيات سلبية، وخسائر كبيرة للمؤسسة، لأن المشتركين قد يضطرون إلى إلغاء اشتراكاتهم أو شراء صحف أخرى منافسة، ويصف عملية توزيع الصحف بأنها ”كالميت الذي يجب دفنه مبكرا قبل أن يطلع عليه نور الصباح”، وإلا فلن تكون للصحيفة قيمة إذا وصلت بعد ذلك، وهذا ما يدفع الموزعين إلى العمل وكأنهم ”خلية نحل”.

تتعلم خالد، من خلال الاحتكاك اليومي مع المشتركين، أن طباع الناس مختلفة، فمفهم من يتعالى كثيرا على الموزع، وبيحث عن المشكلات بأي طريقة، وينتظره عند باب المنزل، ناظرا إلى ساعته في غضب، متسائلا لماذا لم تصله الجريدة في نفس توقيت وجودها عند البائع، ثم يهدده ويتوعده، بأنه سيتصل بالمسؤولين بالجريدة، رغم علمه التام بظروف العمل الصعبة.

لكن هناك آخرين تربطه بهم علاقة ود ومحبة، ويتعاملون معه بمنتهى الرقي، ولا ينظرون إليه كموزع، بل كصديق، ويشفقون عليه من صعود سلم البناية، فيطلبون منه أن يضع نسختهم الورقية في مدخلها، بل وهناك أحيانا من بلع عليه بالصعود لاحتماء القهوة الصباحية معه، وآخرون يدعونه إلى مشاركتهم مأدئة الفطور.

ومع أن الكساد والتراجع اللذين يجتاحان الصحافة الورقية في مصر حاليا، إلا أن محمد خالد وزملاءه يتمسكون بعملهم كموزعي صحف، ويفتخرون به، ولا يتصورون استمرار حياتهم بعيدا عنه.

هدف سهل للبلطجية

مصطفى أنور، موزع آخر للصحف، أوضح أنه وزملاءه كثيرا ما واجهوا مخاطر أمنية كبيرة على مدار السنوات التي عملوا فيها، لكنها ازدادت بعد ثورة 25 يناير 2011، بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني لأكثر من أربع سنوات متتالية، حيث كان الموزع هدفا سهلا للبلطجية وقطاع الطرق، يستوقفونه للاستيلاء على ما

شيرين الدياموني
تصوير: محمد حسنين

□ القاهرة – رغم تطور الصحف على مدار عدة عقود، إلا أن مهنة توزيعها بقيت على ما كانت عليه منذ عرفت مصر إنشاء الصحف، من حيث الاعتماد الكلي على العنصر البشري (الموزع) في هذا العمل، والذي يتحمل بمفرده عبء التنقل الليلي، كي لا تشرق شمس اليوم الجديد إلا وتكون النسخة الجديدة من الجريدة أو المجلة في يدي كل مشترك.

محمد عبدالديبع، مدير توزيع بإحدى الصحف المصرية الكبرى، أوضح لـ”العرب”، أن الموزع يعمل على تغطية جميع المدن والمراكز والقرى النائية، من خلال شبكة توزيع مركزها القاهرة، وتضم أسطولا ضخما من الدراجات النارية (الموتوسيكلات) والسيارات، وتبدأ عملية التوزيع بتغطية نقاط البيع بالقاهرة ليلا.

أما التوزيع ”الصباحي” للصحف، فيتم من خلال الشحن بالقطارات والحافلات وخطوط السكك الحديدية، وأحيانا بالطائرات للبعض من المحافظات النائية، لتصل الجريدة إلى قارئها في جميع ربوع البلاد يوميا.

مهنة موزع الجرائد ليست مهنة سهلة، كما يظن البعض، فهي تتطلب التزاما كبيرا، محافظة على مواعيد الحضور إلى أماكن التوزيع، مهما كانت الظروف، سواء المناخية أو حتى الاجتماعية للموزع نفسه.

خلية نحل

محمد خالد، أحد الموزعين بمؤسسة الأهرام الصحافية المصرية، أشار لـ”العرب” إلى أن تلك المهنة ارتبطت بازدهار الصحافة الورقية في مصر، عندما كانت النسخ الورقية تلقى رواجا كبيرا، فقبل طغيان الصحافة الإلكترونية، كانت أعداد النسخ الموزعة تصل إلى الملايين، خاصة الصحف القومية، مثل ”الأهرام” و”الأخبار” و”الجمهورية”، ما أدى إلى ارتفاع أعداد المشتركين من الأفراد والمؤسسات المختلفة، كالجامعات، والمكتبات، وشركات الطيران، والأندية الاجتماعية وغيرها، ومن ثم نشطت مهنة التوزيع.

ورغم أن عملية توزيع ”الاشتراكات” تقوم على موظفين كثيرين داخل المؤسسات الصحافية، إلا أن الموزعين هم من يتحملون العبء الأكبر، حيث تقع على عاتقهم مشقة نقل الصحف وتوزيعها في مختلف أرجاء البلاد، إذ يخوض الموزع بدراجه البخارية غمار مياه الأمطار بالشوارع في الشتاء، وكل ما يحميه في عمله مجرد ارتداء ملابس بلاستيكية تحت ملابس، أو وضع جرائد على صدره، لتحمية من لفحات البرد أثناء انطلاقه.

هؤلاء الموزعون، ”للهم نهار.. ونهارهم ليل”، حيث تراهم يجتشدون أمام المطابع، قبل انتصاف الليل، ينتظرون تسلم كميات النسخ المراد توزيعها، ودائما ما يرتدي الموزع ثوب المصارع للوقت، بل وأحيانا التحايل على قانون المرور، ليبلغ الجهة التي يبتغيها، فهو دائم الحركة من مكان إلى آخر، ويركض من زاوية إلى أخرى، ليسجل انتصاره اليومي، بإيصال الصحيفة إلى قارئها قبل شروق الشمس. ثم إنه يجب أن يتحلى بالجرأة والشجاعة، ولا يعرف قلبه الخوف، سواء من المحلات المغلقة الصامتة في عتمة الليل، أو



توصل باحثون في جامعة هلسنكي في فنلندا إلى أن تناول كميات كبيرة من عصير العرقسوس خلال فترة الحمل يمكن أن يؤثر على نمو الجنين.

يساهم تناول أحماض أوميغا 3 الدهنية بانتظام في تحسين حالة الإنسان المزاجية، لتدخله في عمليات كيميائية بالدماغ تجعل الشخص سعيدا.



أسرة

المرأة العاملة هي الأكثر معاناة في حياتها الزوجية

● صاحبة الدخل المرتفع أكثر عرضة للطلاق من ربات البيوت ● الزواج تحول إلى مجرد صفقة بين شخصين



الإنفاق على المنزل مصدر الخلاف

الحقوق والواجبات المادية، فهناك زيجات يتوقف طلاقها على طلب الزوج أن تنتازل الزوجة عن تكاليف نفقة المتعة وكافة حقوقها المادية مقابل أن يوافق هو على تطليقها، خصوصاً وأنه يعلم أن ضغطه على الزوجة بذلك سيجعلها تلجأ للقضاء لرفع دعوى خلع، وفي هذه الحالة ستضطر أيضاً للتنازل عن حقوقها كما ينص القانون.

والواضح أن تلك المشكلات أساسها غياب الوازع الأخلاقي لدى الكثير من الأسر، والزواج القائم على المؤدة والرحمة هو الأنجح مهما طغت الظروف المعيشية الصعبة، فالأزواج المتفاهمون أكثر نجاحاً في حياتهم، وهم من يستطيعون الموازنة بين نفقاتهم الشهرية ورواتبهم، وهم القادرون على جعل حياتهم سعيدة دون أن يجور أحد الزوجين على حق الآخر.

بخيلاً ولكنه يحب أن يشتري بامواله ما يخره من ممتلكات، ويحتفظ بنقوده في البنك، ومن ثم فهو يتفق على أسرته بشكل محدود جداً.
واشارت إلى أن الشريعة الإسلامية، أعطت الحق للزوجة في أن تكون لها ذمتها المالية المستقلة، وأن البعض من الأزواج يخالفون اتفاقهم مع زوجاتهم، ما يفقد الزوجة فقثها في زوجها، ويترك في نفسها غضاضة منه، ومن الواجب أن تكون للزوجة حرية التصرف في جزء من مالها تنفقه كما تشاء، أو حتى تعطي منه لأهلها، أو تدخره.

الزواج المبني على المصالح المادية، يكون في غالبيته جامداً وغير رحيم، ومع أول خلاف بين الزوجين تسقط الإقنعة، وتصبح المادة هي الفصيل بينهما، وحتى عند الطلاق يتوقف الأمر عند من سيتنازل للآخر عن

هذا فحسب، بل إن الزوج يعتمد الاختيار من بين عدة مهن أساسية، توفر رواتب مرتفعة، كالمرسسة أو الطيبية أو الصيدلانية أو المهندسة، وهنا يتحول الزواج في نهاية الأمر بالنسبة لجميع الأطراف إلى “مجرد صفقة”، ويحتل المال أعلى سُلم القيم، وغالباً تفشل العلاقة عند أول اختلاف على النفقات.

أكدت سهير طلب، أستاذة علم الحديث الشريف، بجامعة الأزهر في القاهرة، لـ “العرب”، أن استبداد الكثير من الأزواج، ناتج عن ضعف مقومات التربية التي تجعل من الزواج مجرد عملية بيع وشراء لكلا الزوجين، لافتة إلى أن هناك ثلاثة أنواع من الأزواج، إما أنه –أولاً- بخيل تماماً، أي يبخل على نفسه وأهل بيته وعلى كل المحيطين به، وإما أنه –ثانياً- شحيح، فيبخل على نفسه والآخرين، وإما أنه –ثالثاً- “حريص”، هذا النوع ليس

باتت الكثير من العائلات المصرية تبحث لابنتها عن الزوج الذي يتحصل على راتب مرتفع، ولديه مسكن لائق، ويستطيع أن يتكفل بالنفقات الزوجية على أكمل وجه، بينما –على الجانب الآخر- تحت عائلات أخرى أولادها الذكور على البحث عن الزوجة الميسورة الحال، التي تستطيع أسرته تجهيزها بشكل جيد، إضافة إلى أن تكون امرأة عاملة، حتى تساعده في الإنفاق على منزلهما وأطفالهما .

نجوى درديري

❑ كشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر، عن أن 40 بالمئة من حالات الزواج، التي تمت خلال السنوات الخمس الأخيرة، انتهت بالطلاق، مقابل 900 ألف حالة زواج تتم سنوياً، الأمر الذي دعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، للإشارة إلى تلك الإحصائية المخيفة، في كلمته خلال احتفالات الشرطة المصرية يوم 25 يناير الماضي، وطالب باستصدار قانون يحتم على الزوجين أن يكون الطلاق أمام “المأذون” وليس شفهياً، حتى لا يكون أمراً سهلاً .

وأكدت الإحصائيات الرسمية، الصادرة من محاكم الأسرة المصرية، أن الخلافات الزوجية على النفقات المعيشية –المادة- كانت وراء نسبة 15 بالمئة من دعاوى الطلاق والخلع التي أقيمت خلال عام 2016.

وتشفت “العرب”، من خلال استطلاع آراء “عينة” من السيدات المتزوجات والمطلقات، أن الخلافات الزوجية تكون عادة بسبب النفقات الأسرية اليومية، وتضمن الاستطلاع عدة أسئلة طرحت على العينة، حول أهمية الزمة المالية للزوجة، ومدى تأثيرها على سير الحياة الزوجية، وهل تم الاتفاق بين الزوجين على كيفية الإنفاق منذ بداية الزواج أم لا، وراتب الزوجة، وهل يحق لها أن تقتنص منه جزءاً لنفسها دون علم الزوج لتشتري به مجوهرات أو أملاكاً، وإذا ما اكتشف الزوج ذلك.. هل تكون هناك اعتراضات منه تصل إلى حد الخلاف؟

اتفقت السيدات على أن المرأة العاملة التي تتقاضى راتباً شهرياً، هي الأكثر معاناة في حياتها الزوجية من تلك التي لا تعمل (ربة المنزل) وتعتمد في إنفاقها على راتب الزوج فقط، إذ أن هذه الأخيرة تكون في إحدى الوضعيتين المحتملتين: فإما أن زوجها يعطيها الراتب كله وتقوم هي بتقسيمه على

والروبوتات“. يعتقد المدافعون عن الآليات الجنسية أنها يمكن أن تسهم في مكافحة الدعارة، والتوعية بعالم الجنس، بالإضافة إلى إتاحة بعض الأساليب العلاجية، وتوفير حياة جنسية لأشخاص لم تتح لهم لسبب ما أو لأخر، وفقاً لما تؤكده هيد ديفلين، رئيس قسم الكمبيوتر الآلي بجامعة جولدسميث، وأحد المشاركين في المؤتمر، حيث ترى أنه “ليس من الضروري أن تبدو الروبوتات الجنسية في صورة بشرية“. اعتقد أننا ما زلنا عالقين في هذه النقطة“.

في الوقت نفسه هناك معارضون لانتشار هذا النوع من الروباتات، ومنهم كاتلين ريتشاردسون، المروجة لحملة “ضد الروبوتات الجنسية”، المطالبة بالتصدي لتطوير هذه النوعية من الآليات، محذرة من عواقبها السلبية على المجتمع، وتحاول “إثبات أن العلاقات بين البشر يمكن أن

❑ لندن - يحب الإنسان الآلات التي يصنعها، قريباً سيكون بوسع هذه المنتجات التكنولوجية مبادلته هذا الحب. كيف هذا؟ من خلال ما يعرف بالروبوت الجنسي، الذي بدأت نسخة روكسي (Roxxy) الأولى منه تغزو الأسواق.

يشبه المظهر الخارجي لروكسي أي لعبة عادية من المطاط، ولكن لديها القدرة على الكلام والإنصات، كما تستجيب للمس، بحسب تأكيد الشركة المصنعة ترو كومباينون. بالرغم من ذلك، يبدو أن مظهرها ليس واقعياً وتصميمها يتبع صورة نمطية عن الأنثى.

بالإضافة إلى صناعة الجنس أصبح هناك ارتباط كبير بين الإيروتيكية والتكنولوجيا، ويعتبر خير دليل على ذلك المؤتمر الدولي الثاني الذي عقد مؤخراً بالعاصمة البريطانية لندن تحت شعار “الحب والجنس

الروبوتات الجنسية.. ثورة تكنولوجية أم انحدار أخلاقي

تكون اختيارا يسهل التخلي عنه، وأن كل احتياجاتنا الإنسانية يمكن إشباعها بواسطة الماكينات”، مضيئة أن “هذا غير صحيح. نحن البشر نحتاج لبعضنا البعض“.

كما تحذر ريتشاردسون من أنه “بالإضافة إلى ذلك قد يؤدي انتشار الروبوتات الجنسية إلى استمرار اعتبار النساء سلعة، وهو ما سوف يسهم في تفاقم مشكلة انعدام المساواة بين الرجل والمرأة، واتساع هوة العواطف المفقودة بين الجنسين“.

على العكس من ذلك يرى ديفيد ليفي، خبير الذكاء الاصطناعي أنه ليس بالضرورة أن تصبح الروبوتات الجنسية بديلاً للعلاقات بين البشر، بل يرى فيها على الأرجح، خياراً إضافياً، أو مكمل لها.

ولهذا يعتبر من وجهة نظره أن السؤال يجب أن يكون على النحو التالي“ هل إقامة

مقارنة ظالمة

بينها وبين أقرانها ومن هم في مثل عمرها حتى وإن كان من تتم مقارنتها بهم مجرد أطفال عابرين لطريق المدرسة أو حتى طفلة قابلتها أمها صديقة بمحل الحلوى أو في الحافلة، أو هؤلاء النابغين في شتى المجالات الذين تتسابق وسائل الإعلام لمحاورتهم، إذ هم بارعون في حفظ وترتيل آيات القرآن الكريم، أو الفن والغناء. المهم أن الأم تلجأ إلى عقد مقارنة سريعة من أي نوع، مقارنات، مقارنات... حتى يرسخ لدى الطفلة أنها فاشلة بالفعل ولا تستطيع عمل أي شيء.

تلك الطفلة كانت منذ ولادتها رائعة الجمال، شديدة الذكاء... ولكن الحالة المتراجعة التي وصلتها كانت نتاج تعامل سيء وفهم خاطئ لنفسية الصغرة أو إدراك واع لمدى التمزق الذي تخلفه كلمات الأم والأهل بشكل عام، ذلك التعامل الذي بدلا من دفع الطفلة للتميز والنجاح، رسخ لديها معاني الفشل والتسليم به واستساغته.

جمال

العناية الخاطئة تهدد شعرك بالتقصف

❑ حذر مصفف الشعر الألماني ينس داجنه من أن العناية الخاطئة تهدد الشعر بالتقصف، كتجفيف الشعر من خلال فركه بقوة بواسطة المنشفة. ولتجنب ذلك، ينبغي تجفيف الشعر بواسطة المنشفة عن طريق ضغطها برفق وحذر من الجذور إلى الأطراف أو من الأفضل ترك الشعر ليجف في الهواء.

وعند استعمال مجفف الشعر، ينبغي توجيه تيار الهواء انطلاقا من الجذور نحو الشعر وتوجيهه باقل قدر ممكن نحو الأطراف، مع مراعاة ألا تزيد درجة حرارة المجفف عن درجة حرارة الجسم، ومن المفيد أيضا استعمال اسبراي الحماية من السخونة.

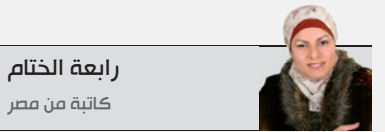
وينصح مصفف الشعر الألماني أيضا بتطبيق ماسك للشعر مرة كل أسبوع لحمايته من التقصف، كماسك زيت الزيتون مثلا.

وشدد الخبراء على ضرورة الابتعاد عن مكواة التجعيد، والمكواة المسطحة وآلات تصفيف الشعر الحرارية والمسبلات وغيرها من الأجهزة الحرارية، حيث أن هذه الأجهزة تسبب أضرارا جسيمة للشعر مع مرور الوقت.

هذا بالإضافة إلى الابتعاد عن التجعيد وهو عملية كيميائية تحطم الروابط البروتينية في الشعر، الذي يصبح ثالفا وأكثر عرضة للتقصف، لذلك يجب تجنب عملية التجعيد وحماية الشعر من العلاجات الضارة.

لم أفعل معها شيئا سوى أنني رأيتها طفلة رائعة وأخفيت عليها، لم أقدم سحرا أو عملا مغايرا، فقط رددت عليها حين قالت لي لا أستطيع كتابة واجباتي “بلى تستطيعين“ فكانت كلمة أقوى من السحر ذاته، أعادت ترميم ثقة البنت بنفسها وجعلتها تدرك أنها بالفعل تستطيع. المقارنة الدائمة بين أبنائنا والآخرين تفقدهم ثقتهم بأنفسهم، وقد يمارس أهل الطفل الذي تقارنه بأبنائنا الدور نفسه في المقارنة وتبدأ حلقات مفرغة لهدم أجيال بأكملها.

تذكرت كلمات العالم المصري الراحل أحمد زويل، الحائز على جائزة نوبل للكيمياء وصاحب فكرة مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا “الأوروبيون ليسوا أذكى منا ولكن الفرق بيننا أنهم يدعمون الفاشل ويقفون وراءه حتى ينجح، أما نحن فنحارب الناجح حتى يفشل.



رابعة الختام

كاتبة من مصر

❑ قد لا تعرف كمّ تحطيم الأعصاب والتدمير النفسي الذي يسببه لأبنائنا حين نعقد مقارنات دائمة بينهم وبين أقرانهم على كافة المستويات سواء تعلق الأمر بأصداقناهم في الحي أو بزملاء الدراسة أو برفاق الرياضة المفضلة وحتى الإخوة والأقارب، ثمة ألم تتركه كلماتنا العفوية في قلوب أبنائنا، وغصة في الحلق لا يغيرها شيء تظل تصاحبهم طوال العمر.

فأجائني ابنة صديقتي الطفلة التي لم تكمل عامها السادس بعد، برفض تادية واجباتها المدرسية إضافة إلى تاخرها الدراسي والسلوكي وتراجع نموها اللغوي حتى أنها أصبحت تتلعثم في طريقة نطق الحروف والكلمات وتتعثر في كل عمل يسند إليها، حين ذهبت لزيارة صديقتي وجدت



كأس أمم أفريقيا

(الغابون 2017)



الإثنين 2017/02/06 - السنة 39 العدد 10535

14 يناير – 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوثيق إجراء المقابلات في كأس أمم أفريقيا 2017

الأوراق الراحبة والتوفيق ينتصران للواقعية في أمم أفريقيا

● شوقي: هيكتور كوبر ليس مبدعا، لكنه يمتلك مجموعة ملتزمة تكتيكيا ● عرابي: إن مثل هذه البطولات تحتاج إلى عامل التوفيق



ثقة كبيرة

الكاميروني، فالبليجي هوغو يتبع طريقة اللعب الجماعي، والتحصير من الخلف، واستخلاص الكرة من الجزء الأخير من ملعبه، ويعتمد على جناحي الجنب، كريستيان باسوجو، المحترف في أولبورغ الدانماركي، وموانغي لاعب مارسيليا الفرنسي، والثنائي يمتلك سرعة عالية، وقدرة على المراوغة والتسديد من مسافات طويلة.

وأرجع شوقي حامد الناقد الرياضي المصري، الأمر إلى الجهد والعطاء داخل المستطيل الأخضر، وقال لـ"العرب"، "إن هيكتور كوبر ليس مبدعا، لكنه يمتلك مجموعة لاعبين يحرصون على الالتزام التكتيكي، وعدم الخروج عن المربع الذي يرسمه المدرب لكل لاعب، وهو ما يجعل لاعب مثل محمد صلاح أو زميله عبدالله السعيد، لم يظهرأ بمستواهما المعهود.

وأشار إلى أن المنتخب الكاميروني أيضا يلتزم بأربعة لاعبين في الدفاع، لكنه أفضل من حيث البناء الهجومي، وإجمالا فإن الجهد المبذول والإصرار يرجحان كفة فريق عن الآخر.

الهجمات الكثيرة التي شنّها السنغال على الكاميرون، وهو نفس الحال في مباراة مصر وبوركينا فاسو في قبل النهائي، ولو تحدثنا بالورقة والقلم، لخرجت المباراة لصالح المنتخب البوركيني بأربعة أهداف، لكن توفيق الحارس عصام الحضري حال دون حدوث ذلك. وأشار عرابي لاعب الأهلي السابق إلى عامل آخر، يرجح كفة الواقعية في الأداء، التي تعتمد على الأداء الدفاعي، مع استغلال الفرص النادرة للتهديف، وهو وجود الأوراق الراحبة، واستشهد بالمنتخب البرتغالي، الحاصل على لقب كأس الأمم الأوروبية 2016، رغم أنه لم يكن أفضل المنتخبات، ولولا وجود لاعب مثل كريستيانو رونالدو، ما حسمت البرتغال اللقب، لأنه يجيد التهديف من أضعاف الفرص، وتسديد البركلات الحرة.

وبالنظر إلى منتخب مصر، فهو اعتمد بشكل كبير على اللاعب محمد صلاح، المحترف في صفوف روما الإيطالي، في إنهاء الهجمات المرتدة، ومن خلفه تريزيغيه وعبدالله السعيد، وهذه هي الأوراق الراحبة للفراعة، والحال نفسه بالنسبة إلى المنتخب

مؤكدبن أن التوفيق أحد أهم عوامل الفوز في كرة القدم، وأن الطريقة التي تعتمد على الحرص الدفاعي، لن يتحقق معها الفوز إلا بوجود بعض الأوراق الراحبة.

الإخلاص يجلب النصر

قال أسامة عرابي مدرب الأهلي السابق، إن مثل هذه البطولات تحتاج إلى عامل التوفيق، خاصة مع بداية أدوار خروج المغلوب. وأضاف لـ"العرب"، أنه لا يمكن إنكار جهود كوبر، لكن إخلاص اللاعبين وعامل التوفيق، حسما أغلب المباريات لصالح مصر، واستشهد عرابي بمباراة المغرب، وقال إن المنتخب المغربي كان أفضل كثيرا من مصر، وذهب إلى مرعى الحضري في أكثر من مرة ولم يكن لاعبه موفقين، على عكس منتخب مصر، الذي حسم المباراة من ركلة حرة.

على العكس تماما ما حدث لمنتخب السنغال وبوركينا فاسو مثلا، فالأول خرج من دور الثمانية على يد الكاميرون، وانتهى الوقت الأصلي للمباراة من دون أهداف، رغم

لم يكن منتخبا مصر والكاميرون، من المرشحين للذهاب بعيدا في كأس الأمم الأفريقية، غير أن وصولهما معا إلى المباراة النهائية، أكد انتصار الواقعية على قوة وجمال الأداء في هذه النسخة، وأن الترشيح الشفهي، بتوقع صعود منتخبات بعينها، يختلف عن حقيقة ما يحدث داخل الملعب.

عماد أنور

◀ **بروس مدرب الكاميرون اضطر إلى الاعتماد على أسماء شابة، بعد اعتذار 7 من نجوم الفريق قبل انطلاق المنافسات القارية**

الدفاعي، وبدء عملية الدفاع من ملعبه، وليس بالضغط في منتصف ملعب المنافس عن طريق المهاجمين، وإن كان هوغو يمزج بين الدفاع والهجوم بطريقة أفضل من كوبر. لجأ المدرب إلى هذا الأداء، لنقص عناصر الخبرة في المنتخبين، رغم أن الخبرة دائما ما تلعب دورا كبيرا في حسم الفوز، خصوصا في مثل هذه البطولات الكبرى، فالمنتخب المصري صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة (7 مرات)، لم يتبق من عناصر الخبرة بين صفوفه، سوى أربعة لاعبين، على رأسهم الحارس المخضرم عصام الحضري، ومعه أحمد فتحي، ومحمد عبدالشافي، وأحمد المحمدي.

أما المنتخب الكاميروني حامل اللقب 4 مرات، فقد اضطر مدربه هوغو بروس إلى الاعتماد على أسماء شابة، بعد اعتذار 7 من نجوم الفريق قبل انطلاق المنافسات القارية، لقلّة العائد المادي، وخشية فقدان أمكانتهم في أنديةهم الأوروبية، وكان في مقدمة هؤلاء النجوم جويل ماتيب مدافع ليفربول الإنكليزي، وأندريه أونانا حارس أجاسك أمستردام الهولندي، وآلان نيوم لاعب وست بروميش الإنكليزي، وغاي ندي إسيمبي لاعب نانسي الفرنسي.

ورغم كل تلك الظروف وصل الطرفان إلى المباراة النهائية، في حين ودعت منتخبات أقوى بكثير، وأبعد الكاميرون المنتخب السنغالي الشرس، من دور الثمانية بركلات الترجيح، كما ودع منتخب المغرب وبوركينا فاسو البطولة، من دور الثمانية وقبل النهائي على الترتيب، على يد المنتخب المصري، رغم أنهما كانا الأقوى والأكثر استحوذا ووصولا إلى مرعى المنافس.

وحتىّ المنتخب التونسي، الذي تميز بجمال الأداء والكرة المنظمة، ودع البطولة من دور الثمانية على يد المنتخب البوركيني، ورغم ذلك فإن الواقعية لا تنتصر دائما، وتاريخ البطولة يؤكد أن البقاء للأقوى في أغلب المناسبات، أما إذا حدث الاستثناء وانحصرت القاعة، فذلك لا يحدث إلا بعوامل مساعدة. وهو ما أشار إليه خبراء لـ"العرب"،

تراوري يهدي بوركينا فاسو برونزية أمم أفريقيا 2017

الأمم الأفريقية. وقال "كنا محظوظين للغاية بالفوز في لقاء غانا، خاصة أننا بدأنا المباراة بشكل سيء، فنحن لم نفهم جيدا طريقة لعب المنافس في البداية". وأضاف "أظن أننا استغرقنا وقتا طويلا حتى نفهم طريقة لعب غانا، ليظهر المنافس بشكل جيد في الشوط الأول، لكننا نجحنا في تغيير الأمور في شوط المباراة الثاني، وفرضنا سيطرتنا إلى أن نجحنا في حسم اللقاء".

حلت غانا وصيفة النسخة الأخيرة في غينيا الاستوائية 2015، رابعة للمرة الرابعة بعد أعوام 1996 و2012 و2013. وفشلت غانا حاملة اللقب 4 مرات أعوام 1963 و1965 و1978 و1982، في تكرار إنجازها عام 2008 على أرضها عندما حلت ثالثة.

ولا يعكس مشوار غانا في هذه البطولة التوقعات الكثيرة التي رشحتها بنسبة كبيرة لإحراز لقب جديد لها منذ 35 عاما والخامس في مسيرتها، رغم أنها كانت ثاني المتأهلين إلى ربع النهائي بعد السنغال التي سبقتها



الجيل الذهبي

أي موهبة محلية. كرة القدم الغانية في أزمة، وأشعر بالقلق على الشباب. ويجب على غرانت والاتحاد الغاني تسوية ما إذا كان سيتم تجديد تعاقد المدرب من عدمه". في نفس الوقت، فإن غرانت غير قادر على الحديث عن مستقبله مع الفريق.

وقال غرانت، الذي ينتهي تعاقدّه بنهاية الشهر الجاري، للصحافيين الذين سألوه عن مستقبله "مستقبلي مع غانا ليس مهما بالنسبة إلي. الأهم من هذا هو عجزنا عن الوصول إلى الأدوار النهائية، رغم العمل الشاق الذي نقوم به".

وأضاف "جميع اللاعبين عملوا بكد من أجل الفوز بها لأول مرة منذ 34 عاما، ولكننا فشلنا وهذا أمر محزن للغاية، أنا غير سعيد. كنا الفريق الأفضل، والأحق بالفوز على الكاميرون. لاعبونا لا يستحقون الخسارة المؤلمة".

وأكد "إنهم يستحقون أكثر من ذلك، ولكننا كرة القدم. يمكن لأي شيء أن يحدث، وتشعر بالحزن من هذا الموقف".

جيل جديد

كان غرانت قد صرح "أعتقد أن الفريق حقق النجاح رغم خروجه من المربع الذهبي. كنت أريد بشدة التأهل للمباراة النهائية... قدمنا بطولة جيدة رغم عدم الفوز باللقب. كنا الأفضل في مباراة المربع الذهبي أمام المنتخب الكاميروني".

وعن ضياع أكثر من فرصة لإحراز اللقب في البطولات الأخيرة رغم أنها النسخة السادسة على التوالي التي يصل فيها المنتخب الغاني إلى المربع الذهبي على الأقل في البطولة الأفريقية، قال غرانت "هذا الجيل من لاعبي المنتخب الغاني جيد، وأعتقد أنه سيفوز بالعديد من الألقاب في السنوات المقبلة"، مشيرا إلى أن الفريق خسر النهائي في النسخة الماضية بركلات الترجيح أمام نظيره الإيفواري بعد التعادل السلبي في الوقتين الأصلي والإضافي.

◀ **بورغانتيي (الغابون) – أحرزت بوركينا فاسو المركز الثالث في النسخة الحادية والثلاثين لكأس الأمم الأفريقية لكرة القدم في الغابون بفوزها على غانا 1-0 في بور-غانتيي.**

وسجل آلان تراوري هدف المباراة الوحيد من ركلة حرة مباشرة من خارج المنطقة. ولم ترق المباراة إلى المستوى المأمول بسبب سوء أرضية الملعب التي كانت مثار انتقادات طيلة البطولة، وتبادل المنتخبان السيطرة على مجرياتها، وكانت الأفضل لغانا في الشوط الأول دون أن تنجح في ترجمتها إلى أهداف، فيما تحسن أداء بوركينا فاسو في الشوط الثاني وكادت تهز الشباك في أكثر من مناسبة قبل أن يفعلها آلان تراوري في الدقيقة 89.

ولم تنفع مدرب غانا، أفرام غرانت، التغييرات التي قام بها في الشوط الثاني بإشراكه القائد أساموا جيان وأندريه أبوو وكريستيان إيتسو. وهي المرة الأولى التي تنهي فيها بوركينا فاسو النهائيات القارية في المركز الثالث. علما بأن أفضل نتيجة لها كانت الوصافة في نسخة 2013 عندما خسرت أمام نيجيريا في المباراة النهائية.

وعوضت بوركينا فاسو التي حلت رابعة عام 1998 على أرضها، خروجها من دور الأربعة على يد مصر بركلات الترجيح 3-4 بعد تعادلها 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي. وهو الفوز الخامس لبوركينا فاسو على غانا في 17 مباراة جمعت بينهما في مختلف المسابقات مقابل 10 هزائم وتعادلاتين.

وأكد البرتغالي باولو دوارتي المدير الفني لمنتخب بوركينا فاسو، أن فريقه كان محظوظا في الفوز بالميدالية البرونزية لبطولة كأس

◀ **بوركينا فاسو حققت الفوز الخامس على غانا في 17 مباراة جمعت بينهما في مختلف المسابقات مقابل 10 هزائم وتعادلاتين**

متفرقات

◀ أصبح البرتغالي باولو دوارتي مدرب منتخب بوركينا فاسو، أحد المرشحين لتدريب المنتخب الجزائري خلفا للمدرب المستقيل البليجي جورج ليكنز. ورغم إبداء روراوة عدم ترشحه لرئاسة اتحاد الكرة، إلا أن السلطات الرياضية في الجزائر تفكر في فترة ما بعد روراوة، الأمر الذي جعل اسم البرتغالي باولو دوارتي مطروحا بقوة، من أجل قيادة محاربي الصحراء. وبدأ باولو دوارتي مشواره التدريبي عام 2005، بتدريب فريق يونيون ليريا البرتغالي وفاز معه بكأس البرتغال، وفي عام 2008 اشرف على تدريب منتخب بوركينا فاسو حتى عام 2012، كما خاض تجربة في الدوري التونسي بتدريب النادي الصفاقسي عام 2016.

◀ يستعد مروان محسن مهاجم النادي الأهلي للسفر إلى ألمانيا للخضوع لعملية جراحية لعلاج إصابته من تمزق في الرباط الصليبي للركبة الذي تعرض له خلال مشاركته مع المنتخب المصري في كأس الأمم الأفريقية بالغابون. وأكد سمير عدلي، مدير العلاقات العامة بالنادي الأهلي إنه نجح في الحصول على تأشيرة دخول إلى ألمانيا لللاعب الفريق مروان محسن.

وأضاف عدلي أن اللاعب يمكنه السفر فور عودته من الغابون للخضوع للجراحة هناك، لكن قبل ذلك سيخضع اللاعب لأشعة رنين مغناطيسي فور حضوره للقاهرة للتأكد من طبيعة إصابته.



«خط دفاع البايرن لم يقترب بالشكل الكافي من خط الوسط، كما أننا خسرن الاستحواذ في اللحظات الحاسمة، ولهذا عانينا من مشكلات عديدة».

كارلو أنشيلوتي
المدير الفني لنادي بايرن ميونخ الألماني

«تمديد عقد توريس موكلول إلى النادي، والمدرّب.. وكل ذلك يعتمد على النتائج. لقد ظهر بشكل رائع، يمكنكم النظر إلى القوة التي تميزه، والإصرار على مواصلة العمل».

دييغو سيميوني
مدرّب فريق أتلتيكو مدريد الإسباني

غابرييل جيزوس يقود مانشستر سيتي إلى المركز الثالث

● **مانشستر يونايتد يطيح بحامل اللقب بثلاثية على أرضه ● كونتي: الفوز على المدفعية جعلنا نقرب من حصد لقب الدوري**



فرض نفسه نجما للقاء

من ستة فرق يمكنه المنافسة على لقب الدوري حتى نهاية الموسم. أن تبتعد عنهم بفارق 12 نقاط فهو شيئا مهما للغاية بالنسبة إلينا“. وأضاف “خلال أربعة أيام خضنا مباراتين أمام فريقين عظيمين. واعتقد أننا نظهر أننا نستحق البقاء على صدارة جدول الترتيب“. وأكد كونتي “سعيد للغاية للاعبي الفريق في كل مباراة يظهرون لي موقفا عظيما ورغبة قوية في القتال والفوز بلقب الدوري هذا الموسم“.

الموسم بشكل عام، مقابل الخسارة في ثلاث مباريات والتعادل في مباراتين، فيما تعد هذه الخسارة هي الثانية على التوالي لآرسنال والخامسة له هذا الموسم، حيث فاز في 14 مباراة وتعادل في خمس. وقال المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي إن الفوز الذي حققه فريقه على آرسنال كان مهما للغاية حيث جعل الفريق يقترب أكثر من حصد لقب الدوري. وقال كونتي “كانت مباراة مهمة. أعتبر أن آرسنال واحدا

يختتم فابريغاس أهداف “البلوز“ في الدقيقة 85، فيما سجل أوليفييه جيرو هدف حفظ ماء الوجه لـ”المدفعية“ في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع. وعزز تشيلسي، بهذا الفوز، صدارته لجدول الترتيب بعدما رفع رصيده إلى 59 نقطة في صدارة الترتيب بفارق 12 نقاط عن آرسنال صاحب المركز الثالث. ويعتبر هذا الفوز الثالث لتشيلسي في آخر أربع مباريات والتاسع عشر له هذا

ألحق مانشستر سيتي بقيادة مدربه جوسيب غوارديولا هزيمة في الوقت بدل الضائع بسوانسي سيتي بفضل ثنائية نجمه الجديد البرازيلي غابرييل جيزوس، وتعززت بهذا الانتصار حظوظ “السيتيزن“ في نيل إحدى بطاقات التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل خاصة مع خسارة غريميه آرسنال وليفربول.

لاعب بالميراس السابق الذي سدد لها مباشرة في الشباك. ثم فشل سيتي في الاستفادة من الدفع المعنوي لتعزيز تقدمه فدفع الثمن في نهاية المطاف لأن سوانسي أدرك التعادل في الدقيقة الـ81 عبر الإيسلندي غيلفي سيغوردسون الذي وصلته الكرة عند مشارف المنطقة، فاطلقها أرضية إلى الزاوية اليسرى لرمي الحارس الأرجنتيني ويلي كاباييرو الذي خدع بعدما مرت الكرة من بين ساقي زميله جون ستونز.

واعتمد بعدها غوارديولا على الهدف الأرجنتيني سيرخيو أغويرو الذي دخل بدلا من ستيرلينغ (في الدقيقة 83) إلا أن شيئا لم يتغير حتى الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، عندما لعب دافيد سيلفا كرة عرضية من الجهة اليمنى وحولها برأسه في جسد غابرييل جيزوس وحولها برأسه في جسد الحارس لوكاس فاياننسيكي إلا أن اللاعب البرازيلي كان في المكان المناسب لمتابعتها وإسكانها في الشباك الخالية.

وهذا الهدف الثالث للاعب البرازيلي البالغ من العمر 19 عاما في ثاني مباراة له أساسيا في الفريق، بعد أن افتتح سجله التهديفي في الدوري الممتاز في المرحلة السابقة ضد وست هام (-4صفر) حين أصبح أول لاعب في تاريخ سيتي يسجل ويمرر كرة حاسمة (سجل منها البلجيكي كيفن دي بروبين) في أول مباراة له كأساسي.

وفي ختام مباريات الأسبوع الـ24 من البريميرليغ حقق فريق مانشستر يونايتد فوزا كبيرا على مستضيفه لستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي بثلاثية نظيفة على ملعبه.

وسجل أهداف الشياطين الحمر كل من هنريك مخيتريان في الدقيقة الـ44 ثم زلاتان إبراهيموفيتش في الدقيقة الـ44 قبل أن يضيف الإسباني خوان ماتا الهدف الثالث في بداية الشوط الثاني.

ويذكر أن تشيلسي ثار من هزيمته أمام آرسنال في مرحلة الذهاب وتغلب عليه 1/3 في مباراة أقيمت السبت، على ملعبه “ستامفورد بريدج“.

وتقدم تشيلسي بهدف سجله ماركوس ألونسو في الدقيقة الـ13، ثم أضاف إدين هازارد الهدف الثاني في الدقيقة الـ53، قبل أن

لندن – استفاد مانشستر سيتي على أكمل وجه من الخسارة التي تعرض لها السبت كل من آرسنال وليفربول لشق طريقه إلى المركز الثالث، وذلك بتغلبه على ضيفه سوانسي سيتي بصعوبة 2-1 الأحد في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وبيدين سيتي بفوزه إلى الوافد الجديد البرازيلي غابرييل جيزوس الذي سجل الهدفين، وكان ثانيهما في الوقت بدل الضائع حين كان الفريقان في طريقهما إلى التعادل.

وأصبح فريق المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا في المركز الثالث برصيد 49 نقطة، بفارق 10 نقاط عن تشيلسي المتصدر وثلاث عن توتنهام الثاني، مستفيدا من خسارة آرسنال أمام جاره تشيلسي (3-1) وليفربول أمام هال سيتي (2-0) السبت.



أنطونيو كونتي:
خضنا مباراتين أمام فريقين
عظيمين. ونستحق البقاء
على صدارة جدول الترتيب

سيتي، الطامح على الأقل للحصول على أحد المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل في حال لم يتمكن من اللحاق بتشيلسي في المراحل الـ14 المتبقية، أكد تفوقه التام على سوانسي بين جماهيره، إذ حقق فوزه الـ11 تواليا في الدوري على الفريق الوليزي الذي يعود انتصاره الأخير في معقل “السيتيزن“ إلى 14 مارس 1951 (2-1 في دوري الدرجة الثانية حينها)

وهذه الهزيمة الثانية في الدوري لسوانسي سيتي مقابل فوزين من أصل أربع مباريات خاضها بقيادة مدربه الجديد بول كليمنت الذي خلف الأميركي بوب برادلي، فتجمد رصيد الفريق الوليزي عند 21 نقطة في المركز السابع عشر وفارق نقطة فقط عن منطقة الهبوط.

واستهل سيتي اللقاء بشكل مثالي، إذ افتتح التسجيل منذ الدقيقة الـ11 عبر غابرييل جيزوس الذي سقطت الكرة أمامه إثر مجهود فريدي ميمز للأسباني دافيد سيلفا على الجهة اليسرى وتمريرة موجهة نحو رحيم ستيرلينغ، إلا أن الدفاع اعترضها لتصل إلى

أوزيل يرفض اللعب لبايرن ميونخ

لندن – رفض مسعود أوزيل نجم نادي آرسنال ومختبأ ألمانيا، الانتقال إلى عملاق البوندسليغا بايرن ميونخ، الطامح إلى ضم اللاعب خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ومازالت المفاوضات مستمرة بين صاحب الـ28 عاما ومسؤولي المدفعية، لالتفافا على تجديد عقده، حيث لم يتم التوصل إلى اتفاق حتى الآن.

وأكد أوزيل عبر وكيل أعماله عن سعاداته باهتمام فريق بايرن ميونخ وبرشلونة بضمه، إلا أن عرض النادي البافاري لم ينل موافقة اللاعب. وأشارت وسائل الإعلام إلى أن أوزيل ليس حريصا على العودة إلى وطنه في الوقت الحالي، كما أنه لا يرغب في العمل مع المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي. يذكر أن كارلو أنشيلوتي كان صاحب قرار الاستغناء عن أوزيل عندما تولى مسؤولية تدريب ريال مدريد في عام 2013.

ميلان يفشل في ضم كاسيريس

روما – فشلت صفقة انتقال مارتين كاسيريس، مدافع يوفنتوس السابق إلى ميلان، بسبب وقوع خلاف بين الطرفين حول المقابل المادي. ووفقا لما نشرته صحف إيطالية، فإن أدريانو غاليلاني، الرئيس التنفيذي لنادي ميلان عرض على كاسيريس عقدا يمتد لخمس سنوات بعد أن نجح هذا الأخير في اجتياز الكشف الطبي. وعرض ميلان على اللاعب من 300 إلى 400 ألف يورو كراتب خلال مدة العقد (5 أشهر) حتى نهاية الموسم، إلا أن اللاعب رفض العرض بعد ساعات من التفكير. ويذكر أن كاسيريس البالغ من العمر 29 عاما كان من المفترض أن ينضم في صفقة انتقال حر إلى الروسيونري، إلا أن اللاعب كان يريد ضعف المقابل المادي المعروض من الميلان. ويحتل ميلان المركز الثامن في سلم ترتيب الدوري الإيطالي، برصيد 37 نقطة، وبفارق 14 نقطة عن يوفنتوس صاحب الصدارة.

أغويرو يفتح الصراع بين عمالقة أوروبا

إنتر ميلان يرغب في ضم أغويرو في إطار محاولاته المضنية للعودة مجددا إلى منصات التتويج محليا وأوروبيا

مانشستر (إنكلترا) – سيكون المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، نجم الشباك في الميركاتو الصيفي المقبل، بعد أن أشارت تقارير إعلامية بريطانية إلى رغبة العديد من الأندية الأوروبية الكبرى في التعاقد معه.

وتوترت العلاقة بين أغويرو والإسباني بيب غوارديولا مدرب السيتي منذ بداية الموسم، رغم أن “الكون“ لا يزال يتصدر قائمة هدافي السيتي هذا الموسم في البريميرليغ برصيد 11 هدفا، علما بأنه حل ثالثا في قائمة هدافي المسابقة خلال الموسم الماضي برصيد 24 هدفا بالتساوي مع جيمس فاردي مهاجم لستر سيتي، وبفارق هدف واحد عن نجم توتنهام هاري كين الذي توج بلقب الهدف.

ووفقا لتقارير إعلامية، فإن أغويرو أصبح مطلوبا لدى العديد من الأندية الأوروبية، خاصة بعد أن أصبح الأرجنتيني الدولي تحت ضغط متصاعد في قلعة السيتي بوصول البرازيلي غابرييل جيسوس الذي قال عنه غوارديولا إنه سيكون أحد أضلاع مثلث مستقبل مانشستر سيتي إلى جانب ليروي ساني ورحيم ستيرلينغ. ويأتي على قمة تلك الأندية، تشيلسي الإنكليزي، الذي يرغب في ضم أغويرو حال رحيل مهاجمه الإسباني ديبغو كوستا المنتظر إلى الصين بنهاية الموسم الجاري.

رغبة كبيرة

يرغب ريال مدريد الإسباني في ضم أغويرو، في ظل تراجع مستوى مهاجمه الفرنسي كريم بزميمة، وعدم اعتماد المدرب زين الدين زيدان على المهاجم الإسباني الفارو موراتا الذي بدأ يفكر جدبا في الرحيل عن قلعة البرنابيو. ولا يقف الدوري الإيطالي بعيدا عن مطاردة أغويرو، حيث قالت صحيفة الديلي إكسپرس إن نادي إنتر ميلان يرغب في ضم اللاعب في إطار محاولاته المضنية للعودة مجددا إلى منصات التتويج محليا وأوروبيا. وسيشكل الدولي الأرجنتيني البالغ من العمر 28 عاما شراكة مميزة مع مواطنه ماورو إيكاردي في هجوم إنتر.

وأشارت تقارير عدة إلى رغبة نادي الأفاعي في التعاقد مع ليونيل ميسي

وأبلغ غوارديولا “ليس هناك أي شك في قيمة سيرجيو. أنا سعيد جدا بما فعله.. باستثناء إيقافه سبع مباريات“، إذ يعتبر أغويرو هداف الفريق برصيد 18 هدفا في 25 مباراة خلال كافة المسابقات في الموسم الراهن، ولكنه ينافس بقوة للعودة إلى التشكيلة الأساسية. وقال بيب “الأندية الكبيرة في أوروبا دائما ما تمتلك الكثير من المهاجمين.. وكذلك الحال في هذا النادي أيضا.. (ماريو) بالوتيلي (وكارلوس) تيفيز وسيرجيو و(إيدن) دزيكو فقد تزامنوا معا“.

وحسب صحف إسبانية فإن نادي مانشستر سيتي قرر الحصول على مردود مالي من بيع أغويرو في فترة الانتقالات الصيفية في الوقت المناسب، تقاديا لهبوط مستواه لاحقا مما قد يؤدي إلى تراجع قيمته السوقية. وقد يرى البعض أن هذه الخطوة ربما تكون خاطئة من الفريق الإنكليزي. وقد وصل أغويرو إلى نادي مانشستر سيتي في صيف 2011 قادما من نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، وسجل حتى اللحظة 154 هدفا في 230 مباراة، وقاد الفريق إلى تحقيق لقب الدوري مرتين إضافة إلى لقب كأس الاتحاد الإنكليزي وكذلك الرابطة المحلية.



قادر على المنافسة

باختصار

انهال تييري هنري، أسطورة آرسنال والمختبأ الفرنسي السابق، بالمديح على إدين هازارد نجم فريق تشيلسي، بعد فوز هذا الأخير على الغانز، بثلاثة أهداف مقابل واحد، في المباراة التي جمعتهما خلال الجولة الـ24 ضمن منافسات البريميرليغ.

برر نادي برشلونة سبب التغيير المفاجئ الذي قام به مدرب الفريق لويس أنريكي في مباراة أتلتيك بلباو، وذلك حينما أخرج جيرارد بيكيه منذ الدقيقة الـ46 وأقدم مكانه خافيير ماسكيранو.

يسعى اللاعب السلوفاكي مارك هامسبك، نجم وسط نابولي، إلى تحطيم رقم الأسطورة ديبغو أرماندو مارادونا، كأكبر هداف في تاريخ النادي الإيطالي برصيد 115 هدفا خلال الموسم الحالي.

اعتلى فريق تيوخوانا صدارة الدوري المكسيكي لكرة القدم بعد فوزه الساحق على مضيفه ليون (4-2) في المرحلة الخامسة من المسابقة. ورفع تيوخوانا رصيده إلى 12 نقطة في الصدارة بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه تولوكا.

بات نجم حامل اللقب كليفلاند كافاليرز لبرون جيمس أصغر لاعب يسجل 28 ألف نقطة في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وذلك بتحقيقه 32 نقطة في فوز فريقه على نيويورك نيكس السبت.

أحرزت لاعبة التنس الأوكرانية إلينا سفيتولينا لقب بطولة تايوان المفتوحة (كاونتشغ) بفوزها على الصينية شواي بينغ (3-6) و(2-6)، الأحد، في المباراة النهائية للبطولة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

غمازة كاظم الساهر الواهنة

□ من بين الأسئلة التي أطلقتها على الفنان كاظم الساهر في أكثر من حوار منشور، عما إذا كان الوقت قد حان ليمنح فيه الملحنين الحق في التعامل مع صوته، لم يمتلك الساهر إجابة واضحة آنذاك، أو على الأقل التخطيط لأداء الحان غيره مستقبلا، لأنه كان مدفوعا بشهرة هائلة ونجاح جماهيري يفوق موهبته اللحنية، إصراره على الاقتصار على الحانه كان مدفوعا بثقة مفرطة بما يلحن وتجاوب جماهيري معه، كانت المرة الوحيدة التي استعان فيها الساهر بحسه الموسيقي العراقي بلحن "حاسب" لصوت لطيفة التونسية موففا مقام المخالف الموغل في تعبيريته الذي ابتكره الموسيقار العراقي الراحل محمد القنيجي، ومع ذلك لم يقدم الساهر على أداء أي من الحانه على هذا المقام؛ وفضل أن يكون بصوت غيره.

مهما يكن من أمر، فإن النجاح الجماهيري والشهرة جعلنا من التناول النقدي لألحان الساهر أمرا محفوقا بالمخاطر على كاتبه، ومثل هذا الأمر دفع بملحنين عراقيين كبار إلى مداومة شهرة الساهر، وعدم إبداء رأي موسيقي بما يلحن. لكن تجربة الساهر السنوات الماضية كفيلة بأن تقدم للساهر دروسا فنية، تجعله يعيد التفكير بما قدم من ألحان والتخطيط لما سيقدم مستقبلا، بعد أن عاش الشهرة في أوجها وتمتع بالمال إلى اقضاه، وحقق غروره الذاتي بجمهور هائل أحبه وأحب غناؤه، ما كان يقدم عليه من ألحان قبل عشرين عاما لم يعد صالحا وفق علوم الموسيقى التي تعلمها على أيادي مبدعي العراق في معهد الدراسات النغمية، ذلك هو التحدي أمام الفنان الصديق أبو وسام. مناسبة هذا الكلام الأغنية الأخيرة التي وزعت قبل أيام بعنوان "غمازتكَ" نص مبتكر في تعبيريته للشاعرة جموح ولحن للفنان الشاب عادل عبدالله لا يرقى إلى دالة وروح النص؛ مس فيه من بعيد مقام اللامي على إيقاع الجورجينا السريع، لكن لا وقع للحسن التعبيري الحزين في هذا المقام العراقي حسا وابتكارا، ومن حسن حظ الساهر أن الموسيقار القنيجي لن يسمع هذه الأغنية، وإلا لتأسى ألما أكثر من الألم الذي حرضه على اكتشاف هذا المقام!

لحن "غمازتكَ" الذي لا أشك أن الساهر وضع بعض لمساته اللحنية عليه خذل النص الجميل، ولم نجد جملة موسيقية توصل لنا شفافية تعبير الوله بغمازة الحبيب، لكن الأهم من ذلك لماذا منح كاظم الساهر بعد كل هذه التجربة، الحق لملحن شاب مثل عادل عبدالله التعامل مع صوته، بعد أن قوت فرص التعامل مع كبار الملحنين؟ كان عليه الاستفادة من التجارب التي وظفت النص الخليجي في لحن يجمع بيئة النص ممزوجا بالأطوار العراقية، كما نجح أيما نجاح الملحن عبدالله الراشد في نص فائق عبد الجليل "بياع كلام"، وألحان عبدالرب إدريس لنص بدر بن عبدالمحسن في "تسرق النوم" وأدى الأغنيتين الفنان سعدون جابر.

قد تنجح أغنية "غمازتكَ" وتجد لها من الجمهور بقدر جمهور أغنية "بضرب الحب" أو "نزلت للبحر"، لكنها لن تنجح كخيار موسيقي معبر للساهر أمام نفسه على الأقل. مازال هناك من الملحنين العراقيين من يفهم طبقات صوت كاظم الساهر أكثر مما يعرفه هو عن صوته؛ ومازالت الفرصة مواتية لإعادة الاعتبار لغناء جدير بأن يكون صوت الساهر خاضعا لامتحان التحدي فيه!

موسيقى الشارع فن شبابي يغزو شوارع الرباط



موسيقى «الأندرغراوند» تشهد إقبالا من الجمهور في شوارع الرباط

في مطلع نوفمبر عريضة وطنية لتمكين الفنانين المغاربة من الولوج إلى الفضاء العام بحرية. وقد جمعت هذه المبادرة 850 توقيعاً حتى الآن. وبموجب الدستور المغربي والقانون التنظيمي الخاص بتقديم العروض يمكن للمواطنين الذين جمعوا خمسة آلاف توقيع أن يتقدموا للسلطات بطلب في قضية معينة لدراسة إمكانية تطبيقها.

وقال مسؤول جمعية "راسين" أن "الفضاء العام يعتبر مجالا حيويا للمخزن (السلطات والإدارة)، ولا يمكنه أن يترك هذا المجال فارغا من دون مراقبة"، موضحا أن الغاية "هي تقريب الأنشطة الثقافية من الجمهور عبر فضاء عام يكون مفتوحا للفنانين ولحرية التعبير".

ويؤكد السعداني "في آخر المطاف عند فتح الفضاء العام أمام الفنانين سنعود إلى تقليد عتيق هو الحلقة" وهي عروض شعبية تقام خصوصا في الأسواق ولا تزال إلى اليوم منتشرة في عدة مناطق ولا سيما ساحة جامع الفنا الشهيرة في مدينة مراكش.

انتشارا كبيرا في العاصمة مس صورتها وأزعج السكان والزوار. وتعلق سميرة كيناني، المسؤولة المحلية في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، قائلة "هناك نوع من التسامح تجاه هؤلاء الموسيقيين الذين نلاحظ انتشارهم أيضا في مدينة الدار البيضاء".

ويقول أيوب، أحد هؤلاء المغنين وهو تلميذ في المدرسة الثانوية، "بسبب غياب الترخيص، تطلب منا الشرطة أحيانا مغادرة المكان"، مضيفا أنه يأتي إلى الشارع لعرض الموسيقى "والغلب على رهاب المسرح وكسب بعض المال".

وبفرض القانون المغربي على أي فنان يرغب في الأداء الفني في الأماكن العامة، الحصول على ترخيص مسبق.

وأوضح عادل السعداني المنسق العام لجمعية "راسين" (جنور) للثقافة "إذا أراد فنان ما أن يؤدي (عملا فنيا) في الفضاء العام، عليه أن يتقدم بطلب وكأنه سيقوم بنشاط أو حدث سياسي". وأضاف أن الجمعية أطلقت

وعلى بعد حوالي مئة متر من سياف، ومع اقتراب غيب الشمس يجتمع موسيقيون آخرون وراقصو هيب هوب و"فنانون" من أنواع شتى وسط ساحة قبالة البرلمان المغربي للقيام بوصلات موسيقى ورقص ارتجالية أو حركات بهلوانية لاستقطاب المارة. وخلفت هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر في شوارع العاصمة المغربية منذ ثلاثة أو أربعة أشهر بحسب شهادات المارة، جوا وديا في الفضاء العام، وغيرت إيقاعات الاحتجاج المعتادة في شارع محمد الخامس لتحل مكانها إيقاعات جديدة.

إلا أن الجديد هو أن الشرطة التي ينتشر أفرادها بأعداد كبيرة ولباس رسمي أو غير رسمي في الشارع، تكاد لا تتدخل لفض التجمعات المحيطة بالموسقيين مع أن القانون المغربي يمنع التجمهر من دون ترخيص أو إخبار السلطات.

في المقابل شددت سلطات محافظة الرباط منذ مطلع 2017 حملاتها للقضاء على ظاهرة التسول التي شهدت خلال السنوات الأخيرة

تعد فرق «الأندرغراوند» الموسيقية ظاهرة فنية معروفة جدا في البلدان الغربية لكنها لا تزال تجربة حديثة في البلدان العربية التي بدأت عواصمها ومدها الكبرى في السنوات الأخيرة تحتضن مواهب فنية شبابية مستقلة تحمل آلات موسيقية وتذهب إلى الجمهور أينما كان لنشر ألحانها وأغانيتها على أرصفة الطرقات.

□ الرباط - يشكل شارع محمد الخامس، القلب النابض لمدينة الرباط بحكم تواجد البرلمان في وسطه، وجهة لراثري العاصمة المغربية الأجانب والمواطنين فضلا عن أنه مقصد غالبية الجمعيات والنقابات والأفراد الراغبين في التعبير عن احتجاجاتهم. لكن منذ أشهر قليلة راح هذا الشارع يشهد تواجد أشخاص جدد مختلفين عما اعتاده وسط العاصمة مع ترحيب المارة وتسامح السلطات التي اعتادت الاستنفار والترقب حفاظا على الأمن العام.

هؤلاء الوافدون الجدد هم موسيقيون شباب يحملون آلات موسيقية تكون متصلة أحيانا بمكبرات صوت صغيرة محمولة، يختارون إحدى زوايا هذا الشارع التاريخي الذي رسمه مهندس فرنسي في عشرينات القرن الماضي إبان عهد الحماية، ليطلقوا العنان لألحانهم وأغانيتهم.

ويقول سوريث سياف (20 سنة) وهو يداعب بأصابعه أوتار غيتار إلكتروني "الكثير من الناس يتوقفون لمشاهدة عروضنا والاستماع إلينا أو تشجيعنا، وثمة من يلتقط صور سيلفي معنا"، معلقا بابتسامة "نحن نمنح بعض الفرح للناس".

يمسك هذا الشاب بالمذياع وسط المقار الإدارية والمباني المشيدة على طراز "أر ديكو" التي يقارب عمرها قرنا من الزمن، يرافقه في عرضه الموسيقي على آلة البوق النحاسية تيلمان وهو شاب ألماني يوجب العالم. ويقول سياف "تخلّيت عن دراستي لأكرس نفسي للموسيقى، وهذا ما أقوم به يوميا في الشارع".

ويتوقف بعض المارة قليلا للاستماع إلى الموسيقى ويتركون أحيانا بعض المال في القبة التي وضعها سياف أمامه على الأرض. ويعلق عادل المرشد السياحي الأربعيني على انتشار الموسيقى في شوارع المدن المغربية قائلا "كانت هذه الأجواء قائمة خصوصا في مدينة الصويرة (المعروفة بمهرجان كناوة العالمي للموسيقى)، لكن مثل هذه الفرق صارت تنتشر اليوم في المدن الرئيسية أيضا".

عنتره يستعيد عبلة بحد الضحك في الكويت

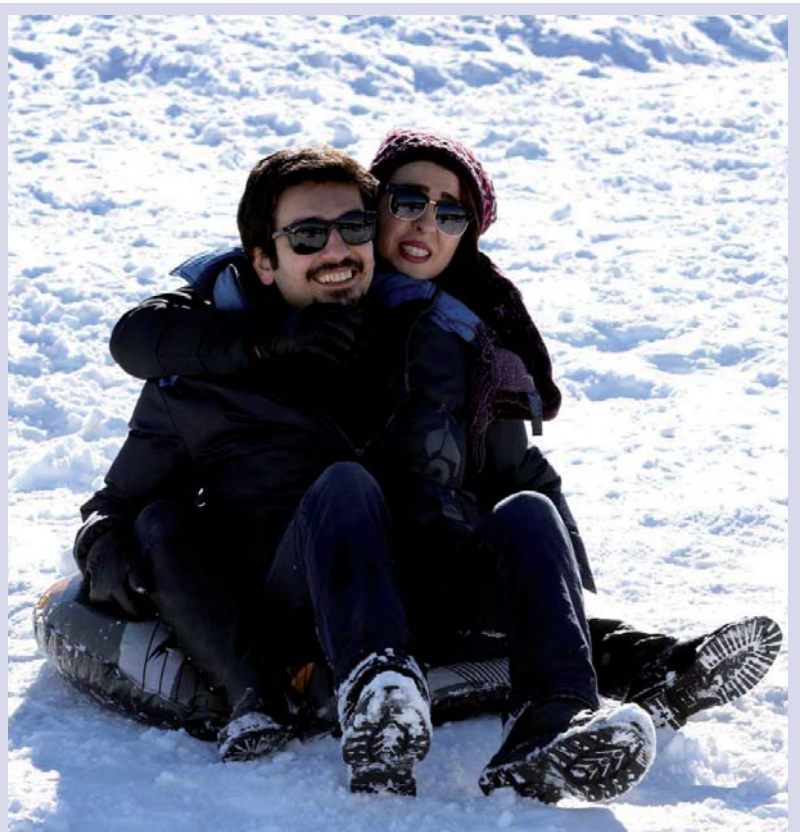
وخلال رحلته يواجه "العتر"، وفق منتجة الفيلم، "بعض الصعاب ويقع في الأسر في سبيل الحصول على مهر حبيبته، وأثناء فترة غيابه يقوم أخوه بدور الخبيث بتدبير خطة للانقلاب على الحاكم فتتغير أحوال القبيلة إلى الفقر والتشرد". وبقيت القبيلة على هذا الحال "حتى يعود العتر ويعيد أمور القبيلة كما كانت في السابق"، ويتزوج سلمى، وسط مفارقات كوميدية تضمنها الفيلم ونفذتها بعض الشخصيات، وذلك بخلاف البطل التاريخي عنتره الذي كان يحاول استعادة حبيبته "عبلة" بحد السيف.

وشارك في بطولة الفيلم الفنانون ضاري عبدالرضا، وعبدالله الطراروه، وعصام الكاظمي، والمذمبة إيمان نجم، وبشار الجزاف، وفهد العبد المحسن، وهو من سيناريو وحوار الكاتب رازي الشطي. ويعرض الفيلم، في جميع دور العرض السينمائية بالكويت منذ أسبوع، وتجري استعدادات لعرضه في دول عربية من بينها مصر، في وقت لم يحدد بعد.

□ القاهرة - عاد البطل العبسي التاريخي عنتره بن شداد في صورة سينمائية كويتية عبر فيلم "العتر" الذي حقق إيرادات "قياسية" خلال أسبوع واحد من بدء عرضه في البلاد. وقالت منتجة الفيلم الشبيخة انتصار سالم العلي الصباح، إن النجاح والإيرادات "القياسية" التي حققها "العتر"، دفعا الموزعين العرب إلى التواصل معها بهدف عرضه في دول أخرى بينها مصر، دون ذكر حجم الإيرادات. وأضافت في بيان أنه "أول فيلم كويتي عائلي تاريخي فنتازي كوميدي ناطق باللغة العربية الفصحى".

وأوضحت المنتجة أن "الأفلام الكوميدية ذات شعبية وتحتل منزلة كبيرة في قلوب الجمهور فهي تجذب عددا كبيرا من المشاهدين باختلاف أعمارهم".

والفيلم من النوع الكوميدي الفنتازي التاريخي وتدور أحداثه حول شخصية العتر، وهو فارس القبيلة التي يخرج منها بمهمة الحصول على مهر حبيبته سلمى ابنة الحاكم.



عراقيان يستمتعان بأشعة الشمس أثناء التزلج في منتجج جبل كورك في محافظة أربيل بكرديستان العراق، حيث أقيم مهرجان الثلج في نسخته الرابعة بمشاركة العديد من السياح الذين حضروا لمشاهدة فعاليات فنية وتراثية متنوعة.

مطار خاص بالحيوانات في نيويورك

مليون دولار. وقال جون كويتشيلي، المسؤول في الشركة التي تدير القاعة الخاصة بالحيوانات، إن الغرض من هذه القاعة جعل عملية نقل الحيوانات أقل صعوبة بالنسبة إلى أصحابها.

وتقدم القاعة العديد من الخدمات مثل الأطباء البيطريين والإقفاص والعربات لنقل الحيوانات من الطائرات إليها. ويتعين على المسافرين الذين يرغبون في اصطحاب حيوانات دفع رسوم تبدأ من 125 دولارا.

وسيقوم فريق متخصص من القاعة بالتنسيق مع شركة الطيران لشحن الحيوانات على متن الطائرات، الأمر الذي يقلص فترة الانتظار في بوابات المطار.

نيويورك - بدأ مطار جون كينيدي في مدينة نيويورك الأميركية، السبت، يستقبل مسافرين من نوع خاص، حيث ستتمكن الخيول والكلاب والقطط والطيور وغيرها من أنواع الحيوانات من الاستمتاع بحمام سباحة، وأجنحة مجهزة بشاشات تلفزيون، وصالات مغادرة حسب الطلب، بالإضافة إلى الرعاية الطبية.

وقالت صحيفة "واشنطن بوست" إن مطار جون كينيدي في نيويورك افتتح أول قاعة مخصصة للحيوانات فقط، تقدم خدمة متكاملة على مدار الساعة.

وأضافت الصحيفة أن القاعة الجديدة تقع في مبنى الشحن بالمطار على مساحة 178 ألف متر مربع، وبلغت تكلفة إنشائها نحو 65